



الحوثيون يرفضون تداول عملة الحكومة اليمينية

3أص



عودة السيد آدم

16أص



توصيف الأزمة الليبية لا يكفي لتسويتها

9أص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/06/25

14 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12100

Friday 25/06/2021

44th Year, Issue 12100



جدل يستبق زيارة عباس كامل لواشنطن: أيهما أولى المصالح أم حقوق الإنسان

الشهر الماضي، أنه يستطيع القيام بدور مهم في منع انفلات الأمن الإقليمي. والتقطعت القاهرة الخيط وأخذت تعيد صياغة توجهاتها بما لا يتناقض مع الحسابات الأميركية في المنطقة، وهو ما تبحت زيارة عباس كامل إلى واشنطن في تفاصيله، ما يعني أن التباين حول حقوق الإنسان في مصر لن يكون عائقا لتطوير العلاقة معها.

ودعت جماعة حقوقية أعضاء في الكونغرس إلى استجواب رئيس المخابرات المصرية حسب تقرير نشره موقع "ياهو نيوز" أخيرا بفيدي بان طائرة سعودية "أقلت فريقا من القتلة توقفت في القاهرة في أكتوبر 2018 لارتباط مخابرات غير مشروعة استخدمت لقتل خاشقجي".

ويزور اللواء كامل واشنطن للقاء مسؤولين في المخابرات الأمريكية، وأعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، وهي زيارة مهمة للقاهرة وتعكس عمق التفاهم بين البلدين بعد أن تواصل بايدين مرتين مع السيسي خلال حرب غزة.

وكان التواصل عبر الهاتف هو الأول من نوعه بعد فترة سادها الغموض بين الجانبين، حيث انتقد بايدين في أثناء حملته الانتخابية منافسه الرئيس السابق دونالد ترامب على طريقة تعامله مع السيسي ووصفه بأنه "دكتاتور الفضل"، وأن بايدين "لن يمنح أحدا شيكا على باض".



وأكدت حرب غزة أهمية مصر بالنسبة إلى الولايات المتحدة وأنها إحدى ركائزها المهمة لتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة، وبدأت ملامح التفاهم تتزايد فيما ينخفض نسبيا الصوت الأميركي بشأن حقوق الإنسان لصالح تمكين العلاقات الاستراتيجية. وأبدت دوائر أميركية تفهما للمطالب المصرية في أزمة سد النهضة الإثيوبي، وهناك محاولات للبحث عن اتفاق يرضي الدول الثلاث، مصر وإثيوبيا والسودان، من دون وجود وعود قطعية في هذه القضية، ورفض للتوجه نحو الحل العسكري.

وأشار رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق بالجيش المصري اللواء نصر سالم إلى أن زيارة رئيس الجواز المخابرات من مهامها توضيح الرؤية المصرية نحو قضايا المنطقة، كخروج المرتزقة من ليبيا وحل أزمة سد النهضة والقضية الفلسطينية، متوقعا أن يكون هناك تنسيق أكبر بين البلدين في هذه الملفات.

وأضاف سالم في تصريح لـ "العرب" أن العلاقة الحالية بين القاهرة وواشنطن يمكن وصفها بـ "المستقرة والقابلة للتطور" لأن مصر تسعى لبناء علاقات أكثر متانة مع إدارة بايدين.

وفي ظل الانتباس الذي يسود علاقة الولايات المتحدة مع كل من السعودية وتركيا والمفاوضات المتعقدة مع إيران حول برنامجها النووي تجد القاهرة الفرصة مناسبة للظهور بمظهر الحليف القوي الذي على واشنطن دعمه.

القاهرة - أحييت الزيارة المرتقبة التي سيجريها هذا الأسبوع رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل إلى الولايات المتحدة جدلا قديما متجددا بشأن العلاقة مع مصر، وأيهما أولى بالنسبة إلى الأميركيين الحليف القوي الفاعل في الأمن الإقليمي أم ملف حقوق الإنسان التي يتم تحريكها حسب الحاجة والظرف وأجندات اللوبيات المهيمنة في واشنطن.

وتصر بعض الدوائر الإعلامية النافذة في الولايات المتحدة على أن تتخذ من ملف حقوق الإنسان في مصر مطية لتحديد شكل العلاقة بين البلدين، وأن ما عداه من مصالح استراتيجية لا يمثل أهمية كبيرة مقارنة به.

واستساعت العديد من وسائل الإعلام الانتقادات المتعلقة بملف حقوق الإنسان بعد إثارة قضية اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي منذ حوالي ثلاث سنوات في تركيا، وبدأ الملف يتقدم كأولوية ومطلب لأعضاء في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن.

وبعدا هؤلاء يستكشفون الفرق الآن بين تقرير صحفي مثير في صحيفة يخدم أجندات معينة قصيرة المدى وبين تقرير أممي سري يراعي مصالح واشنطن الحيوية، وهو ما دفع بايدين نفسه إلى السعي لإحداث توازن في إدارته بما لا يجعل قضايا حقوق الإنسان بمفردها محذا لطبيعة العلاقات مع قوى إقليمية ودولية مهمة.

وتكررت افتتاحية "واشنطن بوست" الثلاثاء أن على رئيس المخابرات المصرية، الذي سيزور واشنطن هذا الأسبوع، أن "يجيب عن أسئلة تتعلق بأحكام إعدام صدرت بحق 12 من قيادات الإخوان مؤخرا، وأسئلة أخرى عن دور مصر في توفير السم لفريق اغتيال جمال خاشقجي".

وهدف الصحيفة من افتتاحيتها - والتي كان خاشقجي يكتب فيها عمودا منذ 2017 - إلى إعادة تدكير بايدين بتعهداته المتعلقة بالملف الحقوقي في مصر، ومحاولة إجراجه إذا أراد السير عكس الاتجاه بعدما أعاد اكتشاف أن الفترة المقبلة في الشرق الأوسط.

وقال المحلل السياسي المتخصص في الشؤون الأميركية عمرو عبدالعاطي إن الصحافة الأميركية تعمل على تصدير ملف حقوق الإنسان وتبني قضايا قريبة من التيار الديمقراطي، لكن القاهرة استطاعت أن تقنع بعض الدوائر السياسية داخله بأهمية دورها، ما انعكس إشارات سابقة بوقف الحرب على غزة.

وأضاف عبدالعاطي في تصريح لـ "العرب" أن زيارة عباس كامل إلى واشنطن في هذا التوقيت ترسخ دورا أكبر للقاهرة يغطي قدرا من الفراغ في التوجه الأميركي نحو خطة للانحساب التدريجي من الشرق الأوسط، كما أن إدارة بايدين باتت تنتظر إلى مصر كدولة ذات وزن استراتيجي.

وكشفت مصادر مصرية لـ "العرب" أن زيارة كامل تهدف إلى الخروج من العلاقات المتطورة على مستوى ثنائي بين رئيسي البلدين إلى علاقة جيدة على مستوى مؤسساتي، والبناء على التواصل المستمر بين الجهات العسكرية، خاصة أن عددا من قادة الاستخبارات الحاليين في الولايات المتحدة تعاملوا سابقا مع النظام المصري خلال فترة حكم الرئيس الأسبق براك أوباما. وأظهر نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بنجاحه في وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس

لقاء تهدئة بين قيس سعيد والغنوشي قد يقود إلى التضحية بالمشيشي

حركة النهضة أكثر تفاؤلا باللقاء وأنصار الرئيس يقللون من نتائجه



إصغاء وانتظار

وجاء في بيان النهضة تأكيد على "ضرورة التعاون والتضامن بين جميع مؤسسات الدولة والأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية والجلوس إلى طاولة الحوار دون شروط مسبقة ودون إقصاء".

ويسود اقتناع لدى الحزام السياسي للرئيس سعيد وأنصاره بأن اللقاء يصب في مصلحة حركة النهضة، وأنه جزء من مناورات الغنوشي، وأن رئيس الجمهورية سيكون متضررا من أي تقارب مع الحركة في الوقت الحالي. وقال هيكल المكي القيادي بحركة الشعب، في محاولة للتخفيف من نتائج اللقاء، "أعتقد أن رئيس الجمهورية ثابت في الموقف، ويجب أن يكون مرنا في الحركة لكن المبادئ لا تتغير".

الذين باتوا يروجون لاستنتاجات تفيد بوجود تقارب بين الطرفين.

وكان رياض الشعبي المستشار السياسي للغنوشي قال الأربعاء "لقد حان الوقت لتجاوز الحواجز النفسية بين الغنوشي وقيس سعيد في انتظار المرور إلى الحوار السياسي، ومحاولة القيام بدور إيجابي لتجاوز الأزمة السياسية ووضع حد للأزمة الحكومية".

وخلا بيان حركة النهضة الذي صدر الخميس من أي إشارة إلى اللقاء بين قيس سعيد والغنوشي ما يعكس رغبة في عدم تسريب أي معلومات أو استنتاجات يمكن أن تغضب رئيس الجمهورية الذي يبدو حرصا على أن يتعامل مع اللقاء كلقاء عادي شبيه بلقاءاته السابقة مع مسؤولين في الدولة.

ورئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد. وكان المشيشي قد غاب عن الاجتماع الثنائي بين قيس سعيد والغنوشي، وهو ما زاد من الشكوك في أن يدفع رئيس الحكومة فاتورة التقارب بين الطرفين. ويعتقد مراقبون أن النهضة يمكن أن توقف الحملات التي تستهدف رئيس الجمهورية، لكنها لا تقدر على منحه استقالة المشيشي على طبق من فضة، مشيرين إلى أن المشيشي بات محميا من كتل أخرى خاصة قلب تونس وائتلاف الكرامة ومجموعات المستقلين، فضلا عن رفضه الاستقالة من منصبه وتأكيد باستمرار أنه باق في منصبه.

يضاف إلى ذلك أن الوضع الصحي والاقتصادي المازوم لا يتحمل إقالة رئيس الحكومة وانتظار مشاورات مطولة ومفاوضات لتقاسم السلطة، وهي خطوة مخاطرها أكثر من منافعها وفق المراقبين.

وأكد الناطق الرسمي باسم حركة النهضة فحفي العيادي أن "اللقاء كان مطولا وتناول الأوضاع العامة بالبلاد وكان إيجابيا ونأمل أن يساعد على زحزحة الأزمة السياسية في البلاد ووضعها على سكة الانفرج"، فيما قالت الرئاسة التونسية في بيان مقتضب إن "رئيس الجمهورية التقى الخميس الغنوشي بمناسبة الاحتفال بالذكرى 65 لانبعاث الجيش الوطني".

وقال لطفي زيتون القيادي السابق في حركة النهضة، والذي توسط في عقد اللقاء بين الرئيس سعيد والغنوشي، "أن يتم اللقاء في يوم المؤسسة الوطنية المتعددة جيشنا الوطني هو فال حسن نرجو أن يتحقق".

وبدا قياديون في حركة النهضة أكثر تفاؤلا باللقاء ونتائجه، وهو أمر مفهوم لأن الخلاف الحاد مع الرئيس سعيد قد زاد الضغط على البرلمان ورئيسه ورفع من منسوب الغضب الشعبي ضده، وبات يهدد إستراتيجية النهضة في السيطرة على المؤسسات في غياب قوة سياسية قادرة على مواجهتها، لكن قيس سعيد نجح في أن يلعب هذا الدور ويخرج النهضة مستفيدا من شعبيته ومن التفاف مجموعات سياسية ومدنية مناوئة للنهضة حوله.

وعلى غير عادته لم ينشر موقع رئاسة الجمهورية التونسية فيديو للقاء، وهو ما يسمح بالتأويلات المختلفة خاصة من جهة أنصار حركة النهضة

تونس - وصفت مصادر تونسية مطلعة اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس البرلمان راشد الغنوشي بأنه لقاء تهدئة ليس أكثر، وأن الطرفين لجأ إليه لامتصاص الأزمة السياسية الحادة التي تعيشها البلاد، والتي أثرت على صورة كل منهما في الداخل والخارج.

وأضافت المصادر أن اكتفاء الجهات الرسمية بوصف اللقاء بأنه كان لقاء إيجابيا يؤكد أن الهدف منه بالأساس هو الاجتماع في حد ذاته، وهو اجتماع مطلوب من دوائر خارجية مهمة بتونس خاصة من الدول الأوروبية القريبة ومن الجهات المانحة التي ترفض أن تقدم أي شكل من أشكال الدعم للبلاد في ظل الصراع العلني بين قيس سعيد والغنوشي.

لكنها لم تستبعد أن تكون له نتائج لاحقة بهدف بناء الثقة بين قيس سعيد والغنوشي، من بينها وقف الحملات على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة تلك التي يديرها قياديون في حركة النهضة من بينهم صهر الغنوشي رفيق عبد السلام، وهي الحملات التي أرعجت الرئيس سعيد والمخ لها في تصريحاته وكلماته الرسمية.

ولفتت المصادر إلى أن حركة النهضة قد تسرع إجراءات بناء الثقة إذا وجدت تجاوبا واضحا من رئيس الجمهورية، وأنها قد تضع رئيس الحكومة هشام المشيشي على قائمة التنازلات التي تعرضها مقابل التوصل إلى توافق مع قيس سعيد شبيه بالذي كانت بنته في 2014 مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، ما مكنها من الحفاظ على دورها كمحرك رئيسي في الحكومات المتتالية، وسهل لها لاحقا مهمة تفكيك منافسها الرئيسي حزب نداء تونس، وإثارة الخلاف بين الراحل قائد السبسي



فحفي العيادي
اللقاء كان مطولا وإيجابيا ونأمل أن يساعد على حل الأزمة

هيكل المكي
يجب أن يكون الرئيس سعيد مرنا لكن المبادئ لا تتغير

بيروت - عزت مصادر لبنانية المساعي التي قام بها وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، لعقد اجتماع درزي مقرر ليوم السبت يجمع بينه وبين طلال أرسلان زعيم الحزب الديمقراطي وونام وهاب رئيس حزب التوحيد العربي، إلى خوفه على مصير الطائفة الدرزية في ظل الوضع الصعب الذي يعيشه لبنان. وقالت المصادر إن جنبلاط الذي يهيمه توفير حماية للدروز كونهم فئة صغيرة في لبنان، قرر التحرك نحو الحوار وتقديم التنازلات المطلوبة منه كي تكون هناك وحدة صف بين الدروز في المرحلة العصبية التي يتوقع أن يمر بها لبنان.

وفي مقدمة التنازلات قبول جنبلاط بوضع وهاب في مستواه على الرغم من أن الأخير لا يمتلك تأثيرا فعليا داخل الطائفة الدرزية.

جنبلاط يقدم تنازلات لتوحيد الصف الدرزي

وحادثة الشويكات ومخلفاتها على وحدة الطائفة، وأنه جرى استثمارها والاستفادة منها لزيادة النفوذ داخل الطائفة، وهو ما قد يجعل بحثها في لقاء السبب والتوصل إلى تهدئة دائمة أمرا صعبا.

وحصل خلال الحادثة اشتباك بين أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الديمقراطي في المنطقة الواقعة في محافظة جبل لبنان على خلفية احتدام المنافسة على الانتخابات البرلمانية ما أدى إلى مقتل الشاب علاء أبو فرج.

واتهم الحزب التقدمي الاشتراكي المسؤول الأمني لطال أرسلان بقتل الشاب بعد إطلاق الرصاص عليه، فيما نفى الحزب الديمقراطي التهمة متهمًا ما أسماه "الطابور الخامس" بالدخول على الخط، رافضا في الآن ذاته تسليم المتهم الذي تم تهريبه إلى سوريا.

وأشارت هذه المصادر إلى أن المحاولات التي تمت قبل الاجتماع، الذي من المقرر أن يعقد في دارة خلدة، لم تنجح في تجاوز نقاط الخلاف، وأن جنبلاط يراهن على الاجتماع لتجاوز الخلافات، وخاصة ما تعلق بحادثة الشويكات في مايو 2018.

وقال أرسلان في تصريحات صحافية إنه يرحب بالاجتماع ومنفتح على الحوار، لكنه شدد على "وجوب احترام الأسس التي سبق أن توصلنا إليها خلال لقاء عين التينة قبل نحو عام، والذي جمعني مع جنبلاط برعاية رئيس البرلمان نبيه بري، إذ صدر حينها بيان تضمن مقاربة لمعالجة الخلافات الدرزية، وبالتالي لا بد من أن يتم استكمال هذا المسار".

ويعتقد مراقبون محليون أن جميع الفراق الدروز لم يسعوا إلى تطويق

بيروت - عزت مصادر لبنانية المساعي التي قام بها وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، لعقد اجتماع درزي مقرر ليوم السبت يجمع بينه وبين طلال أرسلان زعيم الحزب الديمقراطي وونام وهاب رئيس حزب التوحيد العربي، إلى خوفه على مصير الطائفة الدرزية في ظل الوضع الصعب الذي يعيشه لبنان. وقالت المصادر إن جنبلاط الذي يهيمه توفير حماية للدروز كونهم فئة صغيرة في لبنان، قرر التحرك نحو الحوار وتقديم التنازلات المطلوبة منه كي تكون هناك وحدة صف بين الدروز في المرحلة العصبية التي يتوقع أن يمر بها لبنان.

وفي مقدمة التنازلات قبول جنبلاط بوضع وهاب في مستواه على الرغم من أن الأخير لا يمتلك تأثيرا فعليا داخل الطائفة الدرزية.

مصر تدخل على خط التوترات في السودان

وقال عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير رخا أحمد حسن إن المشاورات مستمرة بين البلدين في ظل المرحلة الصعبة التي يمرّ بها السودان في الوقت الحالي، فهناك حالة من التشظي على مستوى الأقاليم والسلطة المركزية.

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن كل ما يهم القاهرة استقرار السودان ووحدته أراضيّه، ويتحقق ذلك من خلال ضمان هدوء الأوضاع الأمنية والتنسيق مع القوات المسلحة باعتبارها أكثر قدرة على تقييم الأوضاع والتعامل مع الأخطار المحدقة.

ويستهدف تطبيق الخلافات التعامل مع مرحلة جديدة من المفاوضات مع إثيوبيا بعد أن جرى التوافق على تخذية الحلول العسكرية بطلب من قوى إقليمية ودولية فاعلة لنجح أيابا أديس بعد إجراء الانتخابات وانتفاء الحجة التي كانت تسوقها في السابق كمبرر لعدم نجاح المفاوضات، ما يفرض على القاهرة تقديم دعم عام للخطوط.

وبدا وزراء الري في مصر والسودان وإثيوبيا اجتماعا جديدا الخميس يمتد حتى الجمعة، تحت رعاية الاتحاد الأفريقي، في محاولة لحلحلة الجمود في أزمة سد النهضة بعد حوالي ثلاثة أشهر من توقف المفاوضات.

ونذهب رئيس اللجنة التنفيذية للمبادرة السودانية لتعزيز العلاقات مع مصر السفير علي يوسف إلى أن الزيارات المتبادلة بين مصر والسودان لا تنفصل عن التحركات العسكرية ذات المستوى العالي بين البلدين والتي اختلفت بمناورات "حماة النيل" الشهر الماضي، وعبرت عن ارتقاع مستوى الاستعداد القتالي.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن التعاون العسكري مصحوب بتنسيق سياسي تام، يقوم به مسؤولون من البلدين، ظهرت تجلياته في المطالبة بتدخل مجلس الأمن لوقف الحلول الفردية التي قد تدفع المنطقة إلى الفوضى وتهدد الأمن والسلم.



رخا أحمد حسن

حالة من التشظي على مستوى الأقاليم والسلطة المركزية

وإذا استمر التباين بين الفراق في السودان سوف تكون له تأثيرات سلبية على فاعلية التوظيف السياسي للتعاون العسكري بين البلدين في مواجهة أديس أبابا وممارسة ضغوط عليها لحضها على الانخراط بجدية في مباحثات تضمن الوصول إلى اتفاق ملزم لمء وتشغيل سد النهضة، بجانب انعكاسه على مواجهة قوات إثيوبيا وميليشياتها على الحدود السودانية في منطقة الفتشة.

ويدرك المكون العسكري في السودان خطورة الخلافات الداخلية، ولذلك ظهر البرهان وحميدتي في لقاء تنويري مع ضباط بالقوات المسلحة والدعم السريع الأربعاء من داخل مقر القيادة العامة للقوات المسلحة كدليل على التوافق والتماسك.

وأكد البرهان أن القوات المسلحة والدعم السريع يقفان بالمرصاد للعدو (لم يحده) الذي يسعى إلى تفكيك السودان، وأنهما يد واحدة قوية لحماية الفترة الانتقالية لإحداث التحول الديمقراطي المنشود وتحقيق الوحدة الوطنية التي تشمل كل السودانيين.

ويظل سيناريو الخلاف داخل المؤسسة العسكرية وفروغها من أكثر القضايا التي تزجج القاهرة حيال التطورات المستبصرة في السودان، حيث تنعكس ادعائاتها على الملفات المشتركة وتعيد ما تحقق من تطورات إيجابية لمرحلة سابقة حفلت بالتباعد.



رئيس أركان الجيش المصري يطلع على الوضع السوداني عن كُثب

الخطوطم - تثير التوترات الجارية بين أقطاب السلطة الانتقالية في السودان قلق القاهرة، في ظل مخاوف من استغلال بعض الجهات هذه الأوضاع لزيادة تعقيدات المشهد السوداني وهو الأمر الذي ستكون له انعكاسات على مصر.

وعقد رئيس أركان الجيش المصري الفريق محمد فريد حجازي الخميس في الخرطوم مباحثات مع الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة، ورئيس أركان الجيش السوداني الفريق أول محمد عثمان الحسين، ناقشت كيفية مجابهة البلدين لمحاولات زعزعة استقرار الأمن القومي السوداني وتأثيرات ذلك على نظيره المصري.

وكان رئيس أركان الجيش المصري وصل إلى السودان الأربعاء قادما من الكونغو الديمقراطية.

وأصبح السودان مقيلا على توترات سياسية وأمنية في ظل احتشاد جيوش خمس حركات مسلحة في الخرطوم، إلى جانب ملامح خلاف ظهرت داخل المكون العسكري، ما يتطلب تنسيقا بين البلدين للتعامل مع أي احتمالات والحفاظ على التعاون الحاصل بينهما في مواجهة التحديات المشتركة، وفي القلب منها أزمة سد النهضة.

وجاءت زيارة رئيس الأركان المصري للخرطوم، والتي لم يُعلن عن هدفها من الطرفين بعد أيام قليلة من زيارة قام بها إلى القاهرة وزير الدفاع السوداني الفريق ياسين إبراهيم، وهو في طريقه للمشاركة في مؤتمر الأمن الدولي التاسع في روسيا.

كما التقى رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل في الخرطوم رئيس مجلس السيادة السبت الماضي، في زيارة سرية أكدت حجم القلق من التطورات التي يمرّ بها السودان وحجم انعكاسها على العلاقة مع مصر.

وتخشى دوائر مصرية أن يكون الخلاف بين أطراف السلطة في السودان سببا في حدوث اختراق على مستوى التعاون المشترك بين البلدين، لذلك تعمل القاهرة على التنسيق مع المؤسسة العسكرية في السودان لضمان تشكيل موقف صلب لتأمين الحدود وسلامة الملاحة في البحر الأحمر ومجابهة الإرهاب المتصاعد في القرن الأفريقي.

وتلعب قوى عديدة على توظيف بوادر خلاف بين الجيش ورئيس قوات الدعم السريع، نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، حيث وجهت تركيا دعوة رسمية إلى الأخير لزيارتها متجاهلة البرهان، وهو ما كان مصدر توتر بعد أن انتهت الزيارة بالتوافق على عودة الاستثمارات التركية المجددة منذ الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، من دون التنسيق مع رئيس مجلس السيادة.

وذكر موقع "أكسيوس" الإخباري الأميركي أن طائرة تتبع لجهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) حطت في الخرطوم الأسبوع الماضي، والتقى مسؤولون إسرائيليون بحميدتي، في إشارة توحى بأن الرجل يريد تأمين مصالحه مع الغرب عن طريق إسرائيل.

وحسب الموقع، عبر مسؤولون سودانيون عن انزعاجهم من زيارة وفد الموساد، والتي يمكن اعتبارها محاولة لتقويض نفوذ البرهان والحكومة المدنية لصالح حميدتي.

وتدعم القاهرة الجهود الرامية للتوصل إلى دمج جيوش الحركات والميليشيات المسلحة في السودان داخل جيش موحد لديه عقيدة عسكرية وطنية، وليست لديها ممانعات في تقديم الخبرات العسكرية المطلوبة للوصول إلى هذه الخطوة على أن تكون التحركات في إطار التنسيق والتشاور المؤسسي بين البلدين منعا لإثارة حساسيات تاريخية.

ظروف وفاة الناشط نزار بنات تخرج الرئيس محمود عباس

احتجاجات في الضفة الغربية.. ومطالبات دولية بتحقيق جدي



وفاة بنات تفجر غضب الشارع الفلسطيني

وسبق أن تعرض بنات لعمليات هرسلة، حيث تعرض منزله قبل أشهر قليلة للتشجير وإطلاق نار من مسلحين يعتقد أنهم عناصر تابعة لأجهزة الأمن على خلفية تصريحات نارية للناشط لوح من خلالها بالجوء إلى القضاء الأوروبي لوقف دعم الدول الأوروبية للسلطة الفلسطينية.

وجاء حينها موقف بنات على خلفية إقدام الرئيس محمود عباس على تأجيل الانتخابات العامة إلى أجل غير مسمى. وكان الناشط مرشحا حينها على قائمة "الحرية والكرامة" المستقلة.

ويرى سياسيون فلسطينيون أن ما حصل لبنات يعكس عمق الأزمة التي تتخبط فيها السلطة، وعن بلوغها أفقا مسدودا، ليس فقط على صعيد تحسين الوضع الداخلي الفلسطيني بل بالنسبة إلى القضية ككل.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق سلام فياض في منشور على صفحته على فيسبوك، إن "نزار بنات قضى شهيدا دون رأيه وحق الناس في ممارسة هذا الحق".

وأضاف "سيقال في ما يقال سحاسب الفاعلين"، وتابع فياض "كفى استهتارا بحياة الناس واستخفافا بعقولهم والمطلوب تغيير النهج ودون ذلك ستستكر الماساة على أيدي فاعلين جد".

الكاتب والمحلل السياسي جهاد حرب الذي شارك في المظاهرة الاحتجاجية، أن "الأمر باعتقادي يستدھور أكثر لأن المجتمع الفلسطيني لم يعد يتحمل كثيرا إخفاقات السلطة". ورأى أن "استخدام العنف ضد المتظاهرين سيؤجج الأمور أكثر".

وأشارت وفاة نزار بنات ردود فعل دولية مستنكرة، وكتب مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند أنه منزعج وحزين لوفاة بنات ودعا إلى تحقيق شفاف، وقدم وينسلاند تعازيه إلى عائلة بنات وقال إنه يجب تقديم الجناة للعدالة.

وأعرب وفد الاتحاد الأوروبي للأراضي الفلسطينية عن صدمته وحزنه لوفاة بنات. وأضاف "يجب إجراء تحقيق كامل ومستقل وشفاف فورا". ووصفت لين هاستينجز منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية النبا بأنه "مزج" وطالبت أيضا بتقديم المسؤولين عنه للعدالة.

وتشكل وفاة بنات إحراجا كبيرا للسلطة الفلسطينية أمام المجتمع الدولي. وفي محاولة لاحتواء الغضب المتصاعد، أعلن المفوض السياسي العام المتحدث باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية اللواء طلال دويكات أن رئيس الوزراء محمد اشتية، أمر بتشكيل لجنة تحقيق فورية ومحايدة بخصوص الوفاة.

وصرّح فرد آخر من العائلة حضر الاعتقال أن نزار بنات "خرج معهم وهو حي، وكان يصرخ جراء تعرضه للضرب"، وكان محافظ الخليل جبرين البكري قال في بيان "على إثر صدور مذكرة إحضار من النيابة العامة لاعتقال المواطن نزار خليل بنات، قامت فجر الخميس قوة من الأجهزة الأمنية باعتقاله". وأضاف "خلال ذلك تدهورت حالته الصحية ففورا تم تحويله إلى مستشفى الخليل الحكومي وتمت معانيته من أطباء، فتيين أنه متوف".

وخلفت وفاة نزار بنات غضبا في الشارع الفلسطيني حيث خرج المئات من المواطنين في مظاهرة شارك فيها سياسيون وحقوقيون مطالبين بفتح تحقيق جدي، داعين إلى إسقاط السلطة القائمة.

ورفع المحتجون الذين حاولوا الوصول إلى "المقاطعة"، مقر القيادة الفلسطينية قبل أن تلقي قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاههم، لافتات كتب على إحداها "لا للرواية البوليسية"، ورُبدوا الهتافات المنددة بالسلطة الفلسطينية. وأصيب أحد المحتجين بقنبلة غاز في وجهه نقل على إثرها إلى المستشفى.

ورأى محللون وسياسيون أن وفات بنات من شأنها أن تؤجج حالة الغضب المستترة ضد السلطة الفلسطينية. وعلّق

شكّلت وفاة الناشط السياسي نزار بنات بعد اعتقاله من قبل أجهزة الأمن إحراجا كبيرا للسلطة الفلسطينية أمام الرأي العام الداخلي والدولي، وسط مطالبات شعبية برحيل الرئيس محمود عباس ودعوات دولية إلى تحقيق شفاف في أسباب الوفاة.

رام الله - خلّفت وفاة الناشط السياسي نزار بنات بعد اعتقاله من قبل عناصر من الأجهزة الأمنية الفلسطينية صدمة في الشارع الفلسطيني، وسط دعوات أممية تطالب بفتح تحقيق جدي لكشف ملابسات الوفاة.

وسطع نجم بنات (43 عاما) في الأشهر الأخيرة بعد توجيهه سلسلة انتقادات حادة للسلطة الفلسطينية التي يتهمها بالفساد، وآخر تلك الانتقادات كانت عبر فيديو انتشر لـ على مواقع التواصل الاجتماعي هاجم فيها "صفقة" كان جرى عقدها مع إسرائيل بشأن تبادل شحنات من لقاحات كورونا، قبل أن تعلن الحكومة التراجع عنها وفتح تحقيق في الغرض.

ويعتقد أن ذلك الفيديو الذي وصف فيه بنات مسؤولي السلطة بـ"المرتزقة" خلف عملية اعتقاله ليل الخميس والتي انتهت بوفاته، وذكر أقارب نزار بنات أنه تعرض لضرب مبرح أثناء اعتقاله من منزل عمه في الخليل بالضفة الغربية.

وقال حسين بنات (21 عاما)، وهو ابن عم المتوفي ويقع في نفس البيت، إن "قوة كبيرة من أجهزة الأمن الفلسطينية اقتحمت المنزل الذي كان يتواجد فيه نزار بعد خلع الأبواب وبدأوا في الاعتداء عليه مباشرة".



سلام فياض المطلوب تغيير النهج ودون ذلك ستفكر الماساة

وأضاف "فتحوا الباب بالقوة. أول ما دخلوا كان نزار نائم. صحنينا على صوت ضرب نزار.. كانوا طابعين ضرب على رأسه بالعتلات الحديدية، وليس العصي الخشبية، اللي كسروا فيها الشبابيك. وانهالوا عليه في الضرب لمدة ثماني دقائق متواصلة".

وتابع موجّها كلامه إلى عناصر الأمن "إذا كنتم جايين تعقلووه.. خذوه وخلص بدون ضرب. ليش الوحشية.. ليش العنف؟".

الأردن يبحث عن متنفس لدى كردستان العراق المأزوم

عمان - تقول أوساط سياسية أردنية إن زيارة رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني إلى الأردن تدرج في سياق العلاقات القوية والتاريخية بين الجانبين، فضلا عن القواسم المشتركة بينهما حيث أن كليهما يعاني ظروفا صعبة جراء الأزمات المحيطة التي انعكست بشكل كبير على وضعهما الداخلي.

وتضيف الأوساط أن الأردن يتطلع من خلال هذه الزيارة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين الجانبين والذي لا يرتقي حتى الآن إلى مستوى العلاقات الثنائية، لكن الأوضاع العامة لا تبدو أنها تصب



زيارة تحمل أكثر من دلالة من حيث توقيتهما

بفعل المتغيرات الإقليمية، إلى جانب فتور علاقته بساكن البيت الأبيض السابق الرئيس دونالد ترامب.

ووصف مستشار رئيس إقليم كردستان، فلاح مصطفى، زيارة بارزاني بالهمة، لأن للمملكة مكانة قوية في المنطقة بالنسبة إلى الولايات المتحدة التي سيزورها العامل الأردني قريبا.

ويقوم بارزاني منذ الأربعا بزيارة غير محددة المدة إلى عمان التقى خلالها بالملك عبدالله الثاني، حيث "استعرض الجانبان العلاقات الثنائية، والحرص على تعزيزها في مختلف المجالات".

وتناول الطرفان، وفق بيان للديوان الملكي، آخر المستجدات على الساحة العراقية وفي المنطقة، وطالب الملك عبدالله الثاني، "بضرورة تضافر الجهود في الحرب على الإرهاب، ضمن استراتيجية شمولية، لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم".

وجرى خلال اللقاء بحث تداعيات جائحة كورونا، خصوصا الاقتصادية منها. من جهته، أعرب بارزاني عن تقديره لدور الأردن في دعمه المستمر للإقليم. وأكد، وفق البيان الملكي الأردني، استعداد، لتطوير وتوسيع آفاق التعاون مع الأردن في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك.

ويرتبط إقليم كردستان بعلاقة وثيقة مع الأردن الذي كان أول من افتتح قنصلية له في كردستان العراق، وكان شريكا في إسناد الإقليم ودعمه في الحرب على

من زمن نتنياهو إلى عهد بينيت.. علاقات عمانية إسرائيلية دافئة تقف على عتبة التطبيع استئناف سريع للتواصل بين الطرفين بعد التغيير الحكومي في إسرائيل



عمان لا تزال تؤثر التريث والحذر

وتدرس إدارة بايدن إرسال السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل دان شابيرو إلى الشرق الأوسط، ليقوم بتنسيق جهود توسيع اتفاقات التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل. ويعمل المسؤولون الأميركيون أيضا على تشجيع المزيد من العلاقات في المجالات التجارية والتعليم وغيرها من المجالات بين إسرائيل والدول العربية معها. ويأملون أن يؤدي النجاح المحوظ هناك إلى تعزيز الاتفاقات الثنائية في المنطقة، بينما تواصل الولايات المتحدة العمل على حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

عدم التعجيل بالتطبيع رغم غياب الموانع خيار عماني - إسرائيلي مشترك يعكس ارتياح الطرفين للمستوى الحالي من العلاقات بينهما

وتتضمن اتفاقات أبراهام إعلانا عاما لدعم العلاقات السلمية في الشرق الأوسط بين اليهود والمسلمين والمسيحيين وجميعهم من أتباع الديانات المرتبطة بالنبي إبراهيم. ورأت إدارة ترامب أن الاتفاقات تمهد جزيئا الطريق نحو علاقات كاملة مع إسرائيل بما في ذلك التعاون الأمني والاستخباراتي لمواجهة الخصوم المشتركين. ولا تزال هناك معارضة في البلدان العربية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، لكن مؤيدي الاتفاقات يقولون إن عزل الدولة العبرية فشل في التغلب على عقود من الجمود بشأن مطالبة الفلسطينيين بإقامة دولتهم المستقلة.

بقيادة دونالد ترامب، حيث تخدم العملية التي بدأتها إدارة ترامب وحققت فيها قفزة عملاقة تمثلت في إقامة أربع دول عربية علاقات طبيعية مع الدولة العبرية، سياسة التهذبة والتخلص التدريجي من عبء الصراعات وخصوصا في الشرق، التي تنتهجها إدارة بايدن.

وعلى هذا الأساس قالت الوكالة إن واشنطن بصدد استئناف جهود بدأتها لتشجيع مجموعة من الدول العربية بينها على الأقل دولة خليجية واحدة على توقيع اتفاقات سلام مع إسرائيل، وذلك بعد أن عطلت حرب غزة الأخيرة تلك الجهود.

ويعتبر تبني اتفاقات أبراهام للسلام انتقالا مشهودا في سياسة الإدارة الديمقراطية في التقارب مع سياسة سابقتها الجمهورية، إذ ترى إدارة بايدن آفاقا مهمة لتوقيع العديد من الحكومات العربية الأخرى اتفاقيات للتهذبة وتطبيع العلاقات مع إسرائيل. لكن المسؤولين الأميركيين يتحفظون على أسماء البلدان التي يعتبرونها مرشحة أكثر من غيرها للقيام بالخطوة التي قامت بها من قبل كل من دولة الإمارات والمملكة المغربية ومملكة البحرين.

وبينما يُعتبر السودان مرشحا فوق العادة لاستكمال التطبيع مع إسرائيل بعد توقيعه إعلانا للنوايا، ينظر "الغربيون" منذ فترة طويلة لسلطنة عمان على أنها هدف محتمل"، بحسب أسوشيتد برس.

ولا يبدو أن هناك حواجز أمام إمكانية التطبيع بين عُمان وإسرائيل، وهو ما أظهرته على الأقل الزيارة الاستثنائية والمفاجئة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو إلى مسقط في أكتوبر 2018، حيث ظهر إلى جانب سلطان عمان الراحل قابوس بن سعيد.

انتقال سلطنة عمان وإسرائيل بالعلاقات الدافئة بينهما إلى صفة التطبيع الرسمي والكامل يبدو أمرا منطقيا في ظل استقرار تلك العلاقات وعدم تأثرها بالتغيرات، لكن الدولتين تبدوان إلى حد الآن مرتاحتين لمستوى التواصل والتنسيق الثنائي بشكله الحالي وتتاينان في الانتقال به إلى مستوى أعلى.

مسقط - عكس اتصال هاتفي جرى بين وزير خارجية عُمان بدر البوسعيد

ونظيره الإسرائيلي يائير لابيد حافظ مسقط وتل أبيب على تواصلهما في إطار علاقات لا تزال رغم ما يبدو من تطورها تقف على بعد خطوة واحدة من إعلان التطبيع بشكل رسمي.

وأعرب البوسعيد الخميس عن الأمل في قيام الحكومة الإسرائيلية الجديدة بتبني رؤية للسلام الرامي إلى اتخاذ خطوات ملموسة تتلاقى مع تطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية. كما أكد على "ثوابت سياسة السلام العمانية المعروفة في هذا السياق".

ونذكر وكالة الأنباء العمانية أن ذلك جاء خلال اتصال هاتفي تلقاه البوسعيد من لابيد بمناسبة تولي الأخير حقيبة وزارة الخارجية ضمن التشكيل الحكومي الجديد في إسرائيل. وجاء الاتصال الأول من نوعه بعد إزاحة بنيامين نتنياهو عن رئاسة الحكومة الإسرائيلية وتشكيل حكومة جديدة برئاسة نفتالي بينيت، لظهور مدى استقرار العلاقات العمانية الإسرائيلية وعدم تأثرها بأحداث المنطقة وتغيير المسؤولين من الجانبين.

وكان البوسعيد قد خُلف على رأس الخارجية العمانية سلفه يوسف بن علوي الذي أقبل في أغسطس 2020 مخلفا بصمة واضحة في تطوير العلاقات بين مسقط وتل أبيب، كما أن عهد نتنياهو شهد قفزات في مسار

العلاقات الجيدة والمستقرة بين عمان وإسرائيل مع السؤال عن موعد نقل التطبيع الكامل بين البلدين على غرار ما أقدمت عليه خلال الأشهر الماضية كل من الإمارات والبحرين والمغرب، فيما قطع السودان عدة خطوات في ذات الاتجاه. وإجابة عن هذا السؤال نفى مصدر دبلوماسي إسرائيلي وجود موانع لدى أي من الطرفين الإسرائيلي والعُماني لتطبيع العلاقات، متوقعا أن تكون عمان اختارت التريث للإقدام على تلك الخطوة وأن خيارها وجد تفهما لدى الجانب الإسرائيلي، خصوصا وأن الجانبين مرتاحان للمستوى الحالي من العلاقات بينهما وبصدد الاستفادة من التنسيق المشترك في عدة ملفات.

واستدرك ذات المصدر بالقول إن "ذلك لا يعني إمكانية أن تشهد الفترة القادمة تطبيعا رسميا للعلاقات الإسرائيلية العمانية خصوصا وأن هذا المسار يحظى بدعم الولايات المتحدة حليفة الدولتين معا".

ويحيل كلام الدبلوماسي الإسرائيلي على ما أورده مؤخرا وكالة أسوشيتد برس بشأن اهتمام إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بتوسيع دائرة تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية ما يشكل نقطة وفاق نادرة لتلك الإدارة الديمقراطية مع سابقتها الجمهورية

وكان البوسعيد قد خُلف على رأس الخارجية العمانية سلفه يوسف بن علوي الذي أقبل في أغسطس 2020 مخلفا بصمة واضحة في تطوير العلاقات بين مسقط وتل أبيب، كما أن عهد نتنياهو شهد قفزات في مسار العلاقات الجيدة والمستقرة بين عمان وإسرائيل مع السؤال عن موعد نقل التطبيع الكامل بين البلدين على غرار ما أقدمت عليه خلال الأشهر الماضية كل من الإمارات والبحرين والمغرب، فيما قطع السودان عدة خطوات في ذات الاتجاه. وإجابة عن هذا السؤال نفى مصدر دبلوماسي إسرائيلي وجود موانع لدى أي من الطرفين الإسرائيلي والعُماني لتطبيع العلاقات، متوقعا أن تكون عمان اختارت التريث للإقدام على تلك الخطوة وأن خيارها وجد تفهما لدى الجانب الإسرائيلي، خصوصا وأن هذا المسار يحظى بدعم الولايات المتحدة حليفة الدولتين معا".

ويحيل كلام الدبلوماسي الإسرائيلي على ما أورده مؤخرا وكالة أسوشيتد برس بشأن اهتمام إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بتوسيع دائرة تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية ما يشكل نقطة وفاق نادرة لتلك الإدارة الديمقراطية مع سابقتها الجمهورية

وكان البوسعيد قد خُلف على رأس الخارجية العمانية سلفه يوسف بن علوي الذي أقبل في أغسطس 2020 مخلفا بصمة واضحة في تطوير العلاقات بين مسقط وتل أبيب، كما أن عهد نتنياهو شهد قفزات في مسار العلاقات الجيدة والمستقرة بين عمان وإسرائيل مع السؤال عن موعد نقل التطبيع الكامل بين البلدين على غرار ما أقدمت عليه خلال الأشهر الماضية كل من الإمارات والبحرين والمغرب، فيما قطع السودان عدة خطوات في ذات الاتجاه. وإجابة عن هذا السؤال نفى مصدر دبلوماسي إسرائيلي وجود موانع لدى أي من الطرفين الإسرائيلي والعُماني لتطبيع العلاقات، متوقعا أن تكون عمان اختارت التريث للإقدام على تلك الخطوة وأن خيارها وجد تفهما لدى الجانب الإسرائيلي، خصوصا وأن هذا المسار يحظى بدعم الولايات المتحدة حليفة الدولتين معا".

وكان البوسعيد قد خُلف على رأس الخارجية العمانية سلفه يوسف بن علوي الذي أقبل في أغسطس 2020 مخلفا بصمة واضحة في تطوير العلاقات بين مسقط وتل أبيب، كما أن عهد نتنياهو شهد قفزات في مسار العلاقات الجيدة والمستقرة بين عمان وإسرائيل مع السؤال عن موعد نقل التطبيع الكامل بين البلدين على غرار ما أقدمت عليه خلال الأشهر الماضية كل من الإمارات والبحرين والمغرب، فيما قطع السودان عدة خطوات في ذات الاتجاه. وإجابة عن هذا السؤال نفى مصدر دبلوماسي إسرائيلي وجود موانع لدى أي من الطرفين الإسرائيلي والعُماني لتطبيع العلاقات، متوقعا أن تكون عمان اختارت التريث للإقدام على تلك الخطوة وأن خيارها وجد تفهما لدى الجانب الإسرائيلي، خصوصا وأن هذا المسار يحظى بدعم الولايات المتحدة حليفة الدولتين معا".

حرب اقتصادية من طرف واحد بين الحكومة اليمنية والحوثيين

وردا على سؤال لـ"العرب" حول طبيعة الإجراءات التي تتخذها سواء

الحكومة اليمنية أو الحوثيون في إطار الحرب الاقتصادية والنقدية المستعرة بينهما، وإمكانية ترجيح كفة أي من الطرفين في هذه الحرب، قال الباحث الاقتصادي اليمني إن "استمرار الحرب الاقتصادية لن يكون ضحيتها بدرجة أولى سوى المواطن اليمني في جميع المناطق، كون طباعة المزيد من العملة تعني ارتفاع حجم التضخم وتدني القوة الشرائية للعملة وتدهور قيمتها أمام العملات الأجنبية، وبالتالي ارتفاع عُشولات تحويل الأموال وفقدان المواطنين لقيمة أصولهم بعد مصادرتها من الحوثيين أو انخفاض تقييمها وارتفاع أسعار السلع والخدمات".

ومن هنا، يضيف المساجدي، يكون المستفيدون من الفوضى الحاصلة في هذا الجانب هم تجار الحروب في طرفي الصراع، وما لم يكن هناك تدخل عاجل لتوحيد السياسة النقدية ومنع أي عملية طباعة جديدة فإن قيمة العملة اليمنية ستنهار في المناطق المحررة، مقابل أزمة حادة في السيولة في مناطق الحوثيين الذين قد يصلون قريبا إلى مرحلة تشبه الحالة الصومالية من انعدام النقد والجوع إلى مرحلة النقد الإلكتروني رغم صعوبة تنفيذه في اليمن لعدة اعتبارات".

ومن جهته اعتبر الباحث السياسي اليمني ماجد الداعري أن حرب الشرعية الحوثية لا تقتصر على الجهات العسكرية التي تأخذ طابع الاشتداد والغتور بين لحظة وأخرى وإنما أخذت بعدا اقتصاديا أخطر وأكثر اشتدادا وتوترا من خلال الاستماتة الحوثية في إسقاط مارب والسيطرة على منابع النفط والغاز هناك والإصرار على فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة أمام سفن المشتقات النفطية دون قيد أو شرط قبل أي عودة للمفاوضات.

ولكن الأكثر تطورا في هذه الحرب الاقتصادية المستعرة بين الجانبين، حسب رأي الداعري، في اشتداد الصراع على طباعة العملة مع استمرار الحوثيين في رفض التعامل بالطبعة الجديدة ذات الأحجام الصغيرة وصولا إلى التعميم الاستباقي من بنكهم المركزي بصنعاء برفض قبول التعامل مع طبعة نقدية جديدة لفئة الألف ريال بالحجم الكبير السابق للعملة اليمنية من غير الفئات "التسلسلية" بوصفها مزورة رغم عدم وجود ما يؤكد طباعة عملة وإنما من باب التخوف من إمكانية لجوء الشرعية إلى هذا الحل الإضطراري لتوحيد قيمة صرف العملة في كل مناطق اليمن.

وفشلت محاولات سابقة قادتها الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لعقد جولة مشاورات اقتصادية بين الحكومة اليمنية والحوثيين في العاصمة الكينية نيروبي بهدف التوصل لهدنة اقتصادية بين الطرفين تنعكس إيجابيا على الوضع المعيشي والإنساني المتدهور في اليمن.

وتؤكد مصادر يمنية مطلعة وجود مراكز قوى في الشرعية ولدى الحوثيين تعمل على حد سواء لتعطيل أي اتفاق لتوحيد القنوات المالية في اليمن مستفيدة من مظاهر الصراع التي خلقت أسواقا سوداء تتبادل فيها قيادات حوثية وقيادات نافذة في الشرعية المصالح.

صالح البيضاني

● عدن - أعلن البنك المركزي غير المعترف به والتابع للمليشيات الحوثية منع تداول عملة جديدة أصدرتها الحكومة اليمنية، مطابقة لشكل العملة اليمنية القديمة المتداولة في مناطق سيطرة المليشيات.

واعتبر خبراء ماليون أن الإجراء الحوثي يزيد من حدة الحرب الاقتصادية المستعرة بين الحكومة اليمنية والحوثيين والتي انعكست بشكل كبير على سعر صرف الريال اليمني الذي يشهد تباينا في قيمته مقابل العملات الأجنبية بين مناطق الشرعية ومناطق الحوثيين.

وأصدر الحوثيون قرارا منعوا بموجبه التعامل مع طبعة جديدة صادرة عن البنك المركزي اليمني الخاضع لسيطرة الحكومة المعترف بها دوليا، واصفين تلك العملة من فئة الألف ريال وتحمل تاريخ 2017 بأنها "مزورة" ودعوا لعدم التعامل معها أسوة بالطبعات التي أصدرتها الحكومة اليمنية منذ نقل البنك المركزي إلى العاصمة المؤقتة عدن في العام 2016.



وعلقت مصادر قريبة من الحكومة اليمنية على قرار الحوثيين بأنه جزء من سياسة منهجية لتعميق الانقسام المصري والاقتصادي، وإفشال أي محاولات تبذلها الحكومة الشرعية لردم الهوة المصرفية والمالية بين المناطق المحررة وتلك الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

واعتبر الباحث الاقتصادي اليمني عبد الحميد المساجدي في تصريح لـ"العرب" إصدار العملة إحدى الأدوات القانونية المكفولة للبنك المركزي اليمني في إطار سياسته النقدية، كونه الوحيد الذي يمتلك السلطة الشرعية لطباعة العملة وتصديرها وهو الجهة الوحيدة المخولة بتحديد ما هو المزور وما هو الشرعي.

وكشف المساجدي أن العملة النقدية من الشكل القديم، وخاصة فئة ألف ريال موضع الخلاف الحالي بين الحكومة والحوثيين، تمت طباعة 400 مليار ريال منها في العام 2017 بناء على عقد موقع مع البنك المركزي قبل نقله إلى عدن وصدرت للسوق في شهر يوليو 2017 وتداولها الناس في جميع المناطق اليمنية بما فيها مناطق سيطرة الحوثي، وهي أوراق تحمل توقيع أول محافظ للبنك المركزي بعد نقله إلى عدن منصر الغعيطي.

ووصف موقف الحوثيين من العملات التي يصدرها البنك المركزي اليمني في عدن بأنه "عبارة عن مساومة مسبقة بعد تسرب أنباء عن وصول 60 مليار من الأموال المطبوعة بالشكل القديم، من أجل الضغط لتقاسم هذه الأموال".



شظايا الحرب الشاملة تصيب الريال في مقتل

التركييات الانتخابية تفرز تمردا داخل حزب الاستقلال المعارض في المغرب

ويزرت اللجنة التنفيذية قرار فسح فروع الحزب بفاس، بتقهقر الحزب على مستوى التنظيمات المحلية وتوتر وصراع دائمين بين الأجهزة والقواعد، وبعد استنفاد العديد من المحاولات التي قامت بها قيادة الحزب منذ المؤتمر السابع عشر من أجل المصالحة والتي لم تنجح بفعل تعنت الأطراف المعنية.

وأعلن شباط رفضه لقرار اللجنة التنفيذية بحل جميع فروع الحزب بمدينة فاس، داعيا إلى وقف ما أسماه بـ"العبث" الذي لا يخدم سوى حزب العدالة والتنمية، بعدما كانت الفرصة مواتية لحزب الاستقلال للعودة بقوة إلى المشهد الانتخابي بالعاصمة العلمية.

وأشار بيان الأعضاء المنمردين على قيادة الحزب إلى أن غاية قيادة الحزب باتت تتلخص في البحث عن موقع انتخابي مقدم وباي وسيلة كانت، مما خلف احتقاناً داخليا في أغلب الجهات والأقاليم والمدن بات يتطلب تصحيح كل التجاوزات والأخطاء القانونية المرتكبة، مطالبين بفتح حوار مباشر موسع مع كل قواعد وأطر الحزب في إطار المؤسسات التنظيمية القانونية، وهي المجالس الجهوية والإقليمية ومجالس الفروع، وفق جدولة زمنية استعجالية قبل فوات الأوان.



رشيد لزرق

عودة حميد شباط واسع النفوذ انتخابيا تلقق العائلات النافذة في الحزب

ومع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية يرى مراقبون أن هذا الصراع المفتوح بين قيادة وقاعدة الحزب مع الإمعان في تهميش الوجوه الانتخابية التي قد تعطي قيمة مضافة للحزب خصوصا بفاس، من شأنه أن يؤثر سلبا على أداء التنظيم السياسي بهذه المدينة ومنحها إلى المناقب ومنهم العدالة والتنمية. ولهذا طلب شباط من اللجنة التنفيذية تغليب الحكمة والتنصر في معالجة مختلف القضايا المطروحة في عدة أقاليم خصوصا في مدينة فاس، ودعا إلى وقف أسماء البعث الذي لا يخدم سوى خصوم الحزب، حيث خاطب قيادة الميزان بـ"أوقفوا العبث، وإذا كانت عنكم مشكلة مع حميد شباط اجلسوا معه، وقولوا له عندنا مشكلة معك وانتهى الأمر".

وبعدما انتشرت أخبار عن مغادرة الحزب بعد التضييق عليه وعلى أنصاره، أكد شباط أنه ليس لديه رغبة في مغادرة الحزب أو الانشقاق، وقال إنه لا يزال في حزب الاستقلال، داعيا اللجنة التنفيذية إلى التراجع عن قرار حل فروع الحزب والذي اعتبره قرارا مرفوضا ويتناقض مع القوانين الداخلية، ومع مصلحة الحزب في الحصول على نتائج مهمة في الانتخابات القادمة.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - وجّه أعضاء من حزب الاستقلال المعارض في المغرب إنذارا إلى الأمين العام للحزب نزار بركة وإلى رئيس المجلس الوطني للحزب، احتجاجا على ما وصفوه بمخالفات ضد قانون الأحزاب وروح النظامين الداخلي والأساسي لحزبهم.

وانتقد أعضاء الحزب ما وصفوه بـ"التعسف والشطط في استعمال القانون والانظمة المتجلبية في تعطيل مهام ومؤسسات الحزب وأجهزته الوطنية والجهوية والمحلية، وتبرير ذلك بتعليلات غير موضوعية".

وجاء في النداء الذي اتخذ شكل عريضة توصلت "العرب" للحصول على نسخة منها لكن دون توقيعات، أن "هذا النداء الجماعي موجه أيضا إلى كل من أعضاء اللجنة التنفيذية الذين يحملون المسؤولية بصفة جماعية عن كل القرارات المخالفة لقانون الأحزاب السياسية ونظامي الحزب الأساسي والداخلي، وإلى كل الاستقلاليات والاستقلاليين الغيورين، مطالبين الجميع باستحضار المصلحة العليا للحزب في هذه الظرفية الدقيقة".

ويشير النداء إلى أن قيادة الحزب "لم تحسن إلى حد الآن تدبير العديد من المحطات" منذ اختتام أشغال المؤتمر العام للحزب، خاصة على المستوى التنظيمي الذي عرف "إخلالات كثيرة وسيادة مبدأ الولاءات الضيقة على المصلحة العليا".

وأكد استاذ العلوم السياسية رشيد لزرق، أن "حزب الاستقلال شأنه شأن المشهد السياسي ككل يعاني من أزمة بنيوية، كونها لا يزال يعيش صعوبة تكريس الخيار الديمقراطي بعدما عجز عن أن يجعل الترشيحات تنطلق من القاعدة إلى القمة وبقي رهينا للمقاربة الفوقية بمحاولة استبعاد حميد شباط، لكون حزب الاستقلال يسير بمنطق تحكم العائلات النافذة فيه".

وأوضح لزرق في تصريح لـ"العرب"، أن عودة حميد شباط واسع النفوذ انتخابيا بمدينة فاس تقلق العائلات المتنفذة والمتمكنة من الحزب والتي لا تقبل من شخص منحصر لا ينتمي إليها بقيادة فاس، مما يجعلها تحلل الفروع بهدف إزاحة شباط وترشيح شخص ليس بقوة الرجل سياسيا وانتخابيا ليكون في خدمتها.

ويأتي هذا الخروج متزامنا مع قرار نزار بركة الأمين العام للحزب حل جميع الفروع بفاس ووضع ترشيحات "الاستقلال" بالمنطقة بيد اللجنة التنفيذية، واعتماد إجراءات تنظيمية مؤقتة تشرف عليها اللجنة التنفيذية لتدبير شؤون الحزب محليا بعد أن أعلن شباط نيته الترشح باسم "الميزان" في الاستحقاقات المقبلة، إضافة إلى الصراعات التي تفجرت بين "الاستقلاليين" بعد عودته من الخارج.

تونس لا تبدي حماسة حيال قبول رعاياها المتطرفين من فرنسا

سفير فرنسا في تونس: نرغب في أن تستعيد تونس رعاياها



مخاطر أمنية متعددة

واربد الشواشي "على تونس أن تتحمل مسؤولية مواطنيها، ومن لديه تنبعات وجبت مراقبته ومقاضاته في إطار القانون والتراتب الجاري بها العمل، والسلطات مطالبة بأن تتعامل معهم كمواطنين تونسيين، لأنه من حق كل تونسي أن يعود إلى بلاده وفق الدستور". وأشار إلى ضرورة "ضمان شروط المحاكمة العادلة لهم"، قائلا "هذه بضاعتنا ردت إلينا ووجب التعامل معها كما ينبغي".

وسبق أن طالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره التونسي قيس سعيد باستعادة رعاياه المتطرفين الذين تريد فرنسا إخراجهم من أراضيها. وتضم فرنسا 231 أجنبيا مقيمين بطريقة غير قانونية وملاحقين بشبهات تطرف، ينتمي 70 في المئة منهم إلى أربع دول، ثلاث منها من المغرب العربي فضلا عن روسيا التي يزورها دارمانان في الفترة المقبلة.

ويعتبر هذا الملف حساسا لدى التونسيين، فقد شهدت البلاد تظاهرات في 2016 رافضة لقبول عودة تونسيين إلى البلاد بعد أن التحقوا بتنظيمات جهادية في سوريا.

وسجلت تونس ارتفاعا كبيرا في عدد محاولات الهجرة في 2011 إثر سقوط نظام الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي، ثم شهدت إثر ذلك انخفاضا لتعود إلى الارتفاع من جديد اعتبارا من 2017 تزامنا مع غياب الاستقرار السياسي وتدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

قال المليكي "لا توجد إمكانيات للتعامل مع هذا الموضوع الشائك الذي يتطلب الكثير من التنسيق والتعاون الأمني وأخذ كل ملف على حدة (ملفات الإرهابيين والرعايا والهجرة غير النظامية) ولا يوجد تقدم يذكر في هذه الملفات".

واستطرد "في تقديري المسألة يجب أن توضع على طاولة الحوار في علاقة بتأمين منطقة المتوسط، النقل الإرهابي وإحكام السيطرة على تدفقات المهاجرين والمغادرين من سواحلها. وأضاف "تظل تونس البلد الوحيد الذي تنبئني معه سياسة النقل المفتوح، نحن نصدر سنويا 150 ألف تأشيرة إلى هذا البلد، مؤكدا أن استئناف عودة النشاط لمنح التأشيرات سيتم بمجرد أن تسمح الظروف الصحية بذلك".

واعتبرت شخصيات سياسية تونسية أن الملف يتطلب تنسيقا أمنيا ولوجيستيا عاليا يأخذ بعين الاعتبار مستجدات الوضع في المتوسط.

وأفاد الأمين العام للتيار الديمقراطي غازي الشواشي في تصريح لـ"العرب"، بأن "السلطات التونسية ليست في حاجة إلى التحسن من أجل معالجة هذه الملفات واستعادة رعاياها، هم رعايا تعتبرهم فرسا غير قانونيين ويجب احترام الاتفاقيات الثنائية والدولية في ذلك". وأضاف "لا أعقد أن تونس من حقها أن ترفض عودتهم، ومن واجبها أن تطالب هذه الدول باحترام إجراءات الترحيل مع توفر جملة من الضمانات في حق من هم مطلوبون للعدالة التونسية".

وذكر السفير الفرنسي في ذات السياق، أن عدد الطلبة التونسيين في فرنسا يبلغ حاليا 13 ألفا وهي الجنسية الرابعة لفرنسا بعد الصينيين والمغاربة والجزائريين.

واربد "نتوقع أن تبذل تونس قصارى جهدها لمحاربة الهجرة غير النظامية"، مشددا على استعداد بلاده لمساعدة السلطات التونسية بشكل أفضل من أجل إحكام السيطرة على تدفقات المهاجرين المغادرين من سواحلها.

وأضاف "تظل تونس البلد الوحيد الذي تنبئني معه سياسة النقل المفتوح، نحن نصدر سنويا 150 ألف تأشيرة إلى هذا البلد، مؤكدا أن استئناف عودة النشاط لمنح التأشيرات سيتم بمجرد أن تسمح الظروف الصحية بذلك".

واعتبرت شخصيات سياسية تونسية أن الملف يتطلب تنسيقا أمنيا ولوجيستيا عاليا يأخذ بعين الاعتبار مستجدات الوضع في المتوسط.

وأفاد النائب المستقل في البرلمان حاتم المليكي أن "ملف استعادة الرعايا التونسيين من فرنسا وأوروبا عموما، خاضع لقوانين الاتحاد الأوروبي والقوانين التونسية المحلية، لكن إعادة القصرية غير مقبولة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن "إعادة أشخاص متعلقة بهم ملفات وجرائم مسألة معقدة، والنقاش حولها يتطلب تنسيقا أمنيا عاليا ويجب الحفاظ على الأمن التونسي أولا".

وبخصوص توفر رغبة السلطات التونسية من عدمها في إعادة رعاياها،

لا تزال مسألة قبول الرعايا التونسيين المتعلقة بشأنهم جملة من الجرائم والتجاوزات، تثير الجدل في مسار علاقات تونس الدبلوماسية مع أوروبا. وفيما تطالب دول أوروبية على غرار فرنسا باستعادة تونس لهؤلاء، ينتقد مراقبون طريقة تعامل السلطات المحلية مع الملف الذي ترافقه رهانات أمنية ودبلوماسية كبيرة.

خالد هدوي

● تونس - عبّرت فرنسا على رغبتها في أن تستعيد تونس رعاياها المتواجدين بها في إطار غير قانوني، وخصوصا أولئك الذين يشكلون تهديدا أمنيا على استقرار باريس وكامل المجال الأوروبي، ما يطرح مدى تحسّس السلطات التونسية لاستعادتهم نظرا لما يحمله الملف من تداعيات ومخاطر أمنية.

وقال سفير فرنسا في تونس أندريه باران، إن فرنسا ترغب في أن تتمكن تونس من استعادة رعاياها المتواجدين بفرنسا في إطار غير قانوني وخاصة "أولئك الذين يشكلون تهديدا أمنيا"، معتبرا أن عودة هؤلاء المواطنين التونسيين إلى بلدهم "ليس بأي حال من الأحوال مصدر توتر كبير مع السلطات التونسية".

وفي رده على سؤال حول موضوع الهجرة والتنقل بين تونس وفرنسا خلال ندوة صحافية حول مخرجات الدورة الثالثة للمجلس الأعلى للتعاون التونسي الفرنسي وآفاق التعاون الثنائي، أكد باران أن "الحوار يبقى الإطار الأمثل لإيجاد الحلول لهذا الملف".



ولفت الدبلوماسي إلى أن فرنسا ليس لديها إرادة لمنع التونسيين من الذهاب إلى أراضيها أو الحد من تحركاتهم، "فقط الهجرة غير النظامية تشكل معضلة بالنسبة إلينا" نريد أن نظل بلدا منفتحا لاسيما بالنسبة إلى الطلبة التونسيين والشباب المهنيين التونسيين".

الرئيس الجزائري يبحث عن حكومة الحظ الأخير لاحتواء التملل الداخلي

صابر بليدي

● الجزائر - تتطلع الأنظار إلى هوية الحكومة الجزائرية الجديدة، المنبثقة عن نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت هذا الشهر، لاسيما في ظل المعطيات التي أفرزها الاقتراع وظهور بواور برلمان دون معارضة، مقابل انتخابات وملفات



مخاوف جزائرية من صيف سياسي واجتماعي ساخن

وإذ تعلقت السلطة بقشة المؤامرة خلال الصائفة الماضية، عند ظهور بواور أزمة اجتماعية واقتصادية خانقة، وربط الخطاب الرسمي ذلك، مع ما وصفه بـ"دور وتخطيط العصابة لتلغيم طريق السلطة، وتاليب الشارع على السلطات العمومية"، فإن تفاقم الوضع خلال الأسابيع الأخيرة يضع تلك السلطة أمام أمر واقع، وكل أمالها معلقة على حكومة جديدة تستطيع احتواء الغضب الشعبي المتصاعد.

ووجد الرئيس تبون، نفسه في وضع حرج بعد الإخلالات بالتعهدات التي قطعها للجزائريين بمناسبة انتخابه رئيسا للدولة نهاية العام 2019، في ظل معاودة العديد من الأزمات بالظهور مجددا، على غرار لجوء الحكومة لقطع شبكة الإنترنت في البلاد، لحمائية امتحان شهادة البكالوريا من الغش، بينما كان الرئيس نفسه، قد تعهّد منذ عام بـ"نهاية عهد حماية البكالوريا من الغش باللجوء لقطع الشبكة في ربوع البلاد".

وتحولت الحكومة نفسها التي وصفها في أحد تصريحاته بـ" حكومة فيها وعليها"، إلى أحد تجليات فشل السلطة الجديدة، في إحداث التغيير المنشود وحلحلة الأزمة الاقتصادية وتردي

الخدمات العمومية في مجالات الصحة والتعليم والإدارة وغيرها.

ويتخوف متابعون للشأن الجزائري من ثورة اجتماعية، تكون أكثر خطورة من احتجاجات الحراك الشعبي السلمي، لاسيما في ظل ظهور بواور غضب اجتماعي جارف، نتيجة أزمة عطش تهدد الجزائريين، وأزمات أخرى في التموين بالطاقة الكهربائية، وتراجع القدرة الشرائية وتفتسي أزمة البطالة وإفلاس المئات من المؤسسات الخاصة.

● **الرئيس الجزائري وجد نفسه في وضع حرج بعد الإخلال بالتعهدات التي قطعها للجزائريين ومعاودة بعض الأزمات بالظهور مجددا**

ولا زالت التخمينات متضاربة بشأن هوية الحكومة القادمة، لاسيما بعد التعديل الطفيف الذي طرأ على توزيع المقاعد النيابية بين الكتل المستحوذة عليها، بعد ترسيم النتائج من طرف المحكمة الدستورية، حيث تم افتكاح سبعة

مقاعد من حزب جبهة التحرير، واستفادة المستقلين من ستة مقاعد إضافية، ومع ذلك بقي الحزب المذكور في الريادة، لكن ليس بعيدا عن كتلة المستقلين (98 مقعدا مقابل 84 مقعدا).

غير أنه في ظل هيمنة القوى السياسية الموالية للسلطة على البرلمان الجديد، ترجح فرضية لجوء الرئيس تبون، لتسمية رئيس للوزراء يضطلع بتنفيذ برنامجه الانتخابي، لكن الغموض يبقى يلف الطابع السياسي أو التكنوقراطي للحكومة المنتظرة، خاصة في ظل دعوة بعض الأطراف لتعيين وزراء تقنيين لانتشال البلاد من الوضع الاقتصادي والاجتماعي المقلق، بينما تذهب أطراف أخرى إلى حكومة وفاق سياسي لحلة الأزمة السياسية التي تختبط فيها البلاد منذ فبراير 2019.

وكان القضاء الجزائري قد أحال في الآونة الأخيرة وزيرا في حكومة سابقة لعبدالمجيد تبون، على السجن المؤقت بتهمة فساد، ويتعلق الأمر بوزير الموارد المائية السابق أرزقي براق، بينما أحيل وزيران سابقان في حكومات سابقة على السجن، ويتعلق الأمر بوزير العلاقات مع البرلمان طاهر خاوة، ووزير السياحة حسن مرموري، الذي أفرج عنه مؤقتا بعد ذلك.

تعاون استثنائي بين تل أبيب وواشنطن ضد طهران

● واشنطن – وصف رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي، الذي يعود إلى تل أبيب الجمعة بعد زيارة عمل أداها إلى واشنطن، التعاون مع الولايات المتحدة ضد إيران التي تتهمها الدولة العبرية بالسعي إلى حيازة سلاح نووي، بأنه “استثنائي في نطاقه” وبلغ “ذروته النوعية”.

وتعارض إسرائيل التي تُعدّ القوة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط، بشدّة الاتفاق المبرم في العام 2015 بين طهران والدول الكبرى حول النووي الإيراني. وهي تعتبر أنه سيمنح طهران من حيازة سلاح نووي وتهديد وجودها. ويريد الرئيس الأمريكي جو بايدن العودة إلى الاتفاق النووي الذي يفرض ضوابط على البرنامج النووي الإيراني بعدما كان سلفه دونالد ترامب قد سحب بلاده منه وأعاد فرض عقوبات على الجمهورية الإسلامية.

وردًا على انسحاب واشنطن من الاتفاق تخلّت طهران عن عدد من الالتزامات الواردة فيه وزادت أنشطتها النووية.

واستضافت فيينا في الأسابيع الأخيرة جولات محادثات شملت بريطانيا والصين والمانيا وفرنسا وروسيا وإيران بهدف إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق.

وفي فلوريدا بحث كوخافي مع قائد القيادة المركزية للجيش الأمريكي في الشرق الأوسط الجنرال فرانك ماكزني ملفات إيران والحرب الأخيرة بين إسرائيل وحركة حماس في غزة والنزاع في سوريا والتعاون بين البلدين. ونقل بيان للجيش الإسرائيلي نشر في القدس عن كوخافي قوله إنّ “التعاون العسكري لجيش الدفاع مع الجيش الأمريكي هو استثنائي في نطاقه ووصل إلى ذروته النوعية”.

وتابع البيان أنّ “الهدف المشترك والمركزي للجيشين هو إيران، التي تعمل على إنشاء وتأسيس قوات إرهابية في العديد من الدول في جميع أنحاء الشرق الأوسط”.

وبحث كوخافي مع مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليغان في التوضع الإيراني في أنحاء الشرق الأوسط وإخفاقات الاتفاق النووي الحالي”.

وبحسب بيان الجيش الإسرائيلي عرض كوخافي خلال لقائه مسؤولين أميركيين “الطرق الممكنة لمنع إيران من امتلاك قوات نووية عسكرية”.

قوة دعم أفريقية لمساعدة موزمبيق في مواجهة الجهاديين

مابوتو تتخلّى عن المحظورات السياسية وتقبل بقوات أجنبية على أراضيها



جندي موزمبيقي متعثر

النفط الأخرى التي تعمل على تطوير منشأة الغاز الطبيعي المسال في كابو ديلغادو مقاتولين عسكريين خاصين، وهم بشكل عام أفضل من حيث قدراتهم التدريبية والتجهيزية من القوات المسلحة الموزمبيقية، للمساعدة في حماية أصولهم.

وإلى جانب القيود اللوجستية، جعل المرفق أصعب وأكثر تكلفة لاستهدافه من قبل الجماعات الجهادية مقارنة بالقرى النائية في المنطقة.

ويرى محللون أنّ قبول مابوتو بالمساعدة العسكرية من الدول الأخرى جاء متأخرا وهو ما يجعل العملية بطيئة، مما يبيقي الجماعات الجهادية خطراً أمنياً أكبر لمشاريع الغاز الطبيعي المسال في عام 2021.

ويشير هؤلاء إلى أنّ أي نوع من الدعم – سواء كان تدخلًا أجنبياً أو تزويد القوات المسلحة الموزمبيقية بالمزيد من وسائل التدريب والتمويل – سيستغرق شهوْرًا، إن لم يكن سنوات، للتنظيم والنشر الفعلي.

وجنوب أفريقيا حركة المقاومة الوطنية الموزمبيقية المتشددة، والتي تواصل حكومة موزمبيق بقيادة نيوسي القتال ضدها باعتبارها جماعة متمردة في وسط موزمبيق.

وفي الأشهر الأخيرة، أصبحت الجماعات الجهادية أكثر فتكًا من حيث نطاق وحجم هجماتها (بشكل أساسي الهجمات المسلحة التي تستهدف قوات الأمن أو المدنيين).

وعلى الرغم من أنّ الجماعات لم تظهر بعد قدرتها على ضرب أهداف مادية بشكل كبير، بما في ذلك مشروع توتال للغاز الطبيعي المسال، كما أنها لم تستخدم المتفجرات بشكل متكرر مثل العصابات النافسة.

ومع ذلك، شنت الجماعات هجمات على جزر قبالة ساحل البر الرئيسي لموزمبيق. وبالتالي، من الممكن أنّ يحدث تطور مستقبلي لاستهداف السفن البحرية التي تعمل في المكونات البحرية لمشروع الغاز الطبيعي المسال. واستخدمت شركة توتال وشركات

ووقع نيوسي على صفقات مع دول فردية تتعلق بزيادة التدريب والتمويل للقوات المسلحة الدفاعية الموزمبيقية، بل إنه سمح بإمكانية الانتشار الأجنبي المحدود الذي ستكون مابوتو قادرة على التحكم فيه بشكل أفضل.

ويخشى نيوسي أنّ يمكنّ الدعم الكبير المتعدد الأطراف المقاطعات من التدخل لتقديم مطالب سياسية لا ترغب موزمبيق في قبولها، مثل وضع ترتيب أكثر إنصافا لتقاسم السلطة مع قوى المعارضة.

ويشعر حزب جبهة تحرير موزمبيق الحاكم بزعامة نيوسي بالقلق أيضًا من أنّ التدخل في مكافحة الإرهاب قد يهدد مكانه في السلطة من خلال تقاسم التحديات الأمنية وتوازن القوى العرقية في شمال موزمبيق.

وتدخلت (سادك) والدول المجاورة بشكل مكثف خلال الحرب الأهلية في موزمبيق في السبعينات، والتي شهدت وصول نيوسي إلى السلطة لأول مرة. وخلال هذا التدخل، دعمت روديسيا

أذعنت حكومة موزمبيق في نهاية المطاف إلى الضغوط الإقليمية من أجل السماح لقوات أجنبية بالمشاركة في قمع التمرد الجهادي شمالي البلاد والذي يهدد الاستقرار الإقليمي بأسره. وحتى الأشهر القليلة الماضية رفضت مابوتو المساعدة العسكرية الأجنبية بسبب حسابات سياسية وعرقية.

● مابوتو – أجبرت الهجمات الجهادية المتنامية والتي أدت إلى نزوح أكثر من 530 ألف نسمة، الحكومة الموزمبيقية على التخلي عن المحظورات السياسية والسماح بتواجد قوات عسكرية أجنبية على أراضيها من أجل مواجهة خطر جهادي يهدد الاستقرار الإقليمي الهش.

وأعلن تجمع تنمية الجنوب الأفريقي (سادك) الذي يضم 16 دولة في بيان أنه سيرسل قوات إلى موزمبيق لمواجهة الهجمات الإرهابية المتزايدة. ولم يتم الكشف عن تفاصيل حول عدد القوات التي سيتم إرسالها، فيما تحدثت تقارير سابقة عن 3000 جندي. وقررت الدول الأعضاء تقديم مساعدات إنسانية إلى جانب منظمات الإغاثة بالإضافة إلى الاستثمار في التعليم والاقتصاد.

ويفر الآلاف من الأشخاص بسبب العنف المتكرر ويعاني ما يقرب من مليون شخص حاليا من الجوع الشديد. وفر نحو 50 ألف شخص بعد هجمات على مدينة بالمأ الساحلية بشمال موزمبيق في مارس. وأعلنت ميليشيا داعش الإرهابية مسؤوليتها عن الهجوم في وقت لاحق.

وفي المنطقة، تشارك شركة توتال الفرنسية للطاقة في مشروع للغاز السائل تبلغ قيمته نحو 17 مليار يورو (22.60 مليار دولار).

وارزادت وتيرة الدعوات للتدخل العسكري من قبل سادك والتحذيرات من انتشار الإرهاب في الدول المجاورة بعد الهجوم.

ويشن المتمردون الإسلاميون هجمات وحشية في شمال موزمبيق منذ عام 2017. ووفقا لوكالة الأمم المتحدة للاجئين، فقد نزح أكثر من 530 ألف شخص. وتعرف المجموعات الجهادية في المنطقة باسم “الشباب”، وهي تزرع

قرويون يتحدّون أردوغان في معقله الانتخابي لحماية غابات تركيا

● اكيزدير (تركيا) – تمتد غابة كثيفة وحقول الشاي الخضراء على مد البصر في هذا الوادي الواقع على مقربة من مسقط رأس عائلة الرئيس رجب طيب أردوغان في شمال شرق تركيا.

لكن قطعة الجنة هذه العالقة بين البحر الأسود وسلسلة جبال بونتيك مهددة بكسارة بدأ حفرها وستستخدم أحجارها لبناء ميناء لوجستي.

وفي تحد للسلطات، يعارض سكان قرية غورديري في محافظة ريزا، المقر الانتخابي والعائلي للرئيس التركي، هذا المشروع منذ قرابة شهرين، خوفا من كارثة بيئية تؤثر على نمط عيشهم.

وصرح عثمان فضلي أوغلو وهو قروي في الستين من العمر “يقولون إن



مشايخ أردوغان الاستعراضية تهدد السلم الاجتماعية

انقسام أوروبي بشأن مقترح عقد قمة مع بوتين

● بروكسل – دعت فرنسا والمانيا الخميس إلى عقد قمة بين الاتحاد الأوروبي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لكن دعوتهما قوبلت باعتراض شديد من بولندا ودول البلطيق التي لا تثق في الكرملين.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن عقد أول قمة مع بوتين منذ يناير 2014 ستكون فرصة للحوار، وهو ما أيده مستشار النمسا سيبستيان كورس ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتة الذي صرح بأنه لا يعارض من حيث المبدأ التعامل المباشر مع روسيا، ولكنه أضاف أنه لن يحضر مثل هذا الاجتماع.

وقال ماكرون “نحتاج حوارا للدفاع عن مصالحنا... إنه حوار ضروري للاستقرار في القارة الأوروبية”.

وأضاف “لا يسعنا أن نظل أسرى منطق ردّ الفعل فحسب عندما يتعلق الأمر بروسيا... أمل أن نتمكن، بوحدة وتنسيق أوروبيين حقيقيين، من إجراء هذا... الحوار”.

لكن بعد تحذيرات من حلف شمال الأطلسي (الناتو) من أن روسيا تحاول نشر بذور الشقاق بين الديمقراطيات الغربية عبر نشر معلومات مضللة وهجمات خفية، قالت دول عديدة بالاتحاد الأوروبي إن الحديث عن عقد قمة سابق لأوانه.

وقال جيتاناس نوسيدا رئيس ليتوانيا إن الفكرة أشبه “بمحاولة الاشتباك مع الدب لحماية وعاء من العسل”. وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الخميس في كلمة من المتوقع أن تكون الأخيرة لها أمام مجلس النواب

اللون الأخضر للدولار على خضرة الأشجار.”

وكان إنشاء مطار ريزا الذي من المقرر افتتاحه بحلول نهاية العام، بمثابة تحذير لسكان غورديري.



وقد أصبح ذلك ممكنا من خلال استثمار كسارة أخرى غير بعيدة، ما أدى إلى إلحاق ضرر كبير بالوادي. وتواصل الشاحنات القلابة نهابها وإبابها ويشكو سكان القرى المجاورة من التفجيرات المتكررة بالديناميت. وبالتالي إلى المدافعين عن البيئة، توضح هذه الأمثلة قلة الأهمية التي توليها الحكومة للغابات وقد تترتب عن ذلك عواقب على الأجل البعيد.

وتعهدت شركة جنكيز القابضة بإعادة غرس أشجار بعد استثمار الكسارة قرب غوردير “لإصلاح الطبيعة”. إلا أن أحمد دورسون كهرمان رئيس غرفة المهندسين المتخصصين في البيئة قلل من شأن هذا الإعلان بالقول “إنها عملية احتيال”.

ويتساءل “سيأخذون الحجارة وأين عساهم يزرعون الأشجار؟”. ويؤكد أنه سيكون لاستثمار الكسارة تأثير على عدة أجيال. ويقول “هذه هي الطريقة التي يجب أن ننظر بها إلى هذه المشاريع. فما عسانا نترك وراعتا؟” للأجيال الصاعدة.



ورحب الكرملين بفكرة عقد قمة، قائلا إن كلا من بروكسل وموسكو بحاجة للحوار.

والاتحاد الأوروبي وروسيا على طرفي النقيض في أزمة أوكرانيا وروسيا البيضاء وعلى خلاف بشأن قضايا حقوق الإنسان، كما يتبادلان الاتهامات بالتدخل في الانتخابات ونشر معلومات مضللة وتهديد الأمن والاستقرار من البلطيق إلى البحر الأسود.

وانعقدت آخر قمة بين الاتحاد الأوروبي وروسيا في يناير 2014، قبل وقت قصير من ضم روسيا لشبه جزيرة القرم الأوكرانية.

وتوقف الاتحاد الأوروبي بعد ذلك عن عقد قمم مع بوتين وفرض عقوبات اقتصادية على موسكو، لكنه سمح باكتمال خط أنابيب غاز جديد من روسيا إلى ألمانيا.

هل ينجح الرئيس الأفغاني في إقناع واشنطن بإبطاء انسحاب قواتها

طالبان المتسلحة بنجاحاتها العسكرية تضع شروطها للمضي في المفاوضات



نظرة أميركية متشائمة حيال أفغانستان

كابول ليس وشيكًا. حيث أن طالبان ليست أداة ساحقة لا يتعذر قهرها“. وأوضح أن معظم المقاطعات التي سيطر عليها المتمردون تقع في مناطق ريفية ذات قيمة إستراتيجية ضئيلة. ورغم وجود بعضها على طرق رئيسية أو حول مدن كبيرة فإنهم “لن يحاولوا بالضرورة الاستيلاء على هذه المدن في المستقبل القريب“. واعتبر كارتر مالكاسيان المستشار السابق في البنتاغون أن “فرص استيلاء طالبان على كابول في المدى القريب ‘ضئيلة’ لكن من ‘الممكن’ أن يحدث ذلك خلال عام، خاصة إذا شهدنا سقوط مدن مثل قندهار أو مزار الشريف، حينها سيساورني القلق من سقوط كابول.“. وتوقع مبعوث براك أوباما السابق لأفغانستان جيمس دوبيينز من مركز “رائد“ للدراسات حدوث تصعيد فوري للأعمال القتالية محذرًا من أن السكان قد يصابوا بالإحباط في حال وقعت المدن الكبرى بقبضة طالبان. وبرايه فإن “حركة طالبان تتمتع بمزايا معينة بخلافًا للحكومة المنقسمة، لكن هذه المزايا تخدمها في الريف حيث يتواجد أنصارها“. وطرا تغير على السكان الأفغان منذ التسعينات، حيث أصبحوا أكثر تمدنًا وأفضل تعليمًا وأقل عزلة عن بقية العالم بفضل الهواتف المحمولة بشكل خاص.

ذكر بعض خبراء الأميركيين عشية زيارة الرئيس غني إلى البيت الأبيض. ويثير التقدم العسكري الذي أحرزته طالبان في أفغانستان قلق المجتمع الدولي الذي يخشى أن يستعيد المتمردون زمام السلطة في البلاد، لكن بعض الخبراء الذين لديهم عدة سنوات من الخبرة في أفغانستان دعوا في لقاء مع وسائل إعلامية إلى عدم المبالغة في تقدير إمكانيات المتمردين الأفغان. ونبهوا، في المقابل، من أن مظاهر الفساد والانقسامات العرقية التي أصابت القوات الأفغانية منحت أفضلية لطالبان التي أطاحت بها عن السلطة الولايات المتحدة في عام 2001 لايوائها جهاديين القاعدة، منفذي هجمات 11 سبتمبر. وتشير تحليلات جديدة لأجهزة الاستخبارات الأميركية نقلتها صحيفة “وول ستريت جورنال“ الأربعاء، إلى أن طالبان قد تسيطر على البلاد في غضون 6 إلى 12 شهرًا بعد انسحاب القوات الأميركية المتوقع بحلول سبتمبر. ويرى اندرو واتكينز، المحلل في مجموعة الأزمات الدولية ومستشار الأمم المتحدة السابق في أفغانستان، أنه “من غير الممكن إنكار حجم وسرعة الخسائر في الأراضي التي مُنيت بها الحكومة الأفغانية“ لافتًا إلى “أن سقوط

وفي تقديره فإن جهود طالبان لتقديم نفسها كقوة فاعلة قادرة على حكم أفغانستان ومنح حقوق للنساء والأقليات ما هي إلا خدعة. وبالنسبة إلى الأفغان الذين لديهم الإمكانات المالية فإنهم يعتزمون مغادرة البلاد، في حين أن العديد من كبار المسؤولين أرسلوا أساسا عائلاتهم إلى الخارج، أما الأفغان الذين لا يملكون إلا خيار البقاء في وطنهم، فإنهم يحملون فقط أن يعم السلام بعد عقود من الحرب.

هل يمكن قهر طالبان؟



ويضيف “هناك الوضع التقليدي للخص، لكن هناك أيضا العامل الشخصي مع غني لأنه يرتاب من كل الناس“. وفيما لا يزال الرئيس الأفغاني يامل في إقناع طالبان بقبول دور في حكومة وحدة وطنية مؤقتة تهدف إلى تمهيد الطريق لإجراء انتخابات، لكن يبدو أن المتمردين الذين شجعتهم نجاحاتهم العسكرية، ليس لديهم أي نية بالمضي أبعد في المفاوضات، بل يعتزمون استعادة السيطرة على البلاد وفرض نفس النظام الأصولي الذي كان قائما أثناء حكمهم بين 1996 و2001. ويخيف نهج طالبان المحافظ بعض شرائخ المجتمع. وأبرز المحلل الأفغاني سيد ناصر موسوي “ثمة ما يدعو إلى الاعتقاد بأنهم قد يكونون حتى ازدادوا تطرفا على مر السنين من خلال محاربة قوات أجنبية غير مسلمة“. وأضاف “طالما لدينا القدرات في أفغانستان، سنواصل تقديم المساعدة للقوات الأفغانية لكن

خلّفت زيارة الرئيس الأفغاني إلى الولايات المتحدة الخميس، تساؤلات عن مدى قدرته على إقناع إدارة الرئيس جو بايدن على إبطاء انسحاب قواته وذلك في الوقت الذي تعزز فيه طالبان مكاسبها على الأرض، وفيما استبعد خبراء أن ينجح أشرف غني في ذلك حيث تبدو آمال العودة عن هذا القرار ضئيلة، إلا أن القمة المرتقبة توجه رسالة طمأنة للأفغان أن الولايات المتحدة لن تتخلّى عنهم وستواصل جهودها في دعم عملية السلام العسيرة في مرحلة ما بعد الانسحاب.



وفيما يتخوف البعض من تغلب المتمردين على القوات الحكومية الأفغانية المحبطة أساسا من الوضع، بعد إنجاز انسحاب القوات الأميركية بحلول سبتمبر القادم، يرجح المتابعون أن يطلب غني تأجيل الانسحاب الأميركي أو اقتراح الاستعانة بقوات أخرى خاصة أن كل القراءات تؤكد أن طالبان عائدة بقوة لاجتياح البلاد، وذلك في الوقت الذي لا تزال فيه محادثات السلام بين طالبان والحكومة الأفغانية في طريق مسدود. وفيما تنتفخ الولايات المتحدة حتى الآن انسحابها من أفغانستان بحزم ويسرعة لأن الرئيس الأميركي جو بايدن يريد إنجازَه بحلول 11 سبتمبر في الذكرى العشرين للاعتمادات التي دفعت بواشنطن إلى التدخل لإطاحة بنظام طالبان، إلا أن عدة عوامل قد تدفع بالولايات المتحدة إلى إبطاء انسحاب بعض الوحدات، بينها تقدم طالبان ميدانيا ومصير الأفغان الذين تعاونوا مع واشنطن وابتأوا يخافون على أرواحهم وأمن مطار كابول الحيوي لإبقاء تواجد دبلوماسي للولايات المتحدة في البلاد.

ويلقى الأفغان أمالا على زيارة الرئيس غني لإنهاء واشنطن عن قرار الانسحاب الذي يجري بوتيرة سريعة

العمال المهاجرون بمحطات الوقود في لبنان أول من يدفع ثمن نقص الوقود

والتهريب إلى سوريا المجاورة هي أيضا في قلب المشكلة. ودعا إلى قمع التجارة غير المشروعة عبر الحدود.



جورج براكس
ما يقرب من 2700 محطة وقود في لبنان توظف أكثر من 10 آلاف شخص، جميعهم تقريبا عمال مهاجرون

وفيما توقع براكس أنه في حال وقوع ذلك فإنه “ستنتهي المشكلات وسيشعر الجميع بالإرتياح“، إلا أنه بالنسبة إلى عابد البالغ من العمر 27 عاما، والذي ترك وظيفته في غسيل الصحون في أحد مطاعم القاهرة للعمل في مضخة في لبنان في عام 2017، لن يتحقق ذلك قريبا.

وإطلاق نار على مضخات بنزين على مواقع التواصل الاجتماعي في الأسابيع الأخيرة. وشرح قائلا “لقد طلبنا المساعدة كثيرا، لكن دوريات الشرطة تأتي وتذهب ومن الصعب حماية الجميع. الحل الوحيد هو حل المشكلة في جوهرها“. ويهدد النقص الحاد في العملات الأجنبية، بإنهاء عقود القطاع الخاص لصيانة محطات الطاقة وتوليد الطاقة المؤقت، بحسب تقرير صدر مؤخرا عن البنك الدولي. وبحسب التقرير، فإن إيرادات شركة كهرباء لبنان التي تنتم بالعملة المحلية (الليرة) ستتقلص بسبب زيادة الخسائر وتراجع التحصيل وتراجع فترات إمدادات الطاقة في عموم البلاد. وبين فادي أبوشقرة رئيس جمعية موزعي الوقود في البلاد، أن نحو 140 محطة وقود قررت الإغلاق في هذه الأثناء بعد استهداف الموظفين من قبل سائقي السيارات الغاضبين. ويرتبط نقص الوقود في لبنان بزيادة تقنين العملات الأجنبية النادرة من قبل البنك المركزي، الذي يدعم واردات الوقود بسعر صرف يقل بنحو 10 أضعاف عن سعر السوق الحالي. وبحسب وزير الطاقة المؤقت في البلاد ريمون عجر، فإن عمليات الاكتناز

مقابل الدولار الأميركي، وتاكدت القوة الشرائية للعمال المهاجرين. ويعيش حوالي 400 ألف عامل مهاجر في دولة يبلغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة، وفقا للمنظمة الدولية للهجرة، مما يجعلهم أحد أعمدة الاقتصاد المحلي. ويعمل معظمهم كمساعدين منزليين أو في وظائف أخرى لا تتطلب مهارات عالية مثل عمال النظافة أو جامعي القمامة. وقد تضرروا بشدة من الانهيار الاقتصادي في لبنان، والانفجار الهائل في الميناء في بيروت في أغسطس الماضي وتداعيات جائحة كورونا. ولقت محمد (23 عاما) الذي يعمل في محطة وقود في ضواحي بيروت، أنه كان يحاول طوال العام توفير ما يزيد قليلا عن 100 دولار لحجز تذكرة للعودة إلى مصر، لكن الارتفاع السريع في أسعار المواد الغذائية منعه من توفيرها. وأردف “تتعرض للضرب من جميع الجهات من الزبائن ومن أصحاب العمل“. ويعاني جميع العاملين في هذا القطاع بسبب النقص الذي أجبر محطات الوقود على تقنين المبيعات. وكشف براكس أن ابن صاحب محطة وقود في ريف عكار الشمالي قتل بالرصاص خلال مشاجرة مع سائق الشهر الماضي، وانتشرت عدة مقاطع فيديو تظهر اشتباكات بالإيدي

وأوضح مصطفى لوكالة رويترز “أصبح الأمر صعبا للغاية ولا يطاق حقا. هناك إهانات مستمرة. تعرضت للضرب هنا وفي العديد من المحطات التي يعمل فيها أصدقائي“. وتابع مصطفى “أستطيع التحمل إذا كان الأمر يستحق العناء. لكن في نفس الوقت أصبح رائي بلا قيمة إلى حد كبير الآن. إذا استمر الوضع على هذا النحو، فسنعود جميعا إلى مصر“. وبات لبنان مهددا بظلام شامل في ظل عجز الحكومة عن تأمين الوقود المخصص لتشغيل محطات توليد الكهرباء، جراء عدم توفر نقد أجنبي للاستيراد ضمن أزمة اقتصادية حادة، وهو ما فاقم معاناة اللبنانيين والوافدين على حد سواء. وأوضح جورج براكس، المتحدث باسم جمعية مالكي محطات الوقود في لبنان، أن ما يقرب من 2700 محطة وقود في لبنان توظف أكثر من 10 آلاف شخص، جميعهم تقريبا عمال مهاجرون من مصر والسودان وسوريا وبنغلاديش. وقبل اندلاع الأزمة الاقتصادية في البلاد في منتصف عام 2019، حصل هؤلاء على أجور تعادل حوالي 400 دولار شهريا، أكثر من ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور في مصر موطن العديد من العمال المهاجرين. لكن البصرة اللبنانية فقدت منذ ذلك الحين أكثر من 90 في المئة من قيمتها

مصطفى، لكنها دفعت للمصري البالغ من العمر 44 عاما ما يكفي لإطعام أسرته ولم يكن لديه الكثير من المشاكل على الأقل حتى حدوث أزمة اقتصادية قاسية ومدمرة.

ونظرا إلى أن النقص في السلع الأساسية يجبر السائقين على الانتظار في طابور للحصول على كميات صغيرة من الوقود، فقد تعرض العديد من العاملين في محطات الوقود في لبنان، ومعظمهم من المهاجرين، للتهديد والهجوم وحتى إطلاق النار من قبل سائقي السيارات الغاضبين في الأشهر الأخيرة.



لا شيء غير الانتظار

الفلسطينيون يربكون ليل المستوطنين في الضفة ويدفعونهم إلى الرحيل

القدس - تضىء مشاعل في أيدي شبان وأشعة ليزر خضراء والعب ناراية غتمسة الليل، بينما تخرق أصوات تنشد أغاني فلسطينية الصمت، وتنتشر في المكان رائحة إطارات مشتعلة.. ففي قرية بيتا بالقرب من مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة، لا يوفر السكان الفلسطينيون طريقة لإزعاج مستوطنين أقاموا بؤرة عشوائية في المنطقة، بغية دفعهم إلى الرحيل.

وتقع بلدة بيتا (17 ألف نسمة) بين مرتفعات جبلية عدة، بينها جبل صبيح الذي أقيمت عليه البؤرة الاستيطانية، وتسكنها قرابة خمسين عائلة، منذ مايو. ومنذ ذلك الوقت، ينظم فلسطينيون بشكل شبه يومي تظاهرات احتجاجية ليلية تستمر أحياناً حتى الصباح ينشدون خلالها أغاني ويطلقون هتافات "الله أكبر"، ساعين إلى جعل حياة سكان مستوطنة إيفتار لا تطاق.

وأكد مستوطنون في البؤرة أن دخان الإطارات يصل إلى منازلهم ويؤثرها. ويصف تسفي سكوت أحد مؤسسي البؤرة في تغريدة له على تويتر، الاحتجاجات الفلسطينية هذه بأنها "مجنونة بكل بساطة".

ويضيف "نحن نعيش في سحابة من الدخان المسرطنة. الأطفال يسعلون ويمرضون. إنهم يتحدثون عن طردنا وتدمير مجتمعنا. لا يمكن أن يستمر هذا. قريبهم التي يجب أن تدمر".

وقتل في مواجهات بين شبان القرية والجيش الإسرائيلي أربعة فلسطينيين برصاص الجيش، فيما أصيب أكثر من 300 آخرين بجروح، وفق الهلال الأحمر الفلسطيني.

الحكومة الإسرائيلية صادقت على 31 مخطط بناء في المستوطنات بالضفة، وذلك للمرة الأولى في عهد حكومة بينيت

وبالرغم من إصابته برصاصة في قدمه خلال إحدى التظاهرات قبل أكثر من شهر، يحرص الشاب ضياء علي على التواجد مساء كل يوم بين المتظاهرين. ويقول ضياء الذي تلحف بالعلم الفلسطيني ووضع كوفية بينما يتكى على عكازين، "سأواصل القدوم إلى هنا وسأواصل العمل بهذه الطريقة والمقاومة حتى يرحلوا عن أرضنا".

وأطلق على المستوطنة اسم إيفتار تيمنا باسم ممثل ومستوطن إسرائيلي طعنه فلسطيني بالقرب من بيتا في عام 2013.

وتحتل إسرائيل الضفة الغربية منذ خمسين عاماً. وتعتبر المستوطنات في الضفة التي يعيش فيها حوالي 650 ألف إسرائيلي، غير قانونية بالنسبة إلى المجتمع الدولي.

وأقيمت مستوطنة إيفتار على جبل صبيح بعدما نفذ فلسطيني هجوماً بمسدس على عدد من المستوطنين عند مفترق زعترة في المنطقة في مايو الماضي ما أدى إلى مقتل أحدهم وإصابة آخرين.

ولم تتعامل الحكومة الإسرائيلية الجديدة بقيادة اليميني المتطرف نفتالي بينيت، وهو رئيس سابق لمجلس المستوطنات في الضفة الغربية، مع هذه القضية الملتهبة بعد.

وترى منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية المناهضة للاستيطان أن "مجموعة صغيرة من الناس قامت دون



الاستيطان نار لهيبها لا يخبو



لا أحد يرغب في العودة إلى الورا

في تفسير التفاهم المصري الكبير مع قطر الدوحة تريد من تجاوبها مع القاهرة تأكيد أنها خرجت من المقاطعة العربية قوية

تعلم مصر أن طموحات قطر في المنطقة قد تمثل منغصاً لكنها لا تقف ندا إقليمي لها على غرار تركيا، وتعلم أيضاً أن التحسن الحاصل مع الإدارة الأميركية لعب دوراً في استدارة الدوحة نحو القاهرة، والعكس بالعكس، وتريد أن تحافظ على نفوذها في منطقة الخليج عبر قطر وسط الالتباس الراهن في العلاقات مع بعض دوله.

قطعت العلاقات شوطاً إيجابياً عندما تبين كل طرف من أن المعادلة بينهما ليست صفرية، بمعنى أن هناك إمكانية للتفاهم، ومكاسب أحد الطرفين أو خسائره لا تنعكس على الطرف الآخر، بمعنى أن المناطقة الممتدة غير واردة، وورقة الإخوان -أو ما يمكن وصفه بـ"الإسلاموية القطرية"- فقدت بريقها وبدأت أهميتها تتقلص في المعادلة بين البلدين.

في المقابل يتم النظر إلى العلاقات بين القاهرة وأنقرة من بابي المناطقة الإقليمية و"الإسلاموية التركية"، وهما في مقدمة العوامل التي تعرقل التحسن بين البلدين، وحتى حدوته لن يلغي دورهما في منظومة الخطاب الرسمي التركي الذي يحمل طموحات في المنطقة

لن يستقيم تحقيقها في ظل تنامي الدور المصري، ويحمل أفكاراً أديبولوجية لن تتلاشى مع إرضاء أنقرة للقاهرة بوقف برامج إعلامية إخوانية.

يمكن تفسير جوانب مهمة من التعثر الراهن بين الدولتين في إطار هذين المحددين، فتركيا تريد الحصول من مصر على صك براءة للتعاون معها في بعض القضايا الإقليمية والانفتاح على غيرها بما يسمح لها بممارسة تصرفاتها بليوننة، بدلا من الخشونة التي تبينتها ولم تحقق لها كل أهدافها، وصغر النظر عن الإخوان لأن تقاطعاتهم تضرب في عصب حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا.

ما أدى أيضا إلى تسهيل عملية التقارب مع قطر أكثر من تركيا أن الأولى تمتلك حضورا أشد تغلغلا في بعض القضايا، وبنت أركانها طوال السنوات الماضية التي بلغت فيها القطعية العربية للدوحة حدا كبيرا دفعها إلى التفكير في امتلاك بدائل إقليمية والحصول على أدوات ناجزة ساعدتها على تطوير تأثيرها الناعم، الأمر الذي تحاول القاهرة الاستفادة منه في تسوية بعض أزماتها الإقليمية.

إن التوازن الذي تقيمه قطر بين كل من إيران وتركيا ثم مصر والسعودية يمنحها فرصة جيدة للقيام بدوار إقليمية أكبر من قدراتها كدولة صغيرة، وأفضل مما كانت تقوم به في السابق مع التنظيمات الإسلامية في الخفاء، فالمساحة الجديدة التي تتطلع إليها يمكن أن تحولها إلى رقم أكثر أهمية في المنطقة.

مانع، لأن مصر تتعامل من منطلق أنها الدولة العربية الشقيقة التي يجب أن تغفر وتسامح وتحتضن الجميع، وهذا إحدى سمات القوى التي تريد القيام بدور إقليمي مؤثر.

تريد قطر من تجاوبها مع مصر تأكيد أنها خرجت من المقاطعة العربية قوية، حيث استدرت العلاقات مع كل من مصر والسعودية عافيتها وبدون تقديم تنازلات أو التسليم بتنفيذ الشروط الـ13 الملغنة، وهي رسالة تفيد بأن الدوحة تستعيد عافيتها بينما من يضممون على مخصصتها تراجع رهاناتهم في المنطقة.

القاهرة تبينت من أن الدوحة نجحت في نسج شبكة علاقات جعلتها منفحة على الكثير من الجهات المتعارضة، وبدلا من استمرار الصدام معها يمكن توظيف الطاقة القطرية لصالح تقويض الأزمات الإقليمية التي تحيط بها، وقد ظهر تعاون الدوحة مع القاهرة في حرب غزة وعدم مناكفتها في القطاع أو مناطقتها في صفقة الأسرى بين إسرائيل وحماس، واستعدادها لبذل جهد للمشاركة في حل أزمة سد النهضة.

من ذكر الدوحة بالسلب أو بالإيجاب لا تريد القاهرة التوقف عند الإعيى الجزيرة وما تبذره من قضايا تتناقض مع ما قطعته العلاقات السياسية مع الدوحة من أشواط على طريق التطور، لأن الأخيرة تعهدت بالوقف تدريجيا للحفاظ على صداقتها، وإلى حين اتخاذ خطوات عملية كبيرة، مثل تبادل الزيارات بين قاندي البلدين، وهنا تبدو الفرصة طبيعية وواجبة.

يشير تعيين سفير فوق العادة إلى أن الفترة المقبلة ستشهد المزيد من التقدم السياسي، فمن مهامه العمل على تصفية ما تبقى من خلافات ونهضة الأجواء

لأن مصر تتعامل من منطلق أنها الدولة العربية الشقيقة التي يجب أن تغفر وتسامح وتحتضن الجميع، وهذا إحدى سمات القوى التي تريد القيام بدور إقليمي مؤثر.

تريد قطر من تجاوبها مع مصر تأكيد أنها خرجت من المقاطعة العربية قوية، حيث استدرت العلاقات مع كل من مصر والسعودية عافيتها وبدون تقديم تنازلات أو التسليم بتنفيذ الشروط الـ13 الملغنة، وهي رسالة تفيد بأن الدوحة تستعيد عافيتها بينما من يضممون على مخصصتها تراجع رهاناتهم في المنطقة.

القاهرة تبينت من أن الدوحة نجحت في نسج شبكة علاقات جعلتها منفحة على الكثير من الجهات المتعارضة، وبدلا من استمرار الصدام معها يمكن توظيف الطاقة القطرية لصالح تقويض الأزمات الإقليمية التي تحيط بها، وقد ظهر تعاون الدوحة مع القاهرة في حرب غزة وعدم مناكفتها في القطاع أو مناطقتها في صفقة الأسرى بين إسرائيل وحماس، واستعدادها لبذل جهد للمشاركة في حل أزمة سد النهضة.

من ذكر الدوحة بالسلب أو بالإيجاب لا تريد القاهرة التوقف عند الإعيى الجزيرة وما تبذره من قضايا تتناقض مع ما قطعته العلاقات السياسية مع الدوحة من أشواط على طريق التطور، لأن الأخيرة تعهدت بالوقف تدريجيا للحفاظ على صداقتها، وإلى حين اتخاذ خطوات عملية كبيرة، مثل تبادل الزيارات بين قاندي البلدين، وهنا تبدو الفرصة طبيعية وواجبة.

يشير تعيين سفير فوق العادة إلى أن الفترة المقبلة ستشهد المزيد من التقدم السياسي، فمن مهامه العمل على تصفية ما تبقى من خلافات ونهضة الأجواء

لأن مصر تتعامل من منطلق أنها الدولة العربية الشقيقة التي يجب أن تغفر وتسامح وتحتضن الجميع، وهذا إحدى سمات القوى التي تريد القيام بدور إقليمي مؤثر.

تتشهد العلاقات المصرية - القطرية تقدما ملحوظا عكسه قرار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأربعاء تعيين سفير فوق العادة لدى الدوحة لأول مرة منذ اندلاع الأزمة الخليجية، في خطوة تهيئ الأجواء لانطلاقاة جديدة تتجاوز بشكل خاص عقدة جماعة الإخوان. وفيما تريد الدوحة تثبيت نتائج المصالحة الخليجية وإظهار أنها خرجت من المقاطعة العربية قوية

تسرى القاهرة أن نجاحها في القيام بدور إقليمي مؤثر ومواجهتها جملة من القضايا الاستراتيجية يتطلب انتهاج سياسة خارجية براغماتية توازن بين جميع اللاعبين في المنطقة.

ما يعزز أطرها، وثمة تطورات متعددة نصب في صالحها وحرص على عدم تعكير ملامح السود الظاهر حاليا، حيث تجري عملية معالجة الملفات الخلفية مرتبة دبلوماسياً وترمز عادة للقيام بمهام خاصة، بينما لا تزال العلاقات مع تركيا غير مستقرة وتراوح مكانها.

أوحى تعيين سفير فوق العادة بان القاهرة باتت مقتنعة بخسن نوايا الدوحة وأن الملفات الخلفية سواء تمت تسويتها أو نسيانها وتجاهلها لم تعد تؤثر على مسار العلاقات بينهما؛ فقد شرع البلدان في المضي قدما لتعزيز التعاون بينهما وعدم النظر إلى الورا، وهي رسالة تعزز الطابع البراغماتي في إدارة السياسة الخارجية.

من مهام السفير المصري تهيئة الأجواء لانطلاقاة جديدة بين القاهرة والدوحة تتجاوز عقدة جماعة الإخوان ورواسبها السياسية

حوت تحركات وإشارات عديدة من قبل الجانبين ما يكفي للجزم بوجود تحسن ملموس وتصويب للكثير من المسارات بينهما، أبرزها زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري للدوحة في 13 يونيو الجاري، وانعقاد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في قطر لمناقشة أزمة سد النهضة الإثيوبي لدعم ومن المتوقع أن يقوم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني بزيارة مصر وتلبية دعوة وجهها إليه السيسي مع وزير خارجيته سامح شكري قبل أن يلبي دعوة تميم التي تلقاها منه أولا في زيارة وزير خارجية قطر محمد بن عبدالرحمن ال ثاني للقاهرة في مايو الماضي، والتي كانت بداية للنقلة النوعية الحالية.

تسبر العلاقات بين البلدين بشكل محسوب بدقة، وبناء على حزمة من المصالح على مستويات ثنائية وإقليمية ودولية، وتجد من القواسم المشتركة



النظام المصري يعمل بطريقة وضع خصومه تحت مجهره أفضل من تركهم يمرحون ويشتمون انتباهه، فمن القضايا الإقليمية ما هو أهم على الصعيد الاستراتيجي من التفرغ لتصفية الحسابات مع حماس أو قطر



يعمل النظام المصري بطريقة وضع خصومه تحت مجهره أفضل من تركهم يمرحون ويشتمون انتباهه، فمن القضايا الإقليمية ما هو أهم على الصعيد الاستراتيجي من التفرغ لتصفية الحسابات مع حماس أو قطر، وطالما أن هناك وسيلة للمصالحة فلا

بايدن ورئيسي
والخيار الوحيدإبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ولكن هل أن غزو إيران في العام 2021 سيكون سهلاً كغزو العراق في العام 2003؟

وهل كانت لصدام حسين دالة على القاعدة والتنظيمات الخارجة من رحمها، وهل كانت له ميليشيات مسلحة بأحدث الأسلحة منتشرة وحاكمة في المنطقة؟ وهل كان بنفس الجراءة والعناد وفي ممارسة الإرهاب بكل أنواعه ودرجاته ضد خصومه في المنطقة، كما هي إيران بقيادتها التي لا تتعباً بمخاطر هذا السلوك، مثلما كان صدام حسين؟

شيء آخر. هل أن منع إيران الحالية من احتلال دول عربية، وتهديد دول عربية أخرى، هو ما تراه الإدارة الأميركية الحالية والإدارات السابقة هدفاً وأولوية؟

وهل أن انتهاكات النظام الإيراني لحقوق الإنسان مسألة مبدأ لدى الأميركيين؟ وهل تمويل الإرهاب وتسليحه وإدارته، مع الالتزام بعدم المساس بالمصالح الأميركية، هو ما ترى فيه واشنطن خطراً عليها يجب رده بقوة وسرعة وبدون تردد؟

إنّ والحالة هذه لم يعد أمام إدارة بايدن سوى محاولة احتواء هذا النظام، بالمغريات والترصيات، لضمان وقف تجاربه النووية غير المشروعة. وما عدا ذلك فبممكن علاجه، ملفاً ملفاً، بالمهادنة والمراجعة والحوار.

ثم شكّل دخول الصين إلى المعادلة الإيرانية حافزاً مضافاً يجعل بايدن أكثر حرصاً على منع ذهاب إيران بعيداً في الحوض الصيني، وهو ما قرّب بينه وبين خصمه اللدود بوتين في لقاءهما الأخير.

لذا فإن الاتفاق الإيراني الأميركي النووي أصبح بحكم الحاصل، رغم ما يثار حوله من مشاكسات بيانية عابرة، وانتقادات خجولة لانتخاب إبراهيم رئيسي رئيساً لجمهورية إيران، ثم خليفة للمرشد الأعلى، بعد حين.

فقد هددت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي، خلال مؤتمر صحافي بقولها "إن أي انتهاك لحقوق الإنسان سيحمّله الرئيس الجديد رئيسي".

ثم رد إبراهيم رئيسي بالمقابل قائلاً "لن نسمح بمفاوضات استنزافية"، و"برنامج الصواريخ الباليستية ليس موضع نقاش"، وطالب واشنطن برفع كل العقوبات عن بلاده.

وهذه كلها فقايع كلام لا تأخذ ولا تعطي، وما الذي تقر حصوله سيحصل، أيا كانت اعتراضات الحلفاء العرب والإسرائيليين. فليس في الإمكان أفضل مما كان ومما سيكون.

الولايات المتحدة لم تعد هي المارد القادر على أن يفعل ما يريد، متى يريد، وأينما يريد. كما أن غرور القوة الذي دفع إدارة جورج بوش الابن إلى غزو العراق خلق واقعاً جديداً معقداً في المنطقة أصبح معه صعباً، بل مستحيلاً، على أي إدارة أميركية تالية تغييره.

إلا بغزو عسكري آخر، ولكنّ بخوض حرب عصابات وقتال شوارع، مباشرة وبالكال، وهو أمر لن تتورط واشنطن فيه من جديد.

والخلاصة أن إيران، بقيادة المغممين الذين كنا نعتهم بالجهل والتخلف والحقاقة، زرعت ثم حصدت كما لم يزرع ولم يحصد مثلاً أحد من قبل. وفي القادم من الأيام سوف تزداد إيران توسعاً وعنجهية وقوة ونفوذاً وثروات. أما العرب النائمون في العسل، حكومات وشعوباً، عشاق نظرية "أبعد عن الشر وغنيله" وفلاسفة العقلانية والأدب وحسن السلوك والمجادلة بالتي هي أحسن، والخوف من المغامرة، والحرص على عدم زلّ واشنطن، فهم الخاسرون.



العجز الإيراني يفسر التصلّب...

واليمين. ما قيمة هذه الأوراق باستثناء أنها تدمير لكل من البلدان الأربعة المذكورة. بعد كل ما فعلته إيران في لبنان عن طريق "حزب الله"، سيكون من الصعب أن تقوم للبنان قياماً. كذلك الأمر بالنسبة إلى سوريا حيث النظام الأقلوي مستعد للقول إنه انتصر على العالم المجرد أن بشار الأسد لا يزال موجوداً في دمشق...

كل ما يمكن قوله، إن أميركا لا يمكن أن تقبل بالشروط التي يسعى إبراهيم رئيسي إلى فرضها عليها. لا يمكن للصواريخ الإيرانية البقاء خارج أي اتفاق يعقد بين "الجمهورية الإسلامية" وإدارة بايدن وذلك بغض النظر عما تروّجه طهران هذه الأيام. تستطيع إيران فرض انتخابات رئاسية في سوريا وتحقيق فوز لبشار في تلك الانتخابات المجهزلة. ما لا تستطيعه هو الاعتراف بأنّ لا نموذج لديها تقدّمه إلى محيطها وإلى العالم. هذا يعود قبل أي شيء إلى أن النظام في إيران فشل في تحقيق أي نجاح من أي نوع على الصعيد الاقتصادي.

بعد سقوط الشاه، راح المسؤولون الإيرانيون، بمن فيهم الخميني مؤسس "الجمهورية الإسلامية" ونظام الولي الفقيه، ينادون بضرورة استغناء إيران عن الدخل من النفط والغاز وبناء اقتصاد منتج من نوع جديد. هذا صحيح نظرياً. تمتلك إيران ثروات كبيرة. ولكن ما تبين مع مرور السنوات أنها في الوقت الحاضر أكثر اتكالاً على النفط والغاز من أي وقت.

بعض الشجاعة تبدو أكثر من ضرورة لمواجهة الواقع المتمثل في أن ما يزيد على نصف الشعب الإيراني واقع تحت خط الفقر... وأن النظام القائم لا مستقبل له. لا مستقبل له لسبب في غاية البساطة يعود إلى عجزه عن الانفتاح داخلياً وخارجياً، هذا العجز يفسّر كل التصلّب الذي يظهره النظام، وهو تصلّب سيعود بالكوارث على إيران نفسها وعلى المنطقة للأسف الشديد!

بعض الشجاعة تبدو أكثر
من ضرورة لمواجهة الواقع
المتّمسّ في أن ما يزيد على
نصف الشعب الإيراني واقع
تحت خط الفقر وأن النظام
القائم لا مستقبل له لعجزه
عن الانفتاح داخلياً وخارجياً

يتوقعوا في السنوات القليلة الماضية عن تأكيد أن العراق هو العراق وإيران هي إيران.

توصّلت إيران إلى اتفاق مع أميركا في شأن العودة إلى الاتفاق في شأن ملفها النووي، وهو اتفاق موقع في العام 2015 وقد مرّفته إدارة ترامب في العام 2018... أم لم تتوصّل.

المسألة تتجاوز الملف النووي الإيراني. إنها مسألة سلوك إيران خارج حدودها. إنها أيضاً مسألة الصواريخ الإيرانية والطائرات المسيّرة التي تطلق يومياً من اليمن في اتجاه الأراضي السعودية.

لبست الحرب التي شنتها الإدارة الأميركية، عبر وزارة العدل، والتي أوقفت مواقع إخبارية إيرانية أو لأدوات تابعة لإيران، بما في ذلك قناة "المسيّرة" الحوثية، سوى مثل عمّا ينتظر إيران في المستقبل. ما ينتظرها يختلف جذرياً عمّا يتوقعه رئيسها الجديد إبراهيم رئيسي الذي يطلب من أميركا العودة إلى الاتفاق النووي ورفع كل العقوبات المفروضة على إيران من دون أي شروط من أي نوع.

فُتُرض في أي مسؤول إيراني الاقتناع بأن السنة 2021 مختلفة عن السنة 2015 وأنّ العالم بات يدرك أن ليس مسموحاً لإيران بمتابعة لعبة الحرب من مشاكلها الداخلية إلى خارج حدودها. سلوك إيران خارج حدودها وصواريخها أهم بكثير من برنامجها النووي. تلك هي المشكلة التي لم يعد في استطاعة إدارة جو بايدن تجاهلها بأي شكل. هذه المشكلة تفسّر الحلقة المفرغة التي تدور فيها مفاوضات فيينا بين إيران والدول التي وقعت معها الاتفاق في شأن برنامجها النووي قبل ست سنوات.

هل تريد إيران الخروج من هذه الحلقة المفرغة وتقديم نفسها إلى العالم بطريقة مختلفة أم أنها مصرة على تجاهل أن العالم يعرف تماماً أنها في أزمة عميقة. هذه الأزمة عميقة إلى درجة لم يجد "المرشد" علي خامنئي من يمينه رئيساً للجمهورية، عن طريق انتخابات مضحكة، غير إبراهيم رئيسي. اضطر خامنئي إلى استبعاد أي مرشح آخر يمتلك أي حيثية من أي نوع لضمان فوز رئيسي في الانتخابات الرئاسية! لا يبشر الإتيان برئيسي، بتاريخه المعروف، بالخير. ستأخذ إيران المنطقة إلى المزيد من الأزمات من منطلق أن لديها أوراقها الكثيرة في لبنان وسوريا والعراق

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ثمة حاجة دائمة إلى العودة إلى السؤال الأول: هل "الجمهورية الإسلامية" في إيران دولة طبيعية أم لا؟ الجواب عن السؤال لا كبيرة. تعكس حاجة دائمة لدى النظام، الذي قام في العام 1979 بعد سقوط الشاه، إلى الهرب المستمر إلى خارج حدوده.

ليس معروفاً بعد ما الذي تفعله إيران في لبنان، باستثناء تدمير البلد مؤسسة وراء أخرى. ليس معروفاً تماماً ما الذي تريده إيران من سوريا باستثناء فرض نظام أقلوي مرفوض من شعبه. كذلك، ليس معروفاً ماذا تريد إيران من اليمن غير السعي لتطويق دول الخليج العربي انطلاقاً من بلد هو جزء لا يجزأ من شبه الجزيرة العربية.

الأهم من ذلك كلّ، ما الذي تريده إيران من العراق الذي خاضت معه حرباً استمرّت ثمانين سنوات (1980 - 1988). لعبت هذه الحرب دورها في استنزاف ثروات دول المنطقة كلّها. بما في ذلك إيران نفسها. بغض النظر عن مسؤولية صدام حسين في اندلاع الحرب، يبقى أن إصرار "الجمهورية الإسلامية" على استمرارها كل هذه السنوات عكس رغبة في تحقيق أهداف غير واقعية. في مقدم هذه الأهداف اعتراف العالم ودول المنطقة بأن "الجمهورية الإسلامية" قوة إقليمية تستاهل أن تكون لديها عميلة على محيطها وما هو أبعد من محيطها وتصدير ثورتها.

حسناً، قدمت أميركا العراق لإيران على صحن من فضة في العام 2003. اجتاحت إدارة جورج بوش الابن العراق عسكرياً وأسقطت نظام صدام حسين، البعثي الريفي الذي لم يتعلّم شيئاً من المدينة وقيمها. لم يدرك صدام يوماً ما هي موازين القوى في العالم وفي المنطقة ولماذا استطاع تحقيق شبه انتصار على إيران في العام 1988 عندما اضطر أية الله الخميني إلى القول إنّ عليه تجرّع كأس السم ووقف الحرب. ما الذي فعلته إيران في العراق طوال سنوات غير استغلال ثروات العراق وإقامة ميليشيات مذهبية لتحل مكان مؤسسات الدولة العراقية؟ ليس في إيران من يسأل نفسه حالياً لماذا هذا الرفض العراقي للوجود الإيراني في البلد، بما في ذلك في النفط وكربلاء والبصرة وبغداد والناصرية؛ يشمل هذا الرفض الشيعة العرب الذين لم



توصيف الأزمة الليبية لا يكفي لتسويتها

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

من السهل توصيف الأزمة الليبية وتحديد أسبابها والأطراف المشاركة فيها والعوامل التي أفضت إلى استمرارها حتى الآن، لكن ليس من السهل تبني خطوات تنفيذية وعملية لعلاج أوجه الخلل لتستقيم التسوية السياسية، فالهوة شاسعة بين الوصف والتطبيق.

هذا ما حدث في مؤتمر برلين الثاني بشأن الأزمة الليبية الأربعاء، حيث استغرق المجتمعون من دول ومنظمات مختلفة في إظهار دعمهم لخروج المرتزقة والمقاتلين الأجانب، وبعضهم أسرف في المزايدة كنوع من إبراء الذمة أو الإيحاء بحسن النوايا، لأن هذه القضية كانت البنت المهم على طاولة برلين، مع إجراء عبارات حماسية على السنة البعض حول رفض الاستمرار والإدانة والتعجيل بإنهاء الظاهرة، وبيت التصريحات والخطابات واللقاءات الجانبية مغرقة في الحديث عن المرتزقة كأنهم وحدهم السبب في الأزمة، وتحاشى غالبية المسؤولين الإشارة بوضوح إلى الجهات التي تتدخل أمنيا بشكل مباشر أو غير مباشر، والتي لا يزال بعضها لم يحدد موقفه النهائي مما يجري من ترتيبات سياسية وعسكرية.

اتخذت معالم اليوم لكل من تركيا وروسيا طابعاً ضمناً، والأدهى أن أعرب عن أن الخروج سيتم تدريجياً، وكان متفهماً لذلك، بما يعني أن هذا الملف يستغرق وقتاً قد يتجاوز إجراء الانتخابات في 24 ديسمبر المقبل، وعلى الجميع التسليم بوجود القوات الأجنبية، وبالتالي التأثير على مجرياتها ونتائجها.

لم ينخفض عدد المرتزقة منذ مؤتمر برلين الأول في يناير من العام الماضي،

وزادت الأعداد بشكل كبير أمام أعين المجتمع الدولي، وراى البعض تدفق المقاتلين الأجانب على ليبيا وصمتوا، وطرب آخرون لتسفيرهم، وفي الحالتين لم يدخل هؤلاء البلاد سرا أو هبطوا عليها من السماء، ولم يتم تطبيق قرارات مجلس الأمن عليهم.

قامت الأمم المتحدة بحصر أعداد المرتزقة في ليبيا، وهناك قوى كبرى لديها أرقام دقيقة حول أماكن تركيزهم والدور الذي يقومون به ولصالح من والتداعيات المختلفة على العملية السياسية برمتها، ومع ذلك تتم إعادة إنتاج الخطاب الرمادي الذي يحمل تاويلات متعددة، ما جعل ملف المرتزقة عصيا على الغلق حتى الآن، وتعلو وتنخفض المناقشات حوله وفقا لحسابات سياسية وأمنية ملتبسة أحيانا.

مؤتمر برلين الثاني فُت فرصة ثمينة لغلق الكثير من الملفات الجانبية جراء عدم قدرته على توفير الآلية اللازمة لتطبيق مخرجاته ويكاد يكون نسخة مكررة في هذه المسألة من المؤتمر الأول

أفضى عدم الحسم والتردد في اتخاذ الإجراءات اللازمة قبيل مؤتمر برلين لأجل إنهاء وجود القوات الأجنبية إلى تجرؤ تركيا على اقتراح بند يستثنى ما يسمى بالقوة الصديقة من عملية الانسحاب، غير أنها أخفقت في تمرير المقترح ما دعاها إلى تسجيل تحفظها على البند الخامس في البيان الختامي للمؤتمر والخاص بالمرتزقة والمقاتلين الأجانب.

يكفي هذا التحفظ ليكثر المجتمع الدولي عن أنيابه إزاء أنقرة، إذا كان عازما على تسوية الأزمة، فقد حاولت تركيا التنصل من رعايتها للمرتزقة في ليبيا ووضعتهم في خانة القوات الصديقة، مع قواتها العسكرية النظامية التي تقول إنها جاءت وفقا لتفاهات مع حكومة الوفاق الوطني السابقة، وهو اعتراف خطير بساوي بين الضفتين ويسيء للجيش التركي ويدخله في زمرة واحدة مع المرتزقة. تعرضت تركيا لضغوط من جهات إقليمية ودولية لحضها على إخراج قواتها من ليبيا، وناورت وساموت مرواغت، وتنصلت من الالتزام بخطة محددة لغلق هذا الملف، حيث تدرك أهميته كورقة رئيسية تمكنها من تحقيق أهدافها الاقتصادية، وبالفعل ربطت حل مشكلة المرتزقة في محادثات أجرتها مع السلطة التنفيذية في طرابلس بالحصول على مكاسب نوعية تتواءم مع الدوافع التي أدت بها إلى دخولهم ليبيا.

استقبلت موسكو أيضا تلميحات وإشارات ودعاءات خشنة وأخرى ليّنة، وجميعها ترفض وجود قوات فاغنر الروسية على الأراضي الليبية، لكنها لم تتعرض لممارسات جادة تجربها على الرحيل، أو لا يملك أحد ذلك، وحتى أنقرة لا تزال الضغوط الواقعة عليها بعيدة عن المستوى الذي يدفعها نحو اتخاذ قرار حاسم بالخروج.

تكن المعضلة في أن كل طرف في المجتمع الدولي يريد جزأ ليبيا إلى الطريق الذي يريده ويلبي تطلعاته، ولذلك كلما لاحت في الأفق فرصة للاقتراب من حل الأزمة ضاعت، أو يتم إدخالها في دروب ودمايلز نقل من فرض استثمارها، وتحولت الأزمة إلى عنوان صاحب للمناجزة بالمرتزقة في حالي الدخول والخروج.

فوت مؤتمر برلين الثاني فرصة ثمينة لغلق الكثير من الملفات الجانبية جراء عدم قدرته على توفير الآلية اللازمة لتطبيق مخرجاته، ويكاد يكون

نسخة مكررة في هذه المسألة من المؤتمر الأول، مع الفارق في المحتوى التفصيلي للبنود، والأجواء الراهنة التي بدت أكثر ميلا للهدوء في ليبيا، وارتفاع درجة التوافق على المستوى الدولي.

كانت عملية التوافق كفيفة بصور وثيقة أشد صرامة وتنطوي على وسائل محددة لتنفيذها، ويشير عدم حدوث ذلك إلى أن نتائج المؤتمر سيتم التعامل معها على أنها إحدى حملات العلاقات العامة أو تحسين الصورة الذهنية، حيث أرادت بعض الدول غسل سمعتها الملوثة في ليبيا وتبييض وجهها سياسيا.

تؤكد حصيلة برلين أن المجتمع الدولي يصير على اختراع العجلة من جديد، فإذا كانت القوى التي تتحكم في مفاصل الأزمة حريصة على التسوية

عليها أن نتجه مباشرة إلى الجهات التي تعرقل التسوية، وهي معروفة، وعليها أن تتعامل مع الأمور بواقعية كبيرة، فخروج القوات الأجنبية والمرتزقة وإجراء الانتخابات هما جزء من رزمة مشكلات أسهمت في تغيبتها الأجندات المتعارضة والأهداف المتصادمة.

أفضى التركيز على المرتزقة إلى التغطية على الدور الذي تلعبه بعض القوى المحلية الحريصة على رعاية الميليشيات والعصابات المسلحة وتوفير الملاذات الأمنة لها ووضع المطبات لتعطيل عملية الانتخابات، أو إتصافها في أجواء حرب تمكن من التأخير على توجهات الناخبين والتلاعب بنتائجها، وهو ما يجب الانتباه إليه جيدا.



يمثل رهن الأزمة بإرادة قوى خارجية فقط تقريبا للطفيل الواسع من الليبيين، فلا أحد ينكر حجم الدور الخارجي منذ بداية الأزمة، غير أن حدود تأثيره تتوقف على حسم الصراع بين الجهات الداخلية ومدى اللحمة الوطنية والتفاهات بين القوى المجتمعية.

إذا انتهت السلطة التنفيذية الراهنة إلى هذه المعادلة واشتغلت عليها بجدية سوف تقلل من محتوى الروافد الخارجية، وتجبر القوى التي تتلاعب بورقة المرتزقة على الرضوخ لحل الأزمة، فلن تبقى قوات تابعة لتركيا وروسيا أو غيرهما من دون أن تجد البيئة المناسبة لها، وهو ما يستدعي استنفارا وطنيا حقيقيا طال انتظاره.

الفلسطينيون والبعد الاجتماعي للسياسة

عدي صادق
كاتب سياسي فلسطيني

يعد الالتزام بالبعد الاجتماعي للسياسة، ولو بالحد الأدنى الممكن، أحد واجبات المسكين بمقاليد أي كيان. ويمارس مثل هذا الالتزام من خلال قطاع الخدمات، وفي طليعتها الصحة والتعليم، لكن ما يحدث في الحال الفلسطينية، هو الإنكار البات لحقوق الناس في هذين القطاعين. ولا يقف الأمر عند هذا الإنكار، وإنما يتعداه إلى ممارسات تنم عن رغبة في أن يتمثل رئيس السلطة دور المحسن النبيل الحائى، الذي تعلن وكالته الرسمية للأنباء بين الحين والآخر، أنه قدم "مكرمة" لطفل مريض، كان قد تلقى من أسرته مناشدة واستغاثة! وفي الحقيقة، لا تتجرا الدكاتورات المعاتية التي مرّت عبر التاريخ على إظهار مثل هذا السلوك، لاسيما وهي جميعا كانت حريصة على استرضاء مواليلها لزوم تحشيدهم، ولم

تتأخر عن توفير خدمات أساسية لهم، توسّعت أفقيا في بلدانهم، وبلا كلفة على المواطنين.

خلال أقل من أسبوع، نشرت وكالة "وفا" الفلسطينية الرسمية خبرين عن استجابة عباس لمناشدة أسرتين، واحدة في الضفة والأخرى في غزة، توسلت كل منهما علاج لطفلهما، الذي يتهدد الموت العاجل. وكان النشر بحد ذاته يدل على خلو ذهن الوكالة من أبسط محددات ثقافة الدولة، وعلى أن ذهنها ممتلئ بفكرة الترويج للمحسن المزور، الذي ملا الفضاء الفلسطيني بمظاهار وتدابير قطع الأرزاق وخنق المجتمع.

هذه الوكالة التي تخدم رئيس الكيان الفلسطيني حصرا، لا تعلم هي ومن تخدمه، أن ظاهرة المناشدة هذه بلغت فيها الحية، درجة احتياج الأسرة الفلسطينية معها إلى مناشدة المسؤول الأول، لكي تؤمن العلاج لطفل يئن من المرض. وأغلب الظن أن الوكالة الغيبية لم تكن تدرك أنها بنشر التجاوب الاستثنائي مع أسرة

أو اثنتين أو ثلاث؛ تحكم على النظام السياسي بأنه بلا واجبات، وأن القاعدة هي حرمان الناس من الرعاية الصحية، على أن يكون الاستثناء لقلة من المحظوظين الذين يستجيب رئيس السلطة لمناشذاتهم في محاولة لإقناع الناس عبر وكالته الرسمية، بأنه السخي الكريم والذي يتحسس الام الناس.

ما وقعت فيه الوكالة، جاء مصداقا لما يدركه المجتمع منذ أن تسلم عباس السلطة، ويتحدث عنه الناس على مدار الساعة. لذا فإن الجديد، هو إسهام الوكالة، دون أن تدري، في التأكيد على هذه الحقيقة، فاحتياج الطفل، والجريح، والمصاب بمرض مزمن، ومن يحتاج إلى غسل الكلية وغيرهم، دون كلفة تخصم من خبز الأسرة، لا يزال يقع في باب الأمنيات، ما لم يتدخل فخامته، إيجابا، بعد أن يتلقى رسالة استعطاف تصل إليه ولا يعطلها المعطلون.

لهذه الظاهرة المخزية، الفضائحية، أسبابها المتعلقة ببنية النظام الفاسد، بنشر التجاوب الاستثنائي مع أسرة



المفارقة أن رئيس السلطة الفلسطينية كلما حاول تجميل نفسه انزلق إلى تقبيحها أكثر، فعندما يكون راغبا في خلق انطباعات عن نفسه بالرفق بالإنسانية يختار الأسلوب الذي يؤكد وضاعة نظامه

وبالحاجات النفسية لرئيس هذا النظام، وبما يريده من "الأنباء" التي تدفع الناس من جهة إلى ممارسة الاستعطاف والتوسل، على فرضية أنهم بلا حقوق، ومن جهة أخرى، إلى إجزال الشاء عليه، لأن الذي يستجيب لمناشدة أسرة طفل، يمكن أن يستجيب لمناشذات محتاجين، وما على هؤلاء المحتاجين، إلا أن ينتظروا انفراجة منه، قبل أن يموت المريض!

معلوم أن جماعة السلطة يفتقرون إلى الحد الأدنى من فهم البعد الاجتماعي للسياسة، وأن بنية السلطة نفسها تفتقر إلى القدرة على ممارسة واجبات الدولة. وفي ظل إطاحة مبدأ الفصل بين السلطات، لن تكون هناك فائدة متوقعة من المناشدة، بنسبة واحد في الألف، إن لم تكن موجهة إلى الرئيس الفلسطيني؛ فهو وحده الذي يقرّر متى وكيف تقوم الدولة بأبسط واجباتها. وعندما يتعلق الأمر بمرض طفل، لا تصلح وزيرة الصحة الفلسطينية للمناشدة، على الرغم من كونها امرأة وأم. فعباس وحده هو الذي ينتشل الدلو من البئر. ولا موضع للعادلة، بين "فخامته" ونداء الاستغاثة!

هذا الرجل، هو نفسه الذي كلما أتبع له أن يلقي خطابا، يتحدث عن وحدة الفلسطينيين وعن المصالحة وعن الشراكة وحتى عن إعادة البناء. وهذه كلها مقالزمات خطابية لخلق انطباعات لا تتبناها طبائع، ولا تبدأ - مثلا - بإنصاف منتسبي سلطته

نفسها وتكريس العدالة، وليس أدل على ذلك من تزايد الشرائح من الجهاز الوظيفي التي تعلن الاعتصام والاحتجاج تلو الاعتصام والاحتجاج! كان الأكثر إبلاما على الأسرتين اللتين ناشدتا رئيس السلطة، ويفترض أنه استجاب لهما؛ هو نشر اسمي الطفلين اللذين يحتاجان إلى العلاج، رباعيا، في وكالة أنباء رسمية. معنى ذلك أن إهمال الطفل المريض، يؤكد أن القاعدة هي حرمان المرضى من العلاج، والاستثناء يكون مكرمة من الرئيس، بل إن الاستجابة نفسها تكون استثنائية، من بين مناشدات كثيرة. المفارقة هنا، أن رئيس السلطة

الفلسطينية، كلما حاول تجميل نفسه ينزلق إلى تقبيحها أكثر. فعندما يكون راغبا في خلق انطباعات عن نفسه، بالرفق والحساسية الإنسانية، يختار الأسلوب الذي يؤكد على وضاعة نظامه. فغالما أنه هو المنقذ الوحيد للمريض، فما الذي يمكن أن تفعله وزيرة الصحة. ومن دواعي السخرية أن هذه الوزيرة نفسها، تساعد في هذا الاتجاه. فذات مرة، رفّت إلى الشعب الفلسطيني أن سيادته تبرّع بمجموعة من الأجهزة الطبية الضرورية والبسيطة التي وزّعت على المراكز الصحية في الضفة، وأجزلت الشكر للمتبرع وكأنه رجل أعمال، أو كأنه دفع أثمان الأجهزة من جيبه أو جيب أولاده.

فقط في علبة السجائر، التي بحرقها المواطن الذي قد يحتاج إلى الطبية، تدفع الأسرة ثلاثة أضعاف الثمن الأصلي للعيلة، كرسوم جمركية تصب في خزينة السلطة. وفي الأخير يقال إن رئيس السلطة يأتي على نفسه ويتبرع، أو يستجيب لمناشدة، بإنسانية استثنائية لا مثيل لها في وطن الفلسطينيين، مثلما تحاول الوكالة الفلسطينية الرسمية الإيحاء به. عندئذ، يكون النظام السياسي نفسه بلا واجبات، والمواطن الفلسطيني بلا حقوق.

ليس أسوا من تغاضي المشتغلين في السياسة عن الواجبات التي تعكس شيئا من فهمهم ببعدها الاجتماعي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تدفق مفاجئ للاستثمارات الأجنبية على المنطقة العربية

شكلت أحدث المؤشرات حول جاذبية المنطقة العربية للاستثمارات الأجنبية مفاجأة للمحللين خاصة في ظل قيود الإغلاق الاقتصادي إذ سارت مجموعة من القطاعات الحيوية في العديد من البلدان عكس تيار الجائحة واستأثرت بمعظم الأموال المتدفقة إلى المشاريع الجديدة.

● **الكويت** - خالفت تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة للبلدان العربية في العام الماضي توقعات المحللين وأظهرت نموًا على الرغم من الإجراءات الاحترازية المنجزة عن الأزمة الصحية العالمية.

وقالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واقتنام الصادرات (ضمان) الخميس إن رؤوس الأموال الخارجية التي دخلت للمنطقة ارتفعت بواقع 2.5 في المئة في 2020 بمقارنة سنوية لتبلغ قرابة 40.5 مليار دولار.

ويسرى محللون وخبراء أن تداعيات الجائحة يبدو أنها أظهرت ملامح اقتصادية جديدة للمنطقة العربية، وكشفت أنها لا تزال ملاذًا آمنًا للاستثمارات ورؤوس الأموال الباحثة عن النمو عالميًا، على الرغم من الصراعات التي تموج بها.

ورصدت مؤسسة ضمان، التي تتخذ من العاصمة الكويتية مقرًا لها، ملامح تلك الظاهرة، حيث أشارت إلى أن الاستثمارات الأجنبية تتركز بالأساس في كل من الإمارات العربية ومصر وسلطنة عمان ولبنان.

وتكرت المؤسسة في بيان بخصوص إصدار التقرير السنوي لمناخ الاستثمار في الدول العربية أن هذه الاستثمارات مثلت نحو 6.1 في المئة من مجمل التدفقات الواردة إلى الدول النامية وأربعة في المئة من مجمل التدفقات العالمية البالغة نحو 999 مليار دولار خلال السنة ذاتها.

وواصلت دول الخليج تصدرها لأداء المجموعات العربية، وحلت دول المشرق العربي في المرتبة الثانية ودول المغرب العربي في المرتبة الثالثة، وأخيرًا حلت دول الأداء المنخفض في المرتبة الرابعة. وأشار معدو التقرير إلى استمرار التركيز الجغرافي للتدفقات الواردة للدول العربية، حيث استحوذت الدول الخمس الأولى على 95 في المئة من مجمل التدفقات.

وجاءت الإمارات في المرتبة الأولى بمبلغ 19.9 مليار دولار، تلتها مصر بمبلغ 5.9 مليار دولار ثم السعودية بحوالي 5.5 مليار دولار ثم سلطنة عمان بمقدار 4.1 مليار دولار وأخيرًا لبنان بمبلغ 3.1 مليار دولار.

وقال المدير العام للمؤسسة عبدالله الصبيح "تأثر مناخ الاستثمار في الدول العربية في المجمل بشكل سلبي جراء ما شهدته المنطقة من أحداث وتطورات أخذًا في الاعتبار تداعيات انتشار

ووتصدرت أميركا الشمالية كاهم المستثمرين في المنطقة العربية من حيث التكلفة بقيادة الولايات المتحدة، التي ساهمت بنحو 22.4 في المئة من مجمل الاستثمارات. ويشير تقرير مؤسسة ضمان إلى أن تلك المشروعات تركزت جغرافيًا في الإمارات والسعودية بعدد 347 مشروعًا بتكلفة استثمارية 10.4 مليار دولار.

وتأسست شركة ضمان في أبريل 1974 في الكويت كأول مزود متعدد الأطراف لضمان الاستثمار في العالم، وهي مملوكة لحكومات الدول العربية و 4 مؤسسات مالية عربية.

● **الكويت** - خالفت تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة للبلدان العربية في العام الماضي توقعات المحللين وأظهرت نموًا على الرغم من الإجراءات الاحترازية المنجزة عن الأزمة الصحية العالمية.

وقالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واقتنام الصادرات (ضمان) الخميس إن رؤوس الأموال الخارجية التي دخلت للمنطقة ارتفعت بواقع 2.5 في المئة في 2020 بمقارنة سنوية لتبلغ قرابة 40.5 مليار دولار.

ويسرى محللون وخبراء أن تداعيات الجائحة يبدو أنها أظهرت ملامح اقتصادية جديدة للمنطقة العربية، وكشفت أنها لا تزال ملاذًا آمنًا للاستثمارات ورؤوس الأموال الباحثة عن النمو عالميًا، على الرغم من الصراعات التي تموج بها.

ورصدت مؤسسة ضمان، التي تتخذ من العاصمة الكويتية مقرًا لها، ملامح تلك الظاهرة، حيث أشارت إلى أن الاستثمارات الأجنبية تتركز بالأساس في كل من الإمارات العربية ومصر وسلطنة عمان ولبنان.

وتكرت المؤسسة في بيان بخصوص إصدار التقرير السنوي لمناخ الاستثمار في الدول العربية أن هذه الاستثمارات مثلت نحو 6.1 في المئة من مجمل التدفقات الواردة إلى الدول النامية وأربعة في المئة من مجمل التدفقات العالمية البالغة نحو 999 مليار دولار خلال السنة ذاتها.

وواصلت دول الخليج تصدرها لأداء المجموعات العربية، وحلت دول المشرق العربي في المرتبة الثانية ودول المغرب العربي في المرتبة الثالثة، وأخيرًا حلت دول الأداء المنخفض في المرتبة الرابعة. وأشار معدو التقرير إلى استمرار التركيز الجغرافي للتدفقات الواردة للدول العربية، حيث استحوذت الدول الخمس الأولى على 95 في المئة من مجمل التدفقات.

وجاءت الإمارات في المرتبة الأولى بمبلغ 19.9 مليار دولار، تلتها مصر بمبلغ 5.9 مليار دولار ثم السعودية بحوالي 5.5 مليار دولار وأخيرًا لبنان بمبلغ 3.1 مليار دولار.

وقال المدير العام للمؤسسة عبدالله الصبيح "تأثر مناخ الاستثمار في الدول العربية في المجمل بشكل سلبي جراء ما شهدته المنطقة من أحداث وتطورات أخذًا في الاعتبار تداعيات انتشار

العراق يسعى لدعم إيرادات تجارة المعابر مع السعودية

مباحثات لتنشيط التبادل التجاري وحركة الترانزيت بين البلدين



شريان حياة اقتصادي يتأهب للاستيقاظ

الأمر الذي يقول خبراء إنه سيمهد لتعزير الروابط التجارية والاستثمارية أسرع مما هي عليه اليوم، حتى لو تأخرت عملية نشاط التبادل التجاري.

ويسنود العراق الغالبية العظمى من بضائعه، ويعتمد غالبًا على إيران وتركيا والصين في كل شيء من الغاز إلى الكهراء والطعام والإلكترونيات. ويعتبر فساد المنافذ الحدودية في العراق، أحد أكبر ملفات الفساد الذي حاول البرلمان السابق والحالي إيجاد حلول له، إلا أن الملف لم يحسم بعد.

وأعلنت الحكومة التي يرأسها مصطفى الكاظمي أواخر العام الماضي، إغلاق المعابر الحدودية غير الرسمية التي تسيطر عليها الميليشيات الموالية لإيران والتي تشكل استنزافًا كبيرًا للدولة.

وتعتبر المنافذ الموازية أبرز مصادر تموين الميليشيات العراقية بالسلاح والمعدات اللوجستية، كما أنها تعد الممر الرئيس لتهريب العملة الصعبة من البلاد إلى الأراضي الإيرانية.

وأكدت لجنة الزاخرة النيابية في يناير الماضي أن حجم الأموال المهربة خارج البلد تقدر بنحو 350 تريليون دينار (239.7 مليار دولار)، وهو رقم يفوق موازنة البلاد لأكثر من عامين، مشددة على وجود ضغوط سياسية لعرقلة مكافحة الفساد.

ومنذ تعيينه في مايو 2020 اتخذ الكاظمي على عاتقه محاربة الفساد وإقرار خطة اقتصادية تحصل رؤية مستقبلية نحو بناء اقتصاد عراقي متطور يتخلص من تبعيته للنفط.

وكانت بغداد قد أعلنت في فبراير الماضي أنها تعتزم فتح معبر حدودي جديد مع السعودية عبر محافظة النجف ليكون نافذة للتعاون وزيادة التبادل التجاري وتسهيل حركة الحجاج بين البلدين.

وأشارت الهيئة إلى أنها تعمل من خلال ذلك على تحقيق إيرادات مهمة ترقد خزينة الدولة وكذلك توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للمواطنين العراقيين.

وإلى جانب المعابر الثلاثة مع السعودية، لدى البلد 9 منافذ حدودية برية مع دول الجوار، باستثناء المنافذ في إقليم كردستان العراق، وهي زرباطية والشلامجة والمنذرية والشيب ومنذلي مع إيران، وسفوان مع الكويت، وطربيب مع الأردن، والوليد وربيعة مع سوريا.

كما يمتلك 4 معابر برية غير رسمية في الإقليم الكردي، وهي ثلاثة مع إيران وواحد مع سوريا، ومنافذ بحرية في محافظة البصرة بالجنوب. ويشير مراقبون إلى وجود عدد آخر غير معلن من المعابر الحدودية غير الرسمية في البلاد. ويمثل العراق، وهو ثاني أكبر منتج للنفط ضمن منظمة الدول المصدرة للبتترول (أوبك)، إحدى ساحات التنافس على النفوذ الإقليمي بين السعودية وإيران، المرتبطة بعلاقات وثيقة مع معظم القوى السياسية الشيعية في بغداد، والتي تحاول عرقلة سياسة الانفتاح على الرياض.

ومع ذلك تمكنت بغداد خلال السنوات السبع الأخيرة من التقرب إلى أكبر جارتها العربية في منطقة الشرق الأوسط،

وقالت الهيئة في بيان نشرته وكالة الأنباء العراقية الرسمية إن "الوائي قدم دعمه الكامل لنجاح التبادل التجاري في منفذ عرعر، وتشجيع التبادل التجاري العابر للحدود (الترانزيت) وإنشاء خطوط للتواصل بين هيئة المنافذ الحدودية والسعودية عن طريق منسقين معتمدين بين المنفذين".

وفي خطوة يبدو أنها ستدعم خطط بغداد في توسيع العمليات التجارية بشكل أكبر، كشفت الهيئة أن المناقشات شملت أيضًا فكرة استحداث منفذ جديد في جميمة بمحافظة المثنى مع السعودية. ويرى خبراء أن خطوة فتح منفذ جديد مع السعودية من شأنه أن يضيف زخمًا للعلاقات الاقتصادية المتنامية بين الجارين، وتساهم في إنعاش المدن والمحافظات الواقعة على الطرق المؤدية إلى المنفذ.

ويعيش العراق أوضاعًا اقتصادية صعبة جزاء تراجع إنتاج النفط بسبب الإجراءات العالمية للحد من تفشي جائحة كورونا، كما يعاني من أعباء كثيرة أخرى مثل إعادة بناء المدن التي دمرها القتال ضد تنظيم داعش، إلى جانب مكافحة الميليشيات المسيطرة على مفاصل الاقتصاد.

ويعتمد البلد على النفط في تمويل 98 في المئة من ميزانيته، وقد أدى التزامه باتفاق أوبك-لخفض إنتاج النفط إلى تقليص الموارد المالية لحكومة تكافح من أجل معالجة تداعيات سنوات الحرب والفصل المشتري.

كثف العراق من جهوده لتفكيك العقبات أمام تنشيط المبادلات التجارية مع السعودية، والتي لا تزال تسير ببطء شديد، إذ يسعى البلد النفطي إلى دعم إيرادات الخزينة العامة من رسوم المعابر التجارية، باعتبارها أحد أهم شرايين نمو الاقتصاد المنهك بسبب البيروقراطية والفساد.

● **الرياض/بغداد** - يرجح مسؤولون عراقيون بأن تشهد الحركة الاقتصادية بين بغداد وبول الخليج انطلاقًا من المنافذ الحدودية مع السعودية نشاطًا ملموسًا مع استكمال مناقشة المعوقات التي تواجه عملية التبادل التجاري والاتفاق مع الرياض على آلية عمل جديدة هدفها الأساسي تشجيع التجارة. وحتى مع افتتاح معبر عرعر الحدودي الاستراتيجي بشكل رسمي مع السعودية في نوفمبر الماضي أمام التبادل التجاري بين البلدين، والذي أغلق منذ غزو الكويت قبل ثلاثة عقود، لا تزال العراق تلقف أمام العراق من أجل تحقيق عوائد هو في أمس الحاجة إليها.

وفي اقتصاد مدمن على عائدات النفط، وفي ظل ضعف كبير في قطاعي الزراعة والصناعة وغياب أي إمكانية للحصول على عائدات منهما تشكل رسوم الجمارك المصدر الأهم للعائدات.

معابر العراق
● 12 معبرا تجاريا رسميا مع دول الجوار ● 4 معابر غير رسمية في إقليم كردستان ● 5 معابر تجارية مع إيران وهي زرباطية والشلامجة والمنذرية والشيب ومنذلي ● 3 معابر تجارية مع السعودية وهي عرعر وجميمة ومنفذ آخر من النجف ● 2 معابر تجارية مع سوريا وهما الوليد وربيعة ● 1 معبر تجاري مع الكويت وهو منفذ سفوان ● 1 معبر تجاري مع الأردن وهو منفذ طربيبيل

وأعلنت هيئة المنافذ الحدودية العراقية الخميس أن رئيس الهيئة عمر الواثلي شارك في اجتماع أمني اقتصادي عقد في العاصمة الرياض ضمن وفد برئاسة عبدالأمير كامل الشمري نائب قائد العمليات المشتركة وعضوية مدير عام الهيئة العامة للجمارك ومدير عام النقل البري للوقوف على أسباب تعطل المبادلات التجارية.

الرياض توسع آفاق مستقبل السياحة ببناء مطار جديد

787 درهماين، بالإضافة إلى 35 طائرة من الجيل الجديد لأبراص من طراز آيه 320 وآي 321 نيو.

وتشمل شركات الطيران الأخرى الناشطة في البلاد شركة الطيران منخفضة التكلفة فلاي ديل، المملوكة للخطوط الجوية السعودية، وطيران ناس، المملوكة لمجموعة المملكة القابضة، التي يملكها الأمير الوليد بن طلال.



تعزيز مكانة السعودية كمركز عالمي للنقل

ريال سعودي (4.8 مليار دولار)، مما يشير إلى ثقة السوق في الخطط الاستراتيجية طويلة المدى للشركة وقدرتها على تحقيق نمو ملموس بما يتماشى مع أهداف "رؤية 2030".

وأبرمت السعودية في 2016 اتفاقيات تتضمن شراء 63 طائرة حديثة، وبموجب الصفقات حصلت الخطوط السعودية على 15 طائرة من نوع بوينغ طراز بي 777 - 300 آي.آر، و13 طائرة بوينغ بي

طويلة واحدة من أصعب البلدان في العالم للزيارة ما عدا العمره والحج. وعززت السعودية هباتها على السياحة الأجنبية عندما فتحت في يناير 2020 أبواب الحصول على تأشيرات دخول البلاد في المطارات لجميع حملة تأشيرات شينغن وبريطانيا والولايات المتحدة، في محاولة لتعزيز إصلاحات تنوع الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة.

وأشارت تقارير إعلامية محلية مؤخرا إلى أن شركة الطيران الجديدة ستخدم الرحلات السياحية ورجال الأعمال، في حين ستواصل الخطوط الجوية السعودية المملوكة للدولة في التركيز على السياحة الدينية من قاعدتها في مطار جدة.

وتعتبر الخطوط السعودية أكبر شركة طيران في البلاد مع أسطول من 144 طائرة تتكون من مزيج من الطائرات ذات الجسم العريض والضييق البدن من عملاق صناعة الطيران شركة أيرباس الأوروبية ومنافستها الأميركية بوينغ.

ووفق بيانات رسمية بلغت قيمة إجمالي الطائرات التي تسلمتها السعودية خلال 2020 حوالي 18 مليار

إلى مطارات محلية في معظم المدن السعودية. وتشير بيانات الهيئة العامة للطيران المدني المنشورة على منصتها الإلكترونية إلى أن عدد مطارات البلاد يبلغ 22 مطارا، بينها أربعة مطارات دولية وعشرة مطارات إقليمية وثمانية مطارات داخلية. والمشروع الذي مازال في مراحل تطوره الأولى سيرعز جهود السعودية لجذب 100 مليون سائح سنويا بحلول 2030 وهو ما يعادل ستة أمثال عدد السائحين الذين زاروا البلاد في عام 2019. وقيل الوباء، كان مطار الملك خالد الدولي بالرياض يخدم أكثر من 28.5 مليون مسافر سنويا.

ويعتبر فتح أبواب السعودية أمام السياة الأجنبية عنصرا أساسيا في رؤية الأمير محمد بن سلمان لتنوع مصادر الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط إلى جانب قطاعات أخرى مثل الصناعة. وحقت السياحة الدينية، التي تشمل العمرة والحج على مدار العام أكثر من 20 مليار دولار في العام 2018، أي ما يعادل 2.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للسعودية.

وحتى فتح التأشيرة السياحية في سبتمبر 2019، كانت السعودية منذ فترة

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر، لم تكشف عن هويتها، القول إن "صندوق الاستثمارات العامة يدرس فكرة استثمار مليارات الدولارات في مطار جديد بالرياض".

وأشارت إلى أنه لم يتم حتى الآن تحديد حجم المطار، ولا الجدول الزمني لتنفيذه أو حجم الاستثمارات التي سيتم تخصيصها لتنشيده.



ورفض متحدث باسم الصندوق السعودي التعليق على خطط إنشاء المطار، مكتفيا بالإشارة إلى إعلان الصندوق اعتزامه الاستثمار في قطاع الطيران ودراسة إنشاء شركة جديدة "لدعم طموحات قطاع الطيران محليا وإقليميا.

ويقول محللون إن إنشاء مطار ضخم في قلب السعودية سيدعم خطط التوسع مستقبلا، حيث يملك أكبر اقتصادات المنطقة العربية عدا من المطارات الدولية أبرزها الرياض وجدة والدمام، إضافة

● **الرياض** - كشفت مصادر مطلعة أن السعودية تدرس إقامة مطار جديد في العاصمة الرياض، ليكون قاعدة لشركة الطيران الجديدة التي يعتزم صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) إطلاقها لزيادة حركة السياحة الوافدة للبلد الخليجي.

ويؤكد خبراء أن الخطوة ستدعم البنية التحتية للمطارات بشكل ينسجم مع خطط التحول الاقتصادي الشامل، كما أنها ستعزز تنافسية شركات الطيران المحلية مع عمالقة القطاع وتدعم مكانة السعودية كمركز عالمي للنقل بعد سنوات قليلة.

وكان الصندوق السيادي، الذي يدير أصولا تصل إلى نحو 430 مليار دولار قد أعلن في وقت سابق العام الحالي اعتزامه الاستثمار في قطاع الطيران للمساهمة في ازدهار السياحة، الذي يتطلع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لجعله قطاع استراتيجيا.

ويحتل تطوير السياحة ركنا أساسيا في "رؤية 2030" حيث تطمح الرياض إلى مساهمته بنسبة 10 في المئة من إجمالي الناتج الإجمالي بحلول عام 2030 من أجل توفير فرص العمل وتخفيف تأثير تذبذبات أسعار النفط على الاقتصاد.

الأراضي الزراعية المهمة تعيق حل أزمة البطالة في تونس

غياب الإرادة السياسية والتعقيدات البيروقراطية يعمّقان مشاكل القطاع ويبددان فرص توفير الوظائف



محصلة تعب وصعوبات كثيرة

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن الزراعة تساهم بنحو 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي من أبرز القطاعات الاستراتيجية، حيث تشغل قرابة 13.4 في المئة من القوة العاملة النشيطة بالبلاد، لكنها فقدت بريقها في السنوات الأخيرة نتيجة العديد من العوامل المتداخلة.

وأشارت دراسات دولية ومحلية إلى أن تونس مهددة بفقدان مواردها الطبيعية، إذ يتوقع أن تواجه نقصا حادا في محاصيل الحبوب بسبب الجفاف بمعدل الثلث من المساحة المزروعة لتبلغ مليون هكتار فقط بحلول 2030.

وتبعاً لذلك سيشهد القطاع الزراعي تراجعاً على مستوى الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين حوالي 5 و10 في المئة.

عن تباينها بين أقاليم الشمال والوسط والجنوب، تهدد الزراعة ولا بد من التفكير في توسيع مشاريع تحلية مياه البحر، واعتماد مقاربة جديدة لتوفير المياه حتى العام 2030.

القطاع الزراعي

5 • ملايين هكتار صالحة للزراعة لا يستغل منها سوى 24 في المئة

14 • في المئة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي

وتقدر الإمكانات المائية المتاحة في تونس بحوالي 4.8 مليار متر مكعب سنوياً وتتوزع بين المياه السطحية والجوفية وتلك المتأتية من الأمطار.

حيث تدوم القضايا المتعلقة بها ما بين 10 و15 سنة، بالإضافة إلى غياب الإرادة السياسية من خلال قصور التشريعات، إذ لا تملك الدولة قدرة على حلّها، وهي ضعيفة وعاجزة عن سنّ قوانين تمنع تجزئة تلك الأراضي“.

ويرى بن جنانة أن هناك مشكلة الأراضي المهمة التي تستغلها بعض الأطراف، ويجب أن تتوفر ضمانات معينة في علاقة بالقروض والبنوك.

واستدرك بالقول “ولكن لا توجد جدوى اقتصادية من هذه المشاريع، وعلى الدولة أن تؤمّن هذه المساحات وتعبئ تقسيمها، رغم ما سيخلفه الإجراء من مشاكل انتمائية وقبلية“.

واعتبر الخبير أن الصعوبات المناخية وتغيراتها وقلة الأمطار، فضلاً

حزمة من الصعوبات تتعلق أساساً بضعف نسبة المخزنة وتشقت الأراضي الفلاحية التي تعود ملكيتها للدولة. وبحسب الدراسة “يوجد 350 ألف هكتار من الأراضي الزراعية غير مستغلة بسبب النزاعات القانونية و100 ألف هكتار وفق نظام الأوقاف (الأحباس) و65 ألف هكتار كإراض يستغلها أشخاص بطريقة غير شرعية، ما يعني أن 415 ألف هكتار خارج الاستغلال“.

وقال الخبير الاقتصادي حسن بن جنانة لـ“العرب”، إن “مشكلة الميراث هي السبب الأصلي لتواصل الأزمة، حيث ساهم توارث الأراضي في تقليص مساحتها ما عسّر إمكانية استغلالها من المزارعين، ما يعزّز غياب الجدوى الاقتصادية“.

وأضاف “هناك بيروقراطية في تقسيم الأراضي عن طريق المحاكم،

تتعالى أصوات النخب الاقتصادية في تونس، مطالبة الحكومة باستراتيجية واضحة لمعالجة أسس القطاع الزراعي في ظل استمرار التراخي في إنهاء مشكلة الأراضي غير المستغلة التي يمكن أن تحل جزءاً من أزمة البطالة، خاصة مع مواصلة الخبراء دق ناقوس الخطر من تعرض البلاد لفجوة في توفير الغذاء مستقبلاً بسبب زحف الجفاف.

أزمة توفير مدخلات الإنتاج، يؤكد أن المزارعين قادرون على الإنتاج وتحقيق المردودية العالية إذا ما اقتنع الجميع “بأن الأمن الغذائي مسؤولية وطنية“.

وانتقد مسالة غياب الخارطة الفلاحية وإهمال الأراضي الزراعية بينما يعاني الشباب من البطالة، مرجعاً ذلك إلى “غياب الإرادة“ وإلى عجز كل الفاعلين السياسيين عن الخروج بتصورات مشتركة.

وتقول وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري إن مجموع الأراضي القابلة للزراعة في البلاد يبلغ نحو خمسة ملايين هكتار، لكن لا يستغل منها سوى نسبة 24 في المئة.

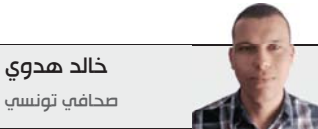
ويؤكد محمد بن حسين الخبير في المياه والبيئة، أن تونس بها قرابة 400 ألف هكتار من الأراضي السقوية، حيث تقوم الدولة بحفر الآبار لتسهيل إنتاج المزارعين، وكانت تضطلع بدور إيجابي جداً في تأمين الأمن الغذائي في البلاد.

لكن الوضع اختلف الآن. وقال لـ“العرب”، “توجد عدة إشكاليات إدارية وعقارية وهناك نوع من النفور لدى المزارعين، حيث ترك الناس أراضيهم، فضلاً عن تشتت الملكية حيث يمكن أن تجد مزارعاً يملك 100 متر مربع وغير قادر على الإنتاج“.

وأضاف أن “هناك غياباً للإرادة السياسية لفتح الملف، ويجب أن تضع برامج لاستغلال تلك الأراضي خصوصاً وأننا أصبحنا نستورد الخضر من مصر“، لافتاً إلى أن “هناك 5 ملايين هكتار قابلة للزراعة، فضلاً عن الأراضي الغابية والمراعي وغيرها“.

وطالب الخبير المائي السلطات بـ“تشريع قوانين بخصوص المسألة وتسهيل الإجراءات البيروقراطية لفتح مجال العمل أمام الشباب وحل جزء كبير من معضلة البطالة عبر تقديم القروض والهبات“.

وسبق أن كشفت دراسة حول الأمن الغذائي أنجزها المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية أن المنظومة الزراعية والغذائية في البلاد تواجه



خالد هودي
صحافي تونسي

تونس – أكد خبراء في قطاع الزراعة أن تونس بحاجة ماسة لوضع استراتيجية شاملة لتطوير القطاع ومعالجة الاختلالات التي يعاني منها والتي تفاقمّت بدرجة خطيرة خلال السنوات الماضية بسبب ارتباك السياسات الحكومية وتزايد وطأة التغير المناخي.

وتتواصل مشكلة الأراضي الزراعية غير المستغلة بسبب التعقيدات البيروقراطية، وهو ما يمثل عائقاً أمام حل أزمة البطالة التي سجلت مستويات قياسية عند نحو 17.8 في المئة بنهاية الثلث الأول من العام الجاري بعد أن كانت في حدود 17.4 في المئة خلال الثلاثي الرابع من العام الماضي.



محمد بن حسين

يجب وضع استراتيجية لاستغلال الأراضي الزراعية المهمة

حسن بن جنانة

السلطات عاجزة عن فتح ملف تأمين الأراضي وإعادة تقسيمها

ولا تقتصر التحديات على سوء إدارة الملف، بل تشمل مشاكل التمويل للمشاريع، وتواصل معضلة الجفاف ونقص المياه، فضلاً عن غياب الإرادة السياسية الحقيقية لمعالجة تلك الملفات. ورغم أن رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري عبدالمجيد الزار، قد أشار إلى أن موسم حصاد الحبوب هذا الموسم أفضل من السابق، لكنه لا يزال بعيداً عن الطموحات. واعتبر أن تحقيق هذه النتائج رغم ما عرفه الموسم من هزات في ظل

عمان/دمشق، – دخلت الحكومة

السورية في مفاوضات مع نظيرتها الأردنية للاستعانة بعضاً من أجل مساعدتها على توفير إمدادات الكهرباء والغاز لتشغيل محطات التوليد، وسط أسوأ مرحلة تمر بها البلاد في تأمين المشتقات النفطية التي أثرت على كل مناحي الحياة.

وتواجه دمشق صعوبات كبيرة في الحفاظ على تشغيل شبكة الكهرباء وتأمين الإمدادات في مناطق سيطرتها مع تضرر البنية التحتية ونقص كميات الوقود اللازمة لتوليد التيار الكهربائي، في ظل حالة امتعاض شعبي بسبب سياسة التقنين المحففة رغم فك الارتباط مع لبنان في هذا الجانب منذ أكثر من عام.

وناقش الوفد السوري الذي زار

العاصمة الأردنية الأربعا الماضي، وضم وزير النفط بسام طعمة ووزير الكهرباء غسان الزامل، مع وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية هالة زواتي وضع شبكة الربط الكهربائي والبنية التحتية لخط الغاز العربي الواصل بين البلدين.

وقال طعمة في بيان إن “الجانبين تطلعا إلى التعاون المشترك بين البلدين في مجال الربط الكهربائي والغاز عبر

العاصمة الأردنية الأربعا الماضي، وضم وزير النفط بسام طعمة ووزير الكهرباء غسان الزامل، مع وزيرة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية هالة زواتي وضع شبكة الربط الكهربائي والبنية التحتية لخط الغاز العربي الواصل بين البلدين.

وقال طعمة في بيان إن “الجانبين تطلعا إلى التعاون المشترك بين البلدين في مجال الربط الكهربائي والغاز عبر

استقرار ليبيا يعد دول الجوار بمكاسب اقتصادية كبيرة

نتج عنه، ولكن أيضا بحساب العائد من إحلال السلام على ليبيا والدول المجاورة، بهدف تعزيز الحوار بين الفرقاء الليبيين والفاعلين الإقليميين والدوليين“.

وتشير الدراسة إلى أنه بحلول العام 2025 ستصل المكاسب الاقتصادية في مصر إلى زهاء 100 مليار دولار وفي السودان إلى قرابة 22 مليار دولار وفي تونس إلى قرابة 10 مليارات دولار وفي الجزائر إلى ما يقارب 30 مليار دولار.

162 مليار دولار حجم المكاسب التي يمكن أن تحققها مصر والسودان وتونس والجزائر حتى 2025

وأوضح العلمي أن الدراسة تحلل الأثر الكمي لعملية السلام في ليبيا من خلال مجموعة من المؤشرات الرئيسية، منها النمو المتوقع إثر عملية إعادة الإعمار، والنتائج المرجوة على الاستثمارات وعلى استئناف الصادرات للبلاد، إضافة إلى أثر كل هذا على مستويات التشغيل في دول الجوار.

وأشار إلى إمكانية أن تنخفض البطالة في السودان بنسبة 14 في المئة وبنسبة 9 في المئة في مصر و6 في المئة في تونس، واثنين في المئة في الجزائر بحلول العام 2025.

لندن – أكد خبراء أن استقرار ليبيا سيشكل دفعا قويا لكي تحقق اقتصادات الدول العربية المجاورة مكاسب كبيرة من خلال إعادة تنشيط العلاقات التجارية والاستثمارية.

وذكرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في دراسة بعنوان “السلام في ليبيا: فوائد للبلدان المجاورة والعالم“ نشرت على منصتها الإلكترونية، أن “إحلال السلام في ليبيا سيؤدي إلى تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة لليبيا وللدول الجوار تصل قيمتها إلى 162 مليار دولار حتى العام 2025“.

وقال معدو الدراسة إن “التطورات الإيجابية الأخيرة التي تشهدها ليبيا مهمة، والتي سنترجم إلى ارتفاع في معدلات النمو الاقتصادي وزيادة في الاستثمارات وتوفير فرص عمل داخل البلد النفطى وفي البلدان المجاورة وخاصة في مصر وتونس والجزائر والسودان“.

واعتبرت الدراسة أن إحلال السلام في ليبيا سيطلق جهود إعادة الإعمار، ما سيولد مكاسب اقتصادية كبيرة لهذه المنطقة وأسطوانات الغاز شتاء ووصولا إلى أزمات الخبز والأدوية والمواد الغذائية وغيرها.

وقال المشرف على فريق إعداد الدراسة طارق العلمي، إن “الإسكوا سلطت الضوء منذ اندلاع النزاع على أثاره الاجتماعية والاقتصادية عبر تقييم الأثر الكمي ليس فقط للدمار الذي

فضلا عن العقوبات الاقتصادية المشددة عليها.

وتشير تقديرات المؤسسات المالية الدولية إلى أن إنتاج محطات توليد الكهرباء في سوريا كان يبلغ نحو 8 آلاف ميغاواط يوميا قبل اندلاع الأزمة، وكانت تمتلك فائضا تقوم بتصديره إلى دول الجوار، فيما انخفض الإنتاج حاليا إلى ما بين 1500 والفي ميغاواط يوميا. ولا يخفى السوريون تدمرهم مع اشتداد إجراءات التقنين، التي ارتفعت وتيرتها منذ أبريل 2020، بدءا من الكهرباء صيفا مروراً إلى المشتقات النفطية وأسطوانات الغاز شتاء ووصولا إلى أزمات الخبز والأدوية والمواد الغذائية وغيرها.



في تقاطع الأزمات

ويؤكد محللون أن سنوات الحرب السورية استنزفت قطاعي الطاقة والكهرباء بشكل بالغ، لاسيما مع خروج أبرز حقول النفط والغاز عن سيطرة النظام السوري وتعرض محطات التوليد لاعتداءات أو تضررها خلال المعارك.

ولكن يبدو أن عدة عوامل أخرى أثرت على تأمين إمدادات الكهرباء بشكل مستقر في مناطق سيطرة نظام Bashar الأسد حيث تحول العقوبات الاقتصادية المفروضة على دمشق وخاصة قانون “قيصر“ دون وصول بواخر النفط بانتظام.

ومنذ بدء النزاع فني قطاع النفط والغاز بخسائر كبرى تقدر بأكثر من 74 مليار دولار جراء المعارك وفقدان الحكومة السيطرة على حقول كبرى

الخط العربي وتناولا الوضع الفني له وإمكانية استخدامه للثقل“.

وبدأ تشييد الخط الغاز العربي الذي يمتد بين مصر والأردن وسوريا منذ 2004 على مراحل لتصدير الغاز المصري إلى الأردن وسوريا ولبنان، إلا أن الأزمة السورية التي اندلعت في 2011 أوقفت ضخ الغاز إلى سوريا بعد تعرضه لأكثر من تفجير.

وخلال السنوات الماضية، تعرضت الشبكة الكهربائية الواصلة بين الدول الثلاث للتخريب في سوريا وهي بحاجة إلى صيانة من قبل الحكومة في دمشق لامتثال الربط بين الدول الثلاث.

وشددت زواتي خلال الاجتماع على أهمية تفعيل التعاون في مجال الطاقة ضمن سياسة تضع بالإعتبار التكامل الاقتصادي وأيضا تعزيز وتطوير منظومة الربط الكهربائي بين الدولتين والتي تشكل جزءا من الربط الكهربائي العربي.

ولدى الأردن فائض من الطاقة الكهربائية بعد تشغيل محطة العطارات التي تولد الكهرباء من الصخر الزيتي جنوب البلاد، فضلا عن الحصول على أكثر من 20 في المئة من الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية والرياح. وتعاني سوريا من نقص في تزويد الغاز والكهرباء بسبب الأزمة وتعمل الحكومة في دمشق على تأمين احتياجاتها من الغاز المصري عبر الخط الواصل إليها لتشغيل محطات الكهرباء التي توقف عدد منها بسبب الحرب.

طرح خوزة لقراءة الأفكار

ووفقا لتوضيح الشركة، فسوف تستخدم الخوذات في مراقبة دماغ الأشخاص الذين أصيبوا بالجلطة الدماغية، أو يعانون من مرض باركنسون. كما ستستخدم لدراسة العمليات الجارية في الدماغ عندما يتعلم الشخص المشي والكلام من جديد.

ويذكر أن تقنية قراءة نشاط القشرة الدماغية موجودة منذ سنوات. ولكن تحصل المعدات والأجهزة اللازمة لذلك غرفة كاملة ويمكن أن تكلف الملايين من الدولارات.

ووفقا لجونسون، تريد شركتهم الناشئة إضفاء طابع ديمقراطي على التكنولوجيا من خلال جعل الخوذة سهلة الاستخدام وبأسعار معقولة مثل الهاتف الذكي.

وبأمل أن تصبح أجهزة كيرنال من الأشياء المعتادة في كل بيت أميركي بحلول عام 2030.



● **نيويورك** - أفكاركم لم تعد ملكا لكم؛ مع استعداد شركة "كيرنل" الأميركية لعرض خوذة ذكية تحلل نشاط الخلايا العصبية. وهذه الخوذة المستقبلية ستساعد على دراسة عمليات شيخوخة الدماغ، ومختلف الاضطرابات النفسية، وفهم عمل الجهاز العصبي.

وأشار براين جونسون رئيس الشركة في حديث لوكالة بلومبيرغ، إلى أنه خلال الأسابيع القليلة المقبلة سيستلم العشرات من معاهد بحوث الدماغ في الولايات المتحدة مثل هذه الخوذة، وستكون بنموذجين، سعر كل منهما حوالي 50 ألف دولار، وتزن كل خوذة بضعة كيلوغرامات، وتحتوي على العديد من أجهزة الاستشعار والأجهزة الإلكترونية، التي تحلل النبضات الكهربائية للدماغ. وقد استغرق تصميم وإنتاج الخوذة أكثر من خمس سنوات واستثمر حوالي 110 مليون دولار.

النسخة الأولى تراقب عملية تشبع الدماغ بالأكسجين، بإرسال نبضات ليزر وقياس الضوء المنعكس عن الأنسجة. أما النسخة الثانية، فترصد المجالات الكهرومغناطيسية، التي تظهر نتيجة نشاط محدد للدماغ.

أظافر إلكترونية عند الطلب

بتحميل كافة المعلومات المطلوبة على الرقاقة وفقا لرغبات الزبائن، كالاسم ورقم الهاتف وعنوان الموقع الإلكتروني وغيرها. وبعد تثبيت الرقاقة على الأظافر، يتم إخفاؤها عن النظر باستخدام طلاء الأظافر.

وترى صاحبة الصالون أن وجود الصالون بمدينة دبي هو عامل مشجع لتنفيذ ونجاح الفكرة بسبب "إعجاب الناس هناك بالأفكار المبتكرة".

وتشرح أنها بدأت في تفعيل خدمة "الأظافر الذكية"، بعد جائحة كورونا للمساعدة في تحقيق المزيد من التباعد الاجتماعي. وتقول "التحدي الوحيد كان بشأن كيفية جعلها (الرقاقة) صغير بشكل كاف لتلائم الظفر".

وأعد صالون التجميل أكثر من 500 رقاقة إلكترونية مخصصة للأظافر منذ بدأ تقديمه لتلك الخدمة. وبأمل الصالون في أن تزيد استخدامات تلك "الأظافر الذكية" في المستقبل القريب من حفظ قوائم الطعام على أظافر نادل المطعم وصولا إلى خدمات الدفع الإلكتروني دون أي تلاصق.

● **دبي** - "الأظافر الذكية" هي واحدة من الخدمات التي يقدمها صالون التجميل في دبي لمرتابيه حيث يضيف شرائح إلكترونية على سطح الأظافر عند الطلب.

ولا يتكفي صالون التجميل بتقليم الأظافر لجعلها أكثر جمالا بل يقدم خدمة إضافية أكثر تميزا، حيث يقوم هذا الصالون بإضافة رقاقة إلكترونية.

وتعمل الرقاقة كبطاقة شخصية لتقديم معلومات عن صاحبها، وفقا لموقع "سي.أن.أن" الأميركي. كما يمكن للرقاقة تعريف الآخرين بالحسابات الشخصية لصاحبها على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

وتعتمد تلك البطاقة على ما يعرف باسم تكنولوجيا المجال القريب للاتصال، والمقصود بها الاتصال بين جهازين إلكترونيين يقعان على مسافة قريبة لا تزيد غالبا عن بضعة سنتيمترات.

وباستخدام تلك التكنولوجيا، يحدث الاتصال بين الرقاقة الإلكترونية المثبتة على الأظافر والهواتف المحمولة القريبة. وتوضح صاحبة صالون التجميل أن الصالون يقوم

بمعروض «فيفا تك» الباريسي... أين العرب من كل هذا؟

وقال الرئيس الفرنسي "خلقنا ما بين 150 ألفا و200 ألف وظيفة في القطاع. يجب ألا نكتفي بهذه النجاحات الأولى. يجب أن نعمل بطريقة أسرع وجديّة أكبر".

يدرك الرئيس الفرنسي ومعه عدد كبير من رؤساء دول العالم أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ليست مجرد خيال علمي، بل هي واقع سيحكم على أي دولة تتخلف في امتلاكها بالاندثار.

ويصبح السؤال "أين المنطقة العربية في كل هذا؟" مشروعا.

باستثناء الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة التي نوه بها التقري، تعيش الدول العربية معزولة في الماضي، مشغولة بصراعات سياسية جانبية، غير عابئة بما يحدث حولها من تبدلات. وإن كانت مصر وتونس والغرب، التي أسست برنامجا بحثيا في مجال الذكاء الاصطناعي، تخطط للحاق، كما قال التقري، بركب الذكاء الاصطناعي.

وتتبنى السعودية والإمارات حولا قائمة على العلم مثل الزراعة العمودية الداخلية وتحلية المياه والاستثمار في محطات الطاقة الشمسية الضخمة.

العصبية. وهذه الخوذة المستقبلية ستساعد على دراسة عمليات شيخوخة الدماغ، ومختلف الاضطرابات النفسية، وفهم عمل الجهاز العصبي.

وفي دبي أعلن صالون للتجميل عن تقديم خدمة "الأظافر الذكية" لزبائنه، حيث يضيف شرائح إلكترونية على سطح الأظافر عند الطلب.



إيمانويل ماكرون

النجاحات الأولى لا تكفي يجب أن نعمل بجدية أكبر

لذلك لم يكن مستغربا أن يحرص الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على زيارة معرض فيفا تك والإشادة بالتقدم الذي أحرزته فرنسا في قطاع التكنولوجيا.

وقال إن فرنسا أصبحت في المرتبة الأولى في القارة الأوروبية من حيث تخصيص مصادر لتمويل وتحديث قطاع التكنولوجيا ولكن يجب القيام بأمور أكثر.

وأشار إلى أن تمويل هذا القطاع تحديا تضاعف خمس سنوات "ليلاص حذ 5 مليارات و400 مليون يورو"، مضيفا "سنخطئ هذا المبلغ خلال 2021".

لنأخذ مثلا على ذلك تخزين المعلومات، وهي مشكلة المشاكل. شهدت الدورة الخامسة من معرض "فيفا تك 2021" الباريسي الكشف عن تقنية لتخزين البيانات في النباتات، بدلا من تخزينها في مراكز جمع المعلومات الملوثة للبيئة بسبب الطاقة الهائلة التي تستهلكها.

التقنية الجديدة طورها طالب وطالبة من الدنمارك. والفكرة نفسها مستوحاة من أفلام الخيال العلمي، وكان دافعها لذلك، كما يقول سيروس كلال، أن حفظ البيانات يتم في مراكز ضخمة مضرّة بالبيئة. الفكرة تعتمد على تحويل البيانات إلى حمض نووي يتم حفظه في النباتات ويمكن الاحتفاظ بها إلى زمن طويل.

وتقول مونيك سيفريد التي شاركت في تطوير التقنية، إن قطرة واحدة من الحمض النووي تكفي لتخزين بيانات الآلاف من الهواتف الذكية.

إن بدا لكم الكلام السابق جزءا من فيلم خيال علمي، لكم العذر في ذلك. ولكن، هذه ليست القصة كلها، هناك تقنيات جذّة يتم الكشف عنها يوميا كانت حتى وقت قريب جزءا من الخيال العلمي.

في هذه الصفحة خبر عن خوذة لقراءة الأفكار تحلل نشاط الخلايا

في تقرير نشرته تحت عنوان "سباق مع الزمن من أجل تنمية أكثر ذكاء" قالت اليونسكو إن السنوات الأخيرة شهدت سيطرة الذكاء الاصطناعي على الإنتاج العلمي، وأن حكومات العالم منحت الأولوية للانتقال المزدوج إلى الاقتصادات الرقمية الخضراء. والسؤال ما هي الخطوات التي اتخذتها الدول العربية حتى لا تفوتها الثورة الصناعية الرابعة؟

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



● **سباق مع الزمن من أجل تنمية أكثر ذكاء**، هو العنوان الذي اختارته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، لتقريرها العلمي السابع الذي تصدره كل خمس سنوات. وبالتأكيد كانت هذه السنوات الخمس مليئة بالابتكارات العلمية، ولن نبالغ إن قلنا إن ما أنجز خلالهما يفوق ما أنجز من حيث الكم والأهمية، إنجازات خمسة عقود.

العالم كله في سباق مع الزمن، وقد زاد من ضرورة هذا السباق الجائحة التي حلت بالبشرية خلال العامين الماضيين. لتبرز الحاجة إلى الكثير من الابتكارات. ولكن أهم ما أشار إليه التقرير هو الانتقال المزدوج إلى الاقتصادات الرقمية الخضراء.

وشدّد التقرير على أن التقنيات الرقمية، مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء والبلوك تشين، ستتمثل أهمية حيوية للقدرة التنافسية الاقتصادية في المستقبل، وأن التطوير الأكثر ذكاء المدفوع بالتقنيات الرقمية يُشكل حجر الأساس للثورة الصناعية الرابعة.

المؤسسات الإعلامية التي حاولت خلال السنوات الخمس الأخيرة وضع قائمة لأهم الابتكارات العلمية والتكنولوجية باللغة الأثر على المجتمعات، تدرك جيدا ماذا يعني اختيار التقرير عبارة "سباق مع الزمن". ببساطة لأن المشرفين على إعداده يدركون أكثر من غيرهم ضرورة تعديل القائمة من حين لآخر، وأحيانا كل يوم.

هل الخوارزميات منحازة للأثرياء حقا؟

وتقول بلاتنر "إنها حلقة ذاتية التغذية؛ فنحن نمسح قروضا للأشخاص الخطأ ولن نتاح الفرصة لجزء كبير من السكان لتكوين البيانات اللازمة لمنحهم قرضا في المستقبل".

بعد ذلك، حاول الباحثان قياس حجم المشكلة، من خلال بناء محاكاة خاصة لأداة التنبؤ بأحد مقرضي الرهن العقاري وقدرًا ما كان سيحدث إذا تم عكس القرارات بشأن المتقدمين الذين كانت درجاتهم على الحد الفاصل بين القبول والرفض، ولجا الباحثان إلى مجموعة متنوعة من الأساليب، مثل مقارنة حالات المتقدمين المرفوضين بأخرى مماثلة تم قبولها.

بتجميع كل هذا معاً، وجدوا أنه عند افتراض أن القرارات المتعلقة بمقدمي الطلبات من الأقليات وذوي الدخل المنخفض كانت بنفس دقة تلك الخاصة بالأثرياء من ذوي البشرة البيضاء، انخفض التمييز بين المجموعات إلى النصف تقريبا.

مع ذلك، حل هذه المشكلة لن يكون سهلاً، كما تقول رشيدة ريتشاردسون، المحامية والباحثة في جامعة نورث إيسترن. فهناك وفق ريتشاردسون العديد من الأسباب التي تجعل البيانات الائتمانية الخاصة بمجموعات الأقليات مشوشة.

على الرهن العقاري بين مجموعات الأقليات والأغلبية يرجع إلى حقيقة أن الأقليات وفئات الدخل المنخفض تمتلك بيانات أقل في تاريخها الائتماني.

وهذا بالتالي سيؤدي إلى تنبؤ أقل دقة عند استخدام هذه البيانات لحساب درجة الائتمان. وهذا الافتقار إلى الدقة هو ما يؤدي إلى عدم المساواة، وليس فقط التحيز. ما توصل إليه الدراسة جعل الأمور أكثر تعقيدا، لأنها تعني أن تطوير خوارزميات أكثر عدلا لن يحل المشكلة.

وتعتمد درجات الائتمان على مجموعة من البيانات الاجتماعية والاقتصادية، منها تاريخ التوظيف والسجلات المالية وعادات الشراء، وتحولها إلى رقم واحد. وإضافة إلى استخدام هذه الدرجات للبت في طلبات القروض، فإنها تستخدم أيضا لاتخاذ العديد من القرارات التي تؤثر على حياة الناس بما في ذلك القرارات المتعلقة بالتأمين والتوظيف.

وفي خطوة ثانية قام الباحثان بتجربة خوارزميات تنبؤية مختلفة لإظهار أن درجات الائتمان لم تكن متحيزة فحسب، وإنما كانت مشوشة أيضا، وأن إدخال تعديلات للتخفيف من هذا التحيز لم يكن له أي تأثير.

● **نيويورك** - غالبا ما نسمع عبارة الذكاء الاصطناعي المتحيز، بل والعنصري أيضا. فهل حقا أن الخوارزميات منحازة للأثرياء ضد الفقراء، ولأصحاب البشرة البيضاء ضد أصحاب البشرة السوداء؟

هناك مؤشرات على أن البيانات والخوارزميات قد تكون منحازة في عملية صنع القرار المؤتمت، وهي بالتالي تلحق الضرر بالأقليات وذوي الدخل المنخفض. ويتجلى هذا خاصة في البرامج التي تستخدمها



البرامج التي تستخدمها البنوك للتنبؤ.. منحازة أم مشوشة؟

سيارة طائرة مستقبلية في سماء موسكو

الدخول إلى مقصورة الركاب يتم من الجانبين ومن الأبواب الخلفية الواسعة التي تسمح بوضع حمولات ضخمة ومعدات طبية، وهذا يعني إمكانية استخدامها في الإسعاف.

وقد اجتازت جميع معدات وأجهزة السيارة الاختبارات الأرضية بنجاح، وفي العام 2020 حقق النموذج الأولي المصغر للسيارة رحلة جوية، تم خلالها اختبار جميع الآليات الرئيسية وخوارزميات التحكم.

ووفقا للمشرف على المشروع يان تشيبسييف من مؤسسة الدراسات المستقبلية، فإنه يمكن التحكم بالسيارة الطائرة بواسطة سائق على متنها أو من الأرض كطائرة من دون طيار.



● **موسكو** - كشفت المؤسسة الروسية للدراسات المستقبلية النقاب عن سيارة طائرة هجينة كانت قد أعلنت عن بدء العمل على تطويرها في منتصف أبريل الماضي في إطار مشروع "سيكلون" بستة مقاعد وحمولة تصل إلى 600 كلغ. ووفقا للمؤسسة، ستكون سرعة طيران هذه السيارة التي أطلق عليها اسم "سيكلوكار" 250 كيلومترا في الساعة ومدادها الأقصى 500 كيلومتر، ويمكنها الهبوط حتى على سطح مائل 30 درجة من الأفق، والهبوط حتى على الأسطح العمودية. ومن المنتظر أن يختبر نموذج أولي بحجم كامل للسيارة في عام 2022.

شبح حرب بالوكالة يخيم على أكراد العراق ويرتد بهم من حلم الدولة إلى حراسة حدود تركيا

عداء قومي تركي يشمل جميع أكراد المنطقة ولا يستثني أكراد تركيا المنخرطين في حياتها السياسية



اقتتال «الرفاق» الأكراد يخدم مصلحة «الأخ» التركي

أراضي العراق، تبدو سلطات إقليم كردستان العراق عديمة الحيلة أمام الحرب التي تدور رغماً عنها على أراضي الإقليم، ولا تجد بداً في التجاوب بشكل متزايد من مطالب التركية. ودعت وزارة البيشمركة الكردية الثلاثاء في بيان "الحلفاء كافة والحكومة العراقية" إلى "أداء دورهم في وقف انتهاكات حزب العمال وحماية المناطق الحدودية في الإقليم بالتعاون مع قوات البيشمركة".

وتعول أنقرة على فرض معادلتها الأمنية على العراق بالقوة من خلال تكثيف عملياتها العسكرية داخل أراضيه الأراض العراقية، من خلال مساومة بغداد الحدودية إلى مناطق أبعد داخل العمق العراقي، وتراهن بالتوازي مع ذلك على إقناع السلطات العراقية بالتعاون معها والقبول بوجود القوات التركية على الأرض العراقية، من خلال مساومة بغداد على ملفات حيوية على رأسها ملف مياه نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من الأراضي التركية.



نيجيرفان البارزاني

غير مسموح بجعل إقليم كردستان مصدر تهديد للدول المجاورة

ويخشى عراقيون، لاسيما من أكراد البلاد، أن يكون التدخل التركي في العراق انعكاساً لمطامع حقيقية في أراضيه وامتداداً للمطامع في أراضي سوريا المجاورة والتي جسدها أنقرة بالسيطرة على أجزاء واسعة من شمال وشرق سوريا باستخدام الذريعة ذاتها وهي إشارة إلى الإقتتال الذي تشبب التي تصنفها أنقرة بتظلمات إرهابية.

وتقول مصادر عراقية إن ملامح شريط أمني تركي بدأت تتشكل في عمق الأراضي العراقية، متوقعة عدم انسحاب القوات التركية من المناطق التي دخلتها بالنظر إلى سوابق حكومة أردوغان في سوريا، وحتى في العراق.

ولن تكون المواجهة بين أكراد المنطقة في حال اندلع القتال بين القوات التابعة لإقليم كردستان العراق وحزب العمال الكردستاني الأولى من نوعها، حيث سبق أن شهدت أواسط تسعينات القرن الماضي ما بات يعرف بـ"صراع الأخوة" في إشارة إلى الإقتتال الذي تشبب آنذاك بين الاتحاد الوطني الكردستاني الذي أسسه الرئيس العراقي الأسبق جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني في صراع مسلح استمر لثلاث سنوات وسقط فيه قرابة الخمسة آلاف قتيل.

وتثير حالة التوتر المتصاعدة بين سلطات إقليم كردستان العراق وحزب العمال الكردستاني التساؤلات عن أسبابها الحقيقية ومن يقف خلفها. وتشير بعض المصادر إلى تغلغل مخابراتي تركي في إقليم كردستان العراق، مؤكدة بذل المخابرات التركية لجهود متواصلة في تاجيج العداء بين القوات الكردية وحزب العمال الكردستاني.

ويتهم الباحث في الشأن الكردي هيو عثمان تركيا بالوقوف خلف التصعيد قاتلاً لموقع الحرة الإخباري، إن "التوتر موجود حقيقة، لكن ما يزعزع أمن إقليم كردستان العراق، هو الجانب التركي من خلال قصفه للكثير من المناطق بحجة وجود حزب العمال الكردستاني فيها".

ويضيف أن أنقرة "تهدف إلى خلق حرب بين أكراد العراق وأكراد تركيا من أجل زعزعة أمن إقليم كردستان العراق والحديث للعالم بأن أهل الإقليم غير قادرين على إدارة أنفسهم بأنفسهم، وبالتالي تكون هناك فرصة للتدخل التركي".

ومن جهته يرى عضو البرلمان التركي السابق عن حزب الشعب الجمهوري المعارض أيتكان إرديمير أن "الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يريد نقل المواجهة مع حزب العمال الكردستاني من تركيا إلى أراض يسيطر عليها حزب العمال في العراق أو يعبر منها إلى تركيا".

ولا يخلو التصعيد التركي داخل الأراضي العراقية من خسائر في صفوف المدنيين، حيث قصفت تركيا في وقت سابق مخيم مخمور للاجئين في شمال العراق إثر تهديدات أطلقها أردوغان بـ"تنظيف" المخيم. وقتل في القصف عدد من المدنيين مدنيين بينما قال الرئيس التركي إن المستهدف من القصف هو قيادي كبير في حزب العمال الكردستاني. وتتهم أنقرة حزب العمال الكردستاني بأنه يسيطر على مخيم مخمور الواقع على مسافة 250 كيلومتراً جنوبي الحدود التركية.

حرب مفروضة

كثيراً ما تتهم السلطات التركية العراق بالترابي تجاه نشاط الحزب الذي يشن تمرداً ضدها منذ العام 1984 خلف أكثر من 40 ألف قتيل، وتؤكد أنه ليس لديها خيار آخر سوى شن عمليات عسكرية في الأراضي العراقية ضد التنظيم الذي تصفه هي وحلفاؤها الغربيون إرهابياً. وبينما تحذر الحكومة المركزية العراقية تركيا من مواصلة انتهاك

عناصر حزب العمال الكردستاني الذين يسيطرون على تلك المنطقة، هم من أطلقوا النار على القوة المشتركة التي كانت تعمل على وضع نقطة مراقبة في أحد المرتفعات الجبلية، ما تسبب بمقتل العنصر. وجاء ذلك بعد مقتل خمسة من عناصر البيشمركة عندما تعرضوا لكمةين من حزب العمال في جبل متين في محافظة دهوك.

الاقتتال الكردي - الكردي يحقق لتركيا حلم تقويض الكيان الكردي الوحيد الذي حصل على حكم ذاتي في الشرق الأوسط

وقالت وزارة البيشمركة في بيان تعقيباً على الحادث "كنا أعطينا سابقاً تحذيراً بأنه يجب على الجميع احترام حدود الإقليم وعدم تعريض أمنه واستقراره للخطر"، بينما حذر حزب العمال الكردستاني من جهة مقابلة من أنه لن يقبل بأي تحرك قوات البيشمركة في مناطق سيطرته التي وصفها بأنها منطقة حرب بينه وبين "القوات التركية التي تريد احتلال إقليم كردستان انطلاقاً من تلك المناطق".

وقبل ذلك اختطف حزب العمال الكردستاني عنصرين من قوات البيشمركة في منطقة سنجار التابعة لمحافظة الموصل العراقية، وذكرت الصحافة المحلية في أربيل أن عملية الاختطاف جاءت عندما نصب المتمردون الأكراد كميناً في منطقة قرب سنجار.

وتشن القوات التركية منذ 23 أبريل الماضي عملية عسكرية ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من الجبال العراقية المحاذية لتركيا قواعد له. ويحذر القيادي في حركة التغيير الكردية محمود شيخ وهاب من أن تركيا تدفع باتجاه الاقتتال الداخلي بين الأكراد، مطالبا الحكومة الاتحادية بالتدخل لمنع النزاع الداخلي بين حزب العمال الكردستاني والديمقراطي الكردستاني ومسك الشريط الحدودي من قبل قوات حرس الحدود حصراً.

ويحقق الاقتتال الكردي - الكردي في شمال العراق لتركيا هدفاً كبيراً يمثل بالنسبة إليها حلم أجيال من القيادات السياسية والعسكرية التركية المتعصبة قومياً وصولاً إلى القيادة التركية الحالية، وهو تقويض الكيان الكردي الوحيد الذي حصل على حكم ذاتي لسكانه البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة على عكس أكراد سوريا وتركيا أو إيران.

وأوضح أن "على حزب العمال الكردستاني احترام سيادة أرض العراق والسلطة الشرعية والقانون في إقليم كردستان"، قائلاً من غير المسموح بأي شكل أن تصبح أرض العراق وكذلك إقليم كردستان وحدودهما مصدراً لتهديد الدول المجاورة (تركيا) أو استخدامها في زعزعة أمن واستقرار المنطقة".

وفي الوقت الذي صعدت فيه تركيا بشكل غير مسبوق من عملياتها العسكرية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية، لاحظت لها فرصة تمهيداً لتأليب سلطات إقليم كردستان العراق ضد الحزب، ليس فقط بسبب ما أصبح يمثلته من عبء أمني على الإقليم ومن عائق أمام استقراره، ولكن أيضاً بسبب الصعوبات الاقتصادية الكبيرة التي تواجهها تلك السلطات والمنعكسة على الأوضاع الاجتماعية والضيغوط الشديدة التي تتعرض لها من قبل قوى سياسية وفصائل مسلحة متحكمة في دواليب الدولة الاتحادية العراقية.

ممانعة ضعيفة

يقول سياسيون أكراد عراقيون إن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم وضغوط الأحزاب والمليشيات الشيعية على قيادته تكسر ضعفه وعدم قدرته على ممانعة المطالب التركية التي قد تصل حد مطالبته بتسخير قواته العسكرية والأمنية من بيشمركة (الجيش) والاسايش (الشرطة) في حرب صريحة ومعنلة ضد حزب العمال خصوصاً وقد أصبحت المناسبة قائمة مع تعرض القوات الكردية لهجمات من قبل عناصر الحزب.

ويقول متابعون للتطورات العسكرية والأمنية في كردستان العراق، إن التدخل العسكري التركي شمالي العراق ستكون له تبعات في تاجيج الصراع بين الأكراد وخلق بوادر حرب بين حزب العمال الكردستاني وقوات الإقليم.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري قتل عنصر من البيشمركة بعدما تعرضت قوة مشتركة من المقاتلين الأكراد وحرس الحدود العراقي لإطلاق نار في منطقة حدودية مع تركيا في شمال العراق. وقال مدير ناحية دركار في محافظة دهوك بإقليم كردستان أديب جعفر إن

حالة العداء للأكراد التي قويت بشكل لافت لدى تركيا تحت قيادة حزب العدالة والتنمية تدفع أنقرة نحو اعتماد أكثر السياسات خشونة إزاء أكراد المنطقة والعمل على إضعافهم والقضاء نهائياً على أي طموحات لهم في إنشاء وطن قومي لهم. وتستमित أنقرة في استغلال حالة عدم الاستقرار في كل من سوريا والعراق والتي انعكست إلى حد كبير على أكراد الدولتين وأضعفت ممانعتهم للمخططات التركية بما في ذلك مخطط تفجير حرب كردية - كردية.

أربيل (العراق) - تحمل حالة التوتر التي أشاعها تصعيد تركيا لعملياتها العسكرية ضد عناصر حزب العمال الكردستاني داخل أراضي كردستان العراق نذر اقتتال جديد بين أكراد المنطقة تعمل تركيا بالفعل على تفجيره ليشكل أكبر نصر لها، ليس فقط في حربها المتواصلة منذ عقود ضد الحزب المسلح، ولكن أيضاً في مساعيها لتجسيم أكراد المنطقة ككل والحد من طموحاتهم التي بلغت في السنوات القليلة الماضية أعلى سقفها، عندما دفع أكراد العراق بفكرة تحويل إقليمهم إلى دولة مستقلة عبر استفتاء قاموا بتنظيمه سنة 2017 ولعبت أنقرة دوراً كبيراً إلى جانب طهران وبغداد في منع تجسيد نتيجته على أرض الواقع.

ويعتبر قادة رأي أكراد أن تكثيف تركيا لعملياتها العسكرية ضد الأكراد، سواء في سوريا أو العراق تحت عناوين أمنية قديمة، لا يتفصل عن أهداف سياسية وخلفيات قومية بدليل التصعيد المؤازر ضد أكراد تركيا نفسها بمن فيهم المخضرون بشكل قانوني في السياسة التركية عبر تنظيمات حزبية معترف بها ودابت على المشاركة في الانتخابات والحصول على تمثيل تحت قبة البرلمان، ومع ذلك لا تنفك التهمة الجاهزة بالتواطؤ مع الإرهاب والتعاطف معه تلاحقهم، ما يدل على أن جميع الأكراد حيثما كانوا هم سواسية في أمام العداء القومي التركي لهم.

الاقترب من المحظور

أكثر ما يخشاه أكراد المنطقة هو أن يتورط أكراد العراق في عمليات عسكرية وأمنية واستخباراتية سواء ضد عناصر حزب العمال الكردستاني، أو ضد أكراد سوريا الذين يقيمون إدارة ذاتية في الشمال والشرق السوريين وتنتههم أنقرة بالإرهاب لكنها عاجزة عن ضربهم بسبب تحالفهم مع الولايات المتحدة.

وانكى الخسوف مؤخرًا اختطاف ثلاثة مسؤولين تابعين للإدارة الذاتية في أربيل مركز إقليم كردستان.

واتهمت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية جهات أمنية تابعة لإقليم كردستان العراق باختطاف ممثل الإدارة في أربيل جهاد حسن وعضوي حزب الاتحاد الديمقراطي مصطفى حسن ومصطفى خليل، وطالبتها في بيان بالإفصاح عن مصيرهم.

وحمل البيان الجهات الأمنية وحكومة إقليم كردستان العراق

كامل المسؤولية حول مصير المختطفين الثلاثة، مناشداً "الجهات الرسمية،

في الإقليم وكذلك المنظمات الدولية الضغط على الحزب



عبدة الصورة يظلّمون الثقافة السمجعية في العالم العربي

على عكس مقولة «عصر الصورة».. هذا عصر الكلمة أيضا



الكلمة أكثر إنباء من الصور

من طرف الذين يجهلون قيمتها تبقى غير مواكبة للعصر ومفرداته، بدليل أن الراديو استعاد عافيته وصار له حضوره الأسر في العالم كله.

يكفي المثقف العربي أن يعلم أو يتذكر بأن كبار أقطاب الفكر والثقافة في العالم العربي قد مروا من أثر الإذاعة كطه حسين في "حديث الأربعاء"، وغيره من الذين وصلوا إلى شرائح اجتماعية عريضة عن طريق الكلمة المسموعة في أزمّة الأمية.

هذا دون أن ننسى الموسيقى والدراما الإذاعية، بالإضافة إلى الشعر والقصة والصورات المتنوعة التي تنبعث من جهاز الراديو، ليس كوسيلة إعلام وحده بل منبر للتثقيف واكتساب المعرفة والتحاور الإيجابي.

هو منارة من المنارات التي لا ينبغي الاستغناء عنها أو الاستهتار بها في هذا العصر الذي أعاد الاعتبار للأذن كوسيلة تثقيف، وعلى عكس مما يعتقد المزدنون بشكل ببغائي، أن العصر هو عصر صورة، ولا شيء غير الصورة.

ليس الأمر دعوة للعودة إلى عصر الكتائب وثقافة التلقين أو مقاطعة المكتبات ودور العرض والقراءة بشكلها الكلاسيكي، لكنه التماهي مع الطبيعة البشرية التي يحتل فيها السمع فضاء أوسع وأكثر أرباحية من أسواق البصريات التي يختلط فيها الصالح مع الطالح.

الثقافة السمجعية أصيلة ومتأصلة في الوجدان العربي والإنساني، وبفضلها تهذب النفوس، والدعوة إلى تهميشها

مجال الثقافة. وتتكون الهيئّة المنتجة والمشرقة لبرامج الإذاعة من إعلاميين وصحافيين إضافة إلى مبدعين ومفكرين. وعرف هذا المنبر الإعلامي والثقافي مدا وجزرا، نجاحات وإخفاقات، بحسب المديرين المتعاقبين، وتقلص أو تمدد المسوبيات، لكنها تعتبر مكسبا ثقافيا لا يمكن التفريط فيه.

وتمكنت الإذاعة بفضل عملها الجدي وسعيها الدائم للنهوض بالمشهد الثقافي محترفات الفن التشكيلي ولا بحفلات بعدة جوائز في إطار مشاركتها في تظاهرات ثقافية وإعلامية وطنية ودولية. الإعلام الثقافي السمعّي لا يمكن أن يكون بديلا طبعاً عن المؤسسات المعنية والمتخصصة، لكن بإمكانه أن يكون مكملاً ويلعب دوره الترويجي والتوعوي، بل

المعارف والثقافات بمجرد أن يضع السماعات على أذنيه ويختار ترددها الهوائي أو موقع بثها الرقمي.

ثقافة أصيلة

لعل التجربة الوحيدة التي أثبتت جدارتها في العالم العربي، وبشهادة من أهل الاختصاص، هي إذاعة تونس الثقافية التي تأسست عام 2006، وصنعت لنفسها برمجة ثقافية مختصة في مقاربة ومناقشة جل الفنون الإبداعية والفكرية وتقديم نجاحات عدة في المجال الثقافي، كما أنها مثلت منبرا للمثقفين والمبدعين للتعريف بإبداعاتهم في مجال الفن والثقافة والأدب وكرمت العديد من النشاطات.

هناك الكثير من الكليشيهات المغلوطة والتي صارت قناعات راسخة رغم زيفها وعدم دقتها، من بينها أن هذا العصر هو عصر الصورة، وهو ما يلغى المحامل الأخرى كالكتب والسماع، لصالح الصورة، وهذه مغالطة كبرى، حيث إن ثقافة السماع والكلمة عبر الراديوها أو أثناء التنقل أو الجلوس في مكان ما أو الاسترخاء وغيره، تفوق استهلاك الصور.

حكيم مرزوقي

كاتب تونسي



الكتاب المسموع كان له حضور للمرة الأولى في الدورة الحالية لمعرض الكتاب التونسي، التي تنتهي فعالياتها يوم 27 يونيو الحالي، كما قال محمد المي مدير المعرض، وذلك من خلال عدد محدود من العناوين، لكنه حضور واعد وطموح، خاصة من خلال المجموعة القصصية "سهرت منه الليالي" لعلي الدوعاجي، الذي عاش في عشرينات وثلاثينات القرن الماضي، وكتاب "صوت الفقراء" بصوت الفنان "رؤوف بن عمر"، بالإضافة إلى تقديم موسوعة الإسلام لـ"معهد تونس للترجمة".

هذا الأمر يؤكد أن المادة السمجعية في الحياة الثقافية والإنتاج الإبداعي لا تزال وأزنة وذات قيمة إضافية من النواحي الإعلامية والصوتية والأرشيفية، وليس فقط، تلبية لحاجة المكفوفين والمسنين كما يظن البعض.

الكلمة المسموعة

تتعاضد أهمية المادة السمجعية يوما بعد يوم في عصر الرقمية رغم تبجح بعضهم وادعائه أننا في عصر الصورة وما أدراك ما الصورة.

المرندون بشكل ببغائي

أن هذا عصر الصورة عليهم

أن يقرؤا بأن هذا العصر

أعاد الاعتبار للأذن كوسيلة تثقيف

والحق أن هذه العبارة "الكليشية" التي ما ينكف بردها البعض عن معرفة أو جهالة، لا تلغي الكلمة أو تهمشها بل تثبتها وتقوي من نفوذها وسطوتها عندما اقترنت الكلمة بالصورة،

موسم أصيلة الثقافي ينظم نسخته الـ42 في دورتين صيفية وخريفية

المؤسسة، بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب والرياضة، في صيف 2020، سلسلة من الأنشطة الفنية للتخفيف من تداعيات جائحة كورونا، والتعافي من آثارها النفسية على السكان والزوار. وانطلقت هذه الفعالية بإزاحة الستار عن منحوتة الفنانة المغربية إكرام القباچ بشارع محمد السادس.

الدورتان تستقطبان أهم

الفنانين والأدباء والباحثين

وتنظمان فعاليات فنية

وندوات بحضور عربي

وأفريقي ودولي

كما نظم المنتدى تظاهرة للفنون التشكيلية باعتبارها وسيلة للتعافي من تداعيات جائحة كوفيد - 19 على مزاج السكان ومقاومة اليأس والتأثيرات النفسية المختلفة لتبعاتها وخاصة تبعات الحجر الصحي وتغير نمط الحياة والخوف من المرض الذي أوقف كل أقطار العالم وحبس الناس في بيوتهم.

وأوضح بلاغ لمؤسسة منتدى أصيلة أن هذه الخطوة مثلت إحياء لديناميكية العمل الجمعي في مدينة أصيلة، في ظل جائحة فايروس كورونا بالمغرب، حيث "تبادر المؤسسة بالمساهمة في إكفاء شعور السكان بالمرح والطمانينة عن طريق الفنون التشكيلية كإداة لمقاومة القنوط والإكتئاب".

نافذين. ويعتبر كل موسم من المواسم الثقافية في أصيلة بمثابة رفع للتحدي نظرا إلى الحاجة إلى التجديد بدل الوقوع في الرتابة.

وليس سرا أن ما كان مدينة صغيرة جدا، بل قرية للصيادين، كبر كثيرا بفضل الموسم الثقافي. فقد أمن الموسم لأصيلة موقعا متميزا على خارطة المغرب والخراطين العربية والأفريقية في الثقافة والفن والفكر وما يطرحه من قضايا تحول الثقافة إلى عنصر تنموي فاعل.

ويعتبر الموسم منبرا لطرح أفكار طليعية تكون موضع نقاشات واجتهادات وتفسيرات في المستقبل، بل وتشغل المهتمين بتطور الحياة السياسية والثقافية والتنمية في كل دولة عربية أو أفريقية. حيث ينطلق من رهان ثقافي عميق لخلق فضاء إنساني متكامل مع بيئته ومتطور باستمرار عبر تطوير الذائقة والأفكار.

وفي وقت سابق قال محمد بن عيسى وزير الخارجية المغربي السابق ورئيس بلدية أصيلة، واصفا وضعها الراهن "تتوفر للمدينة الآن هياكل ثقافية أساسية ومنصات مجهزة للإنتاج والاستهلاك الثقافي، وكلها تحتضن منذ تشغيلها أنشطة وتظاهرات على مدى السنة". باختصار، صارت أصيلة مدينة الفن والثقافة في كل فصل من فصول السنة.

يذكر أن مؤسسة منتدى أصيلة لم تتمكن من تنظيم الدورة الثانية والأربعين من موسم أصيلة الثقافي الدولي سنة 2020 وذلك بسبب تفشي جائحة كوفيد - 19، وفي المقابل نظمت

أطفال الموسم"، الذي سيقام أيضا في رواق المعارض بمركز الحسن الثاني، و"معرض الفنانين الزيلاشيين الشباب" الذي سيقام بديوان قصر الثقافة.

ولا يقتضي منظمو موسم أصيلة الثقافي بالنسوات الفكرية والثقافية أو محترفات الفن التشكيلي ولا بحفلات موسيقى المغربية والأفريقية، بل تتعدى فقرات المهرجان ذلك إلى الاهتمام بالتعبير الأدبي بكل أشكاله عند الأطفال، وفي هذا الإطار يقدم الموسم هذا العام في دورته الصيفية محترف "الإبداع الأدبي"، الذي يشرف عليه الشاعر أحمد العمراوي، لفائدة طلبة المدارس الإعدادية والثانوية في أصيلة.

وأوضح العمراوي أن المحترفات الإبداعية مختلفة عن الورشات، لأن هذه الأخيرة تتخذ صيغة جماعية، فيما الكتابة في المحترف كتابة فردية تنطلق من عمل جماعي، فالمحترف حلقة دراسية لتنمية مهارات وتقنيات الكتابة الإبداعية، مضيفا أن البعد التقني يعتبر محمدا رئيسيا، والكتابة الإبداعية ليست نسخا لنصوص أخرى بشكل عام، رغم أن كل كاتب ما هو في الأصل سوى ناسخ لغيره بشكل ما.

أما الدورة الثانية من موسم أصيلة لهذا العام، فستنظم من الجمعة 22 أكتوبر إلى السبت 13 نوفمبر المقبل، وتستضيف ست ندوات، وذلك في إطار الدورة 35 لجامعة المعتمد ابن عباد المفتوحة.

وستشهد الندوات حضورا عربيا وأفريقيا ودوليا لافتا بمشاركة صفوة من الباحثين، والمفكرين وأصحاب قرار

والذي سينشطه هذا العام 11 فنانا في مختلف أزقة مدينة أصيلة العتيقة (من 25 يونيو إلى 3 يوليو)، ومشغل النحت والرسم بمشاركة 11 فنانا في مشاغل الفنون التشكيلية في قصر الثقافة، وتنظيم مشغل الصباغة على الجداريات الخاص بأطفال مدينة أصيلة في حدائق قصر الثقافة، إلى جانب معرض "ربيعيات 2021" الذي سيقام في رواق المعارض بمركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية. كما سينظم معرض أعمال "مشغل

التنمية" من 9 إلى 11 يوليو، وذلك بشراكة مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو).

وينتوي المنتدى المتوسطي للشباب - المغرب "فوميج" (FOMEJ) الإشراف على الجوانب التنظيمية للندوة التي يحضرها قرابة ثلاثين مختصا من المغرب والدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية.

وسيعرف برنامج هذه الدورة الصيفية تنظيم مشغل الصباغة على الجداريات، كما جرت العادة منذ ربيع



الثقافة والفن في خدمة المدينة

الترجمة نشاط ثقافي وسياسي جماعي وليست مهنة فردية

«مكتوب» مشروع يناهض الاستعمار بترجمة الأدب العربي إلى العبرية



الترجمة أداة ثقافية – سياسية

إسرائيلية سمحت لنفسها أن تترجم وتنتشر نصوصا لكاتبات وكتاب عرب دون الحصول على موافقتهم على ذلك، وقد عارضنا هذه الإصدارات بشدة. نحن نعي الظروف والإشكاليات والنقاشات حول مسألة الترجمة إلى العبرية، ونحترم توجهات الكتاب والكاتبات ومواقفهم في حال رفضوا الترجمة، لكن تسربنا أكثر موافقة الكتاب والكاتبات على أن نترجم أعمالهم بعد أن يدركوا خصوصية مشروعنا وهويته وتوجهاته وأهدافه وأهميته السياسية والثقافية“.

مشروع «مكتوب» يسعى للوصول إلى نطاق أوسع من جمهور القراء، لتعزيز التحدي الثقافي – السياسي الذي تثيره الكتب

وعن كيفية تعامل الصحافة الأدبية في إسرائيل مع هذه الإصدارات التي قدمها المشروع، وإن كانت قد نالت مقابلات أو مراجعات في الصحف العبرية، توضح الهيئة أن غالبية إصداراتهم حصلت على مراجعات في الصحف العبرية، ولاقت اهتماما في أهم الملاحق الثقافية والأدبية، مستدركة أن هناك كتباً حصلت على اهتمام أكثر من غيرها وكتبت حولها العديد من المراجعات، خصوصا كتاب «أولاد الغيتو» لإلياس خوري، وكتاب «بلسان ميثورة» و«عجائب الآثار في التراجم والأخبار» للجبرتي. أم عن اهتمام القارئ الإسرائيلي بإصدارات «مكتوب»، فيشير القائمون على المشروع إلى أن هناك تفاوتاً بين الكتب، إذ هناك كتب وصلت منها الآلاف من النسخ للقراء ولاقت نجاحاً باهراً ومفاجئاً، فيما كتب أخرى لاقت اهتماماً أقل على مستوى القراء في العالم، لكنها لاقت اهتماماً من قبل النخب الأكاديمية والأدبية والمهتمين بالدراسات التاريخية.

ويسعى مشروع «مكتوب» في هذه المرحلة للوصول إلى نطاق أوسع من جمهور القراء، لتعزيز التحدي الثقافي – السياسي الذي تثيره هذه الكتب.

أدب فلسطيني مترجم إلى العبرية والذي يجمع ثلاثاً وسبعين قصة من تأليف سبعة وخمسين كاتباً وكاتبة فلسطينيين من الداخل، ومن قطاع غزة، والصفحة الغربية والشتات الفلسطيني. كما نشرنا السنة الماضية ترجمة لرواية «شلومو الكردي وأنا والزمن» للكاتب اليهودي العراقي سمير نقاش. كما أصدر «مكتوب» ترجمات لكتب ويوميات تاريخية أبرزها الكتاب الشهير «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» لعبد الرحمن الجبرتي، وكتب «عام الجراد: الحرب العظمى ومحو الماضي العثماني من فلسطين» ويوميات جندي مقدسي عثماني 1915 – 1916 الذي حرره الباحث الفلسطيني المعروف سليم تماري. وفي الشعر صدرت عن «مكتوب» ترجمة لكتاب «الزوميات – ديوان لزوم ما لا يلزم» لأبي العلاء المعري، وكراريس شعرية والمجموعة الشعرية «لا أمك إلا الأحلام: مختارات من الشعر الإيزيدي». ولديهم كذلك مشروع «الكراريس»، المكرس لشعراء وكتاب فلسطينيين، والذي قدموا ضمنه كراسة شعر «لجنة وحبل غسل» للشاعرة رجاء غانم دنف، وكراسة قصص قصيرة جداً «روتين» لمحمود شقير، وكراسة «سرحية أيام التنظيم» لأمين كامل اغبارية.

تحد ثقافي – سياسي

هناك بعض دور النشر في إسرائيل أصدرت أعمالاً أدبية من دون الحصول على موافقة من المؤلفين، لكن هيئة تحرير مشروع «مكتوب» توضح أن لديها سياسة واضحة، بموجبها لا تتم الترجمة دون الحصول، على الأقل، على موافقة للترجمة من الكاتب أو الكاتبة أو ورثتهم. وتضيف «نحن نعتقد أن الترجمة من دون الحصول على موافقة سرقة أدبية وجريمة ثقافية – سياسية، وقد أعلننا موقفنا الرافض لهذا الأمر في عدة أحداث تبين فيها أن دور نشر

وتتكون هيئة التحرير المصغرة من المحرر الرئيسي يهودا شنهاشهرباني (عالم اجتماع نقدي معروف ومناهض للاستعمار ومناصر للفضية الفلسطينية، مترجم وكاتب مؤلف كتاب «اليهود العرب») والمحرر المساعد الكاتب والمترجم إيداد برغوشي، والمحرر المساعد يوني مند (الباحث في علم اجتماع اللغة والمعارض للمفاهيم الاستشراقية بتدريس اللغة العبرية) والمترجمة كفاح عبدالحليم ومركزة التحرير حنان سعدي. وحول ما إذا كان «مكتوب» دار نشر أم سلسلة كتب تصدر عن ناشرين مختلفين، تقرر هيئة التحرير أنه سلسلة كتب، وأن كل القرارات وسيرورة العمل حول الكتب تتخذ وتنفذ من قبل هيئة التحرير المصغرة بصورة مستقلة ومهنية تماماً، من اختيار الكتب، وإجراء المراجعات، والتحرير، وحقوق النشر وحتى إنتاج الكتاب، كما تتم الاستعانة بعدة دور نشر بالأساس من أجل توزيع الكتاب على المكتبات وجمهور القراء.

تنطرق إلى أبرز العناوين التي أصدرها المشروع حتى الآن، ليقر مسيروه أنهم منذ العام 2017 أصدروا ما معدله أربعة كتب سنوياً، أبرزها مجموعة من الترجمات لأعمال أدبية روائية وقصصية، فلسطينية وعربية، ذات صلة بالسردية التاريخية الفلسطينية والعربية في السياق الاستعماري، وهي «زمن الخيول البيضاء» لإبراهيم نصرالله، «أولاد الغيتو – اسمي آدم» و«جنة البحر» و«مجمع الأسرار» لإلياس خوري، «ذاكرة الجسد» لأحلام مستغانمي، وقصة الأطفال «الأولاد يضحكون» لزيكريا تامر. كما أصدرنا كتاب «الرسائل» لمحمود درويش وسميح القاسم، وكتاب «ماش على الريح» لسلمان تاطور (الكاتب الفلسطيني الراحل، وهو أحد مؤسسي سلسلة مكتوب)، ورواية «بردقانة» للكاتب الفلسطيني إيداد برغوشي. ومن أهم إصداراتهم أيضاً كتاب «بلسان مبتورة:

أكدت هيئة تحرير مشروع «مكتوب» التخصص في ترجمة الأدب العربي إلى اللغة العبرية على أهمية الترجمة كفعل ثقافي وسياسي في مواجهة الاستعمار والمغالطات التاريخية وغيرها. وهو ما تستمر فيه بشكل جماعي، رغم الجدل الذي يثار حول الترجمة إلى العبرية، من دون أن يكون أصحابه ملزمين بالتفاصيل والأهداف. في ما يلي حوار مع هيئة تحرير مشروع «مكتوب» مع مجلة بانبيال التي تصدر باللغة الإنجليزية، في حديث حول أهم قضايا الترجمة.

لندن – نشرت مجلة بانبيال في العدد رقم 70 ربيع 2021 مقابلة مع هيئة التحرير المشرفة على مشروع «مكتوب» لترجمة ونشر الأدب العربي بالعبرية في حديث لتوضيح الكثير من النقاط الهامة حول الترجمة الأدبية من العبرية إلى العربية والتي تشوبها عدة مغالطات.

بداية يتطرق في الحديث مع هيئة تحرير «مكتوب» عن أهمية هذا المشروع وأسباب اختياره لترجمة الأدب العربي إلى العبرية، حيث يبين القائمون على المشروع أنه مشروع ثقافي مستقل مُخصّص لترجمة وإتاحة الأدب العربي إلى اللغة العبرية، تأسس في العام 2016 بمبادرة مشتركة لشخصيات ثقافية فلسطينية ويهودية مناهضة للاستعمار.

وأضافت هيئة التحرير «يرى مشروع «مكتوب» أنه بترجمة وإتاحة الأدب العربي والفلسطيني إلى قراء العبرية مقاومة لنظام الفصل والعلاقات الاستعمارية بين اليهود والفلسطينيين، وبضمنها واقع الأبرتهاد اللغوي حيث أن 99 في المئة من اليهود الإسراييليين لا يستطيعون قراءة نص أدبي بالعربية، وأقل من 1 في المئة من الكتب المترجمة للعبرية هي كتب عربية، وحيث يسود مبنى القوة الاستعماري على العلاقة بين اللغتين، وتهيمن النظرة الاستشراقية الإسراييلية تجاه الثقافة والمنطقة العربية، ويقوم الإعلام الإسرائيلي بالتحريض الإعلامي والعنصري والتقديم السطحي لها، وحيث يتم إنكار التاريخ الفلسطيني والنكبة في المناهج الدراسية والمؤسسات الأكاديمية“.

الترجمة ليست فردانية

ينظر مشروع «مكتوب» إلى الترجمة كششاط ثقافي وسياسي جماعي، وليس كهنة فردانية محايدة و«شفافة»، وكفعل في العالم يسعى إلى تغييره. وتتم الترجمة في «مكتوب» من خلال نموذج خاص يميزها عن كل مشاريع الترجمة الأخرى، وهو نموذج ثنائي القومية وثنائي اللغة، بحيث يأخذ المحررون والمترجمون الفلسطينيون، الذين يجيدون اللغة العبرية، دوراً مركزياً في المشروع بكل مراحله. كما أن نموذج عمل «مكتوب» يدمج «الصوت» في سيرورة الترجمة، ويعتمد أسلوب نقل حرفي للكلمات العربية بالعبرية مختلفاً عن أساليب النقل الحرفي السائدة، وهي أساليب استعمارية تم اعتمادها لكي تلاثم «الأن» اليهودية العبرية.

مشروع سلسلة «مكتوب»، كما تذكر هيئة تحريره، هو مشروع ثقافي مستقل غير تجاري ولا يتوخى الربح، ولا تربطه أدنى علاقة مع أي جهة رسمية أو حكومية.

فيما يرصد ربع مدخولات الكتب المترجمة لتمويل ترجمة وإصدار كتب إضافية، من العربية إلى العبرية، ومشاريع ثقافية فلسطينية محلية.

الآرامية والبابلية والسريالية كلها لهجات عربية

دمشق – يعتبر البعض أن شبه الجزيرة العربية هي مهد لغة الضاد والعرب عموماً وأما بلاد الشام والرافدين فهي موطن شعوب أخرى ولغات مختلفة كالفينيقية والآشورية والبابلية والسريانية، فيما يرى آخرون أن جذر هذه الشعوب واللغات أو اللهجات واحد هو اللغة العربية الأم.

ويؤمن الباحث السوري محمد بهجت القبيسي بوجهة النظر الثانية، وهذا ما أكده في ندوة بعنوان «نشأة اللغة والبتها ومقاربة موضوعية بين العربية واللهجات القديمة»، والتي انطلقت أخيراً في المركز الثقافي العربي بانيورمانا.

وبين القبيسي أستاذ اللغة الآرامية والكنعانية في بعض الجامعات العربية أن مصطلح اللغة الأم يطلق على اللغة الأقدم وهي العربية الفصحى، وأن لها لهجات فرعية، أرامية وعمورية وإيبلاوية وأكادية وبابلية وآشورية وميتانية وسريانية وسواها من اللهجات القديمة استقت منها الحروف والمعاني.

وأوضح القبيسي في الندوة التي أقيمت بالتعاون مع دار المدى الثقافية بالذلائل والوثائق التاريخية من لقيات أثرية وبحوث لعلماء آثار غربيين التقارب اللغوي في جذور الكلمات السريانية والعربية وبين تلك اللهجات المذكورة والعربية مثبتاً بالبحج والبراهين أن العربية هي الأساس الذي استقت منه تلك اللغات كلماتها ومعانيها وأن الفصحى هي الأم لتلك اللغات.

العربية الفصحى هي اللغة الأقدم وهي الأم لعدة لهجات مثل الآرامية والأكادية والبابلية والآشورية والسريانية وغيرها

كما لفت إلى نشأة اللغة عموماً والحاجة إليها والبتها الأولى وتطورها الدلالي عبر الزمن وعلاقة اللغة بالمكان وانتماء شعوب تلك المناطق لأصل واحد ولغة واحدة هي اللغة العربية، معتبراً أن من يعمل على تشويه تلك الحقيقة إنما يخدم بذلك الفكر الصهيوني الذي يعمل على تشتيت المنطقة للسيطرة الكاملة عليها وعلى شعوبها.

ويواصل القبيسي التأكيد على ما جاء في كتابه «ملاصح في فقه اللهجات العربيات»، وهو عبارة عن ملاصح من فقه اللغات المسماة بالسامية، يحدد فيها المبادئ الأولية اللغوية لهذه اللغات وخصائصها، ومقترحاً منذ بداية البحث ضرورة تسميتها باللهجات العربيات، بدل اسم السامية، معتبراً أنها تنحدر جميعها من لغة عربية أم قديمة، وذلك لأسباب يذكرها في كتابه، مقدماً أدلته وبرهناً على أهمية ما يطرحه باللقي الأثرية والحجة والدليل.

ويلفت إلى أن أول من أوجد النظرية السامية هو المستشرق اللاهوتي شلوتز من القرن الثامن عشر مستمداً إياها من التوراة مع عدم وجود ما بعض التسمية في أي من النقوش الأثرية، وأن



محمد بهجت القبيسي: اللغة كشف الشعوب

معالجة درامية مثيرة لكفالة مجهولي النسب

مسلسل «ليه لأ 2» يطرح قضايا المرأة المصرية ضمن إطار اجتماعي نقدي



امرأة عزباء تعيش أمومة جارفة مع طفل مجهول النسب

عبر الطفلين منى أحمد زاهر وسليم مصطفى، بجانب تشكيلة الأطفال في دار الأيتام، بعدما أثبت ذلك الاتجاه نجاحه في جذب المشاهدين، في تجربتي "خلي بالك من زيزي" و"أحسن أب" في الموسم الرمضاني المنقضى، ونجح الأطفال بالفعل في توصيل قدر كبير من المشاعر التي تثير التعاطف مع قضيتهم الأساسية في كفالة الأيتام ومجهولي النسب. ويثبت المسلسل أن الأعمال الاجتماعية مرتبطة بوجود المشاهدين حال توظيفها لخدمة قضايا المجتمع الحقيقية والتحول إلى رأس حربة لتغيير الصور السلبية النمطية السائدة بما يتماشى مع اسمه ذي الطبيعة الاستفهامية "ليه لأ" التي تعادل في الفصحى (لماذا لا) ليثير تساؤلات مفتوحة: لماذا لا يقبل المجتمع تبني العزباء لطفل؟ ولماذا يهضم حقهم في التعليم والسعادة، حتى أن أمنيات مجهولي النسب الصغار للمستقبل تختلف عن أقرانهم فلا تتضمن طبيباً أو مهندساً، ولكن فقط أن يكونوا "سعداء".

في المنزل باستمرار للنقاش حول مستقبل الأبناء. وأجادت القصة تقديم الشيء ونقيضه مع لإظهار التنوع في الحياة واختلاف أنماط البشر بين الرجل الاتكالي الذي يعتقد في ذاته قدرات أعلى ويجلس في منزله باحثاً عن الانتفاع بثروة والده، وآخر يقوم بمهام رجل عمله، وبين امرأة تضحي بابنتها من أجل العمل، وأخرى تضحي بمستقبلها كونه وتضعه على المحك من أجل سماع كلمة "أمي". واتسم أداء منة شلبي بالسهل والمتعمد، فلم تتكلف في توصيل مشاعرها، واكتفت بحركات الأعين وملامح الوجه للتعبير عن مشاعر مختلطة بين الغضب والبهشة والحنان والخنوع والتحدى التي تناسب دور سلبية أسرة ميسورة لديها القدر الكبير من التعاطف مع الفقراء، وترفض نكرة الاستعلاء الطبقي لمجتمع الأثرياء. ويمثل المسلسل توجهاً فنياً جديداً لمنح الأطفال مساحات أكبر في الدراما

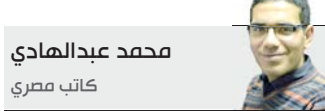
يجب أن تتخاطب بأبناء الطبقات العليا. ويركز كثيراً على التناظر الثقافي للأطفال كأحد نتائج التعليم، والذي يخلق شعوراً غير مريح بعدم التوافق والارتباك أو الصراع مع تغيير بيئتهم، فينتج أطفالاً عاجزين عن الحديث بالعربية أو التواصل عبرها، ويعتبرون الأغاني المحلية وفي مقدمتها أم كلثوم "مملة"، ويفضلون الإيقاع الغربي مثل أغنية "القدر الراقص"، حتى تذوب مع تقدمهم في العمر النسق الفكري للقيم.

تناقضات الحياة

لا يتضمن المسلسل تركيزاً فقط على قذف جبهة الرجال، لكنه انتقد أنماطاً من النساء أيضاً تنقسم بالاتكالية والذاتية على حساب أسرهن، ممثلة في "رانيا" (القائمة سارة عبدالرحمن) التي اختارت عملها على العناية بطفلتها وتنازلت عن الحضانه لطفليها حتى لا تعطلها عن المضي قدماً في حياتها المهنية، وتكتفي بصداقته بدلاً من الزواج فتقضي غالبية الوقت معه في عملهما المشترك وتزوره

الذي يهاجمها باستمرار ويحاول فرض قراراته لمجرد رغبته في الزواج منها دون الوصول حتى إلى مرحلة الخطبة، وشقيقتها الذي يمانع تبنيها طفلاً حتى لا تنفق حصتها من تركه والدها على العناية بشؤونها. ويثير الجزء الثاني من "ليه لأ" اهتمام قطاع واسع من المشاهدين، فمشكلاته أكبر بكثير من الشخصية التي تضمنها جزؤه الأول، عن الفتاة "عاليا" (الفنانة أمينة خليل) التي تهرب يوم زفافها لتخوض حياة مستقلة بذاتها متحدياً والدتها، فتعمل كسائقة في شركة للنقل الذكي، وعاملة في مطعم، ومصورة فوتوغرافية، وتزوج من تحب في النهاية. لكن "ليه لأ 2" يقترب كثيراً من الحياة اليومية للمواطن في أحداثه بشروط المدارس الدولية المجفة التي لا يكفي معها امتلاك القدرة المالية دون واسطة أو توصية من مسؤول، ورفض أولياء أمور الطلاب وجود الأطفال مجهولي النسب أو أبناء الفقراء وسط أبنائهم باعتبارهم "أخطاء مجتمعية" لا

يبتعد مسلسل "ليه لأ" في الجزء الثاني منه عن شخصنة قضايا المرأة ورغبتها في خوض حياة مستقلة إلى مساحات أوسع من القضايا المجتمعية وتدفقات المشاعر الإنسانية المتعلقة بالرغبة في الأمومة، وافتقار الحنان الأسري والصراع النفسي للمرأة العاملة للاختيار بين حياتها وعملها.



محمد عبدالهادي كاتب مصري

القاهرة - تدور أحداث المسلسل المصري "ليه لأ" في جزئه الثاني في 15 حلقة عن "ندى" (الفنانة منة شلبي) طبيبة العيون وهي على حافة الأربعين من العمر، وتعيش بمفردها حياة تقليدية قبل أن تنقلب حياتها فجأة رأساً على عقب أثناء عودتها من عملها، فتلتقي بفتاة ريفية تسلم لها طفلتها الرضيعة التي حملت فيها من سفاح خشية أن تتعرض للقتل من أسرته، وتهرب لتصبح البطلة مسؤولة عن الطفلة.

يقحم العمل المشاهدين في الأحداث سريعاً فلا يعطيهم وقتاً للتعميد بإيقاظ عاطفة الأمومة الكامنة في الطبيعة التي عجزت في البداية عن التعاطي مع الرضيعة، واشتكت من الإرهاق البدني الذي تتطلبه تلبية طلبات الطفلة وبكائها المستمر لأسباب غير مفهومة، وحتى التعلق بها والشعور بالفراغ الشديد بعد إيداعها في مؤسسة للأيتام.



«ليه لأ» في موسمه الجديد أجاد تقديم الشيء ونقيضه مع إظهار التنوع في الحياة واختلاف الرؤى عند البشر

غسان مسعود يواصل انتقامه في الجزء الثاني من «مقابلة مع السيد آدم»

لملاحقة الفاعلين وكشفهم ومن ثمة قتلهم بدم بارد، في حين يعيقه تدخل المحقق الشاب "ورد" (محمد الأحمد) الذي يسعى لكشف ملابسات الجريمة الأساسية، وتتشابك خطوط الصراع في إطار درامي مشوق.

المسلسل يسرد قصة الطبيب الشرعي آدم عبدالحق الذي يتعرض لمظلمة تحوله من ضحية إلى قاتل

ومن هناك تمكن العمل من تقديم حبكة معقدة غير بسيطة تتفرع إلى مسارات تتعد في بداية المسلسل وتعود لتقريب، الأمر الذي يجعل المشاهد ينتظر مع نهاية كل حلقة من حلقاته الثلاث والثلاثين إجابة عن العشرات من علامات الاستفهام التي أثارها الأحداث، وعلى رأسها من قتل الفتاة المصرية "نور"؟ وانتهى الموسم الأول من المسلسل دون أن يجيب عن هذه الأسئلة، الأمر الذي سرّع بإنجاز جزء ثان منه من المزيج عرضه في الموسم الشتوي القادم، بعد عدم تمكن مخرجه من إنهاء تصويره ليكون جاهزاً للعرض في الموسم الرمضاني الماضي. وحقق "مقابلة مع السيد آدم" في موسمه الأول نجاحات كبيرة ونسب مشاهدة عالية، لكونه يدخل عالم الطب الشرعي والغموض في آن واحد، مما جعله محط أنظار الجمهور العربي.

شرعي، إذ أنه بعد كل جريمة قتل يرتكبها الحدث المفصلي الذي أصاب حياته وقبلها رسالاً على غيب وأدى إلى تغير جذري في شكل شخصيته وطباعه. وهذا الحدث هو مقتل ابنته حياة، وهي طفلة مصابة بمتلازمة داون، وذلك بعد أن اختطف على يد عصابة كان هدفها ابتزازها وإجباره على تزوير أحد تقارير الطب الشرعي التي أوردها إلى جهات التحقيق في قضية مقتل فتاة مصرية، إذ أن تقرير الدكتور آدم كان كفيلاً بكشف تورط العصابة في قضية القتل تلك.

ويعد أن رضى الدكتور آدم لطلب الخاطفين وسكت على مسألة طلب العصابة استبدال التقرير وتزويره تقريراً آخر، وبعد أن أعاد إليه الخاطفون ابنته، استيقظ صباحاً فوجدها جثة هامدة، واكتشف أن عملية الاختطاف كانت هي السبب الرئيسي في موتها. وذلك بسبب أخطاء ارتكبها الخاطفون في كيفية إعطائها الأدوية التي كانت تتناولها جراء إصابتها بمتلازمة داون. ومن هناك قرر السكوت على خبر موتها خوفاً من أن تعرف العصابة فيصيبها الخوف من ردة فعله، فتُلجج الأذى بعائلته، ثم رتب مراسم دفنها، ودفنها بديه في مكان مخفي عن عيون الجميع. وفي ظل انتفاء الأدلة التي تربط بين مقتلها وقضية التقرير، وفقدانه الثقة بقدرة القانون على إنصافه وجلب حقه قرر الانتقام لابنته، فبدأ في تتبع الآثار التي تقوده إلى العصابة الخاطفة، وارتكب بعدها سلسلة من الجرائم المنظمة مستعيناً بخبرته كطبيب

هذا الجزء استمراراً للأحداث التي عرضت في الجزء السابق. ودارت أحداث الجزء الأول من المسلسل حول خبير في الطب الجنائي يتعرض لظروف قاسية تجعله يتحول من ضحية إلى قاتل انتقاماً لابنته التي توفيت بعدما خطفتها عصابة، لتبدأ بعدها رحلة الانتقام ضمن إطار بوليسي مشوق. وجسد الفنان غسان مسعود شخصية "الدكتور آدم"، وهو أحد الأطباء الشرعيين، ويعمل أستاذاً ومحاضراً في إحدى الجامعات، ويعتبر إنساناً مبدئياً ومثالياً، وذا كاريزما فريدة من نوعها.

هذا الجزء استمراراً للأحداث التي عرضت في الجزء السابق. ودارت أحداث الجزء الأول من المسلسل حول خبير في الطب الجنائي يتعرض لظروف قاسية تجعله يتحول من ضحية إلى قاتل انتقاماً لابنته التي توفيت بعدما خطفتها عصابة، لتبدأ بعدها رحلة الانتقام ضمن إطار بوليسي مشوق. وجسد الفنان غسان مسعود شخصية "الدكتور آدم"، وهو أحد الأطباء الشرعيين، ويعمل أستاذاً ومحاضراً في إحدى الجامعات، ويعتبر إنساناً مبدئياً ومثالياً، وذا كاريزما فريدة من نوعها.



جزء ثان يعد بالمزيد من التشويق والإثارة

2020 على قناة أبو ظبي، وهو من بطولة غسان مسعود ومحمد الأحمد ولجين إسماعيل ورنا شemis وجيانا عبد وكارمن لبس وضحى الدبس ويارا قاسم والممثلة المصرية منة فضالي. في حين يأتي الموسم الثاني من بطولة كل من الفنانين غسان مسعود ومحمد الأحمد ورنا شemis وعبدالمعنى عماديري الذي سيؤدي في المسلسل دور شخصية جديدة تظهر مع تطور أحداث الجزء الجديد، فيما سيحل الفنان يزن خليل بدلاً عن لجين إسماعيل وترافق النقي بديلة عن يارا قاسم وفاديا خطاب بديلة عن ضحى الدبس، وستكون قصة

دمشق - دارت عدسة المخرج فادي سليم أخيراً لاستكمال تصوير أحداث الموسم الثاني من المسلسل السوري "مقابلة مع السيد آدم"، وهو العمل الذي ألفه بالشراكة مع فادي كيوان أنتجته شركة "فونيكس غروب". وكان المخرج قد توقف عن تصوير العمل قبل شهر رمضان الماضي، وكان من المقرر أن يتم عرض العمل آنذاك، لكن سليم أوضح أن سبباً إنسانياً منعه من استكمال التصوير في ذلك الوقت. وعرض الجزء الأول من المسلسل البوليسي المشوق في موسم رمضان

الأردنية داليا أبوهنتش تشكّل خصائص الطبيعة والعمارة بصريا

عمان - تتنوّع أعمال الفنانة التشكيلية الأردنية داليا أبوهنتش لتشمل لوحات تحاكي الطبيعة ومفرداتها، وأخرى تنتمي إلى فن البورتريه، وثالثة تقترب من حدود الفن التجريدي والعمارة. ورغم التنوّع الذي تنطوي عليه أعمال الفنانة إلا أنها تنبثق في مجملها من تجربة فنية وفكرية ترى في الطبيعة مصدرا للإلهام. ففي مجموعة من اللوحات الكلاسيكية التي تتضمن مشاهد رُسمت بالألوان الزيتية الحارة والباردة يمكن للمشاهد التأمل في تناغم أشكال الورود في باقة تضخّ بالوان الفرّج، أو إمعان النظر في تشكيلة من الفواكه المتنوّعة بألوانها الطبيعية، أو التجوال بين سرب من الأشجار وارفّة الظلال، أو عبور سلسلة جبلية تكشف عن انسجام في الشكل واللون.

وتحضر الطبيعة في أعمال أبوهنتش، المنحدرة من قرية طولكرم الفلسطينية، من خلال لوحات ذات محتوى فكري؛ فهذه اللوحات وإن كانت تستند إلى المشهد الطبيعي إلا أنها ترمز -بما تشتمل عليه من أشكال- إلى أفكار واضحة ومحدّدة، كان يجري تصوير بذور الإحivas وكأنها جنين في رحم أمه، أو إظهار خروج فتاة وولادتها من قلب زهرة وهي تبتسم، في إشارة إلى الأمل القادم، أو تقديم جذور الأشجار على أنها دليل على التمسك بالأرض والهوية.

وتستخدم الفنانة في لوحاتها خلفيات مفتوحة على الفضاء، على غرار مشهد غروب الشمس والغيوم التي تسبح في سماء زرقاء هادئة والبحر بأمواجه الصاخبة، الأمر الذي يبعث في النفس إحساسا مريباً بسبب التضاد بين هذه الحالات وعدم اتخاذها نسقا واحداً. أما رسم البورتريه فتعتمد فيه الفنانة على الفحم الأسود لخطيط الوجوه، وتتنوّع البورتريهات التي تقدّمها لتشمل وجوهاً وأجساداً بشرية ووجوهاً لخيول، وقد نُفذ أكثرها بالفحم الأسود مع الحرص على إظهار أدق التفاصيل، وهو ما يكشف عن براعة في رسم الخطوط وتجسيد الملامح والتقاط تعابير الوجوه، والأهم من ذلك القدرة على اللعب في المسافة الكامنة بين مفردتي الظل والضوء.

**لوحات أبوهنتش تحفل
بموسيقى صامتة تتغلغل
في تفاصيل المشاهد،
يتكفّل اللون بالتعبير
عنها**

ولأجل ذلك ترسم أبوهنتش الخيول والوجوه وراقصي الباليه بعقّ اللون الناصع، وتعتبر عن الوجوه بالفحم، فيما تختار للطبيعة ألوان الأكريليك التي تقول إنها تمتلك حساسية شفافة، وتعطي النتيجة بسرعة، أما ألوان الزيت فهي تمنح السطح بروازاً وظلالاً تفرّج تجاورات الظل والنور وأبعاد اللوحة ومنظورها، وتعمل في اختيار اللون إلى الأزرق والأبيض بما يمثّلانه من صفاء وانطلاق.

وهي فضلاً عن الرسم تشغل بالموسيقى، وخصوصاً العزف على آلة البيانو، وتقول إن الموسيقى تختزل الكون في أصواتها، وتنقل الإنسان من الواقع إلى التخيل. وفي الهوايتين ذهب أبوهنتش إلى المناطق الكلاسيكية، فهي في الموسيقى تميل إلى السيمفونيات المقترنة بأسماء عدد من الموسيقيين العالميين من أمثال جوفاني وموتزارت وباخ، وفي الرسم تميل إلى نداءات الطبيعة وجماليات المكان بألوانها الشفيفة.

ومع ذلك تنفي الفنانة أن تكون قد تأثرت بمدرسه بعينها، وهي من خلال تجربتها تبحث عن أسلوبها الخاص، فترسم ما تحب في علاقة انسجام تام بين شخصيتها ولوحاتها.

وأقامت داليا أبوهنتش عددا من المعارض الشخصية، وشاركت في معارض جماعية، وهي تستثمر عملها في مجال الطب لتعبّر عن الأفكار والهواجس الوجودية التي تنتاب الكائن البشري.



مدينة القدس وبيوتها تستحيلان أشكالاً تعبيرية متراصة

القدس من المدن التي تجد فيها أشكالا معمارية تمثل مراحل تاريخية من عهد البيوسيين الذين بنوها، مروراً بالمراسل المختلفة مثل البيزنطية والرومانية والعربية والإسلامية والملوكية وصولاً إلى الحقبة الأموية والعباسية والأيوبيّة والعثمانية، حتى اعتبرت آية في الفن والمعمار.

والتأمل في ما تقدّمه أبوهنتش من أعمال يشعر بأنّ ثمة موسيقى صامتة تتغلغل في تفاصيل المشاهد وأصواتا يتكفّل اللون بالتعبير عنها، حتى تكاد الطيور تزقّرق والحمام تهدل والأصوات تهدر.

وهو ما تؤكّده الفنانة في حديثها عن اهتمامها بالموسيقى الكلاسيكية وتعلقها بالطبيعة وشغفها بركوب الخيل، مستذكّرة سقوطها ذات مرة من ظهر الحصان الذي عاد إليها ونظر في وجهها كأنه يعتذر لها، فرسمت المشاعر التي انتابتها في تلك اللحظة في غير لوحة، منطلقة من أن كل لوحة إنما هي تجربة متكاملة من الألوان والتشكيلات ومن الأصوات والموسيقى، ومن المشاعر الإنسانية العميقة.

كما ترى في الوجوه وسائل للتعبير عن دواخل الإنسان الذي يمثل تقاليد الكون وتحولات الوجود. وتصف الفنانة نفسها بأنها رومانسية؛ لأنها لا تتوقّف عند الشكل في التعبير، بل تفوق في أعماق الأشياء والكائنات لإبرازها على السطح، فالرسم عندها يكمل الحالة الوجدانية بتظهير العالم المرئي باللون والخط.

ولأجل ذلك ترسم أبوهنتش الخيول والوجوه وراقصي الباليه بعقّ اللون الناصع، وتعتبر عن الوجوه بالفحم، فيما تختار للطبيعة ألوان الأكريليك التي تقول إنها تمتلك حساسية شفافة، وتعطي النتيجة بسرعة، أما ألوان الزيت فهي تمنح السطح بروازاً وظلالاً تفرّج تجاورات الظل والنور وأبعاد اللوحة ومنظورها، وتعمل في اختيار اللون إلى الأزرق والأبيض بما يمثّلانه من صفاء وانطلاق.

وهي فضلاً عن الرسم تشغل بالموسيقى، وخصوصاً العزف على آلة البيانو، وتقول إن الموسيقى تختزل الكون في أصواتها، وتنقل الإنسان من الواقع إلى التخيل. وفي الهوايتين ذهب أبوهنتش إلى المناطق الكلاسيكية، فهي في الموسيقى تميل إلى السيمفونيات المقترنة بأسماء عدد من الموسيقيين العالميين من أمثال جوفاني وموتزارت وباخ، وفي الرسم تميل إلى نداءات الطبيعة وجماليات المكان بألوانها الشفيفة.

ومع ذلك تنفي الفنانة أن تكون قد تأثرت بمدرسه بعينها، وهي من خلال تجربتها تبحث عن أسلوبها الخاص، فترسم ما تحب في علاقة انسجام تام بين شخصيتها ولوحاتها.

وأقامت داليا أبوهنتش عددا من المعارض الشخصية، وشاركت في معارض جماعية، وهي تستثمر عملها في مجال الطب لتعبّر عن الأفكار والهواجس الوجودية التي تنتاب الكائن البشري.

ولأجل التأكيد على معنى ودلالة هذا المعرض الذي يشكّل بكونه جماعياً خصوصية إيجابية بعيدة عن أجواء السياس والوحدة المستشرية، صرّحت صاحبة الغاليري نايلّا كنانة كونغ "من دون الرغبة في العيش معاً، الإبداع، وتطوير المشاريع والأفكار جنباً إلى جنب، مع السماح لكل منا بالتعبير عن حساسيته الخاصة وطرق صياغته، فإن التقدم غير ممكن. لذلك، من أجل إعادة البناء، علينا أن نعمل معاً".

كما وتم الكشف خلال ليلة الافتتاح عن لوحة جدارية تحت عنوان "الشهر الخامس" للفنانة شفا غدار على الجدار الخارجي للغاليري المواجه للشوارع. لأنه، وعلى غرار ما قاله الشاعر الفلسطيني محمود درويش يوماً ما "على هذه الأرض ما يستحق الحياة" تردف صاحبة صالة "تانييت"، "علينا بالعودة والعمل، لأنه لا تزال هناك أشياء تستحق أن يُحتفى بها".

ومعرض "معا.. شعور/ فكر/ تصوّر" ضمّ ولا يزال بالموازاة مع الأعمال الفنية المؤثّة له العديد من النشاطات الفنية الأخرى، وهو مستمر حتى السابع من أغسطس القادم.



«معا» لنفض القبار عن الدمار

«معا».. معرض فني يتجاوز جراح بيروت

لغات فنية مختلفة تسائل فكرة الوحدة اللبنانية زمن الخراب



استعادة الأمل بالبسيط من الأشياء

السينوغرافيا وحتى النص والمحدثات التي تم إنشاؤها، الجميع ساهم فيه. ويضيف نص البيان "الآن، نأمل أن نكون بالمتاح للاحتفال بقدرتنا على التجسّع حول الفنون والاستمتاع بهذه اللحظات الثمينة التي اعتبرناها من المسلمات وأن تكون فعلاً معنا".

**المعرض الفني «معا» جاء
موحداً ومتماسكا ومختصرا
قدر الإمكان للكابوس
العام الذي يعيشه
اللبنانيون منذ سنتين**

ولأجل التأكيد على معنى ودلالة هذا المعرض الذي يشكّل بكونه جماعياً خصوصية إيجابية بعيدة عن أجواء السياس والوحدة المستشرية، صرّحت صاحبة الغاليري نايلّا كنانة كونغ "من دون الرغبة في العيش معاً، الإبداع، وتطوير المشاريع والأفكار جنباً إلى جنب، مع السماح لكل منا بالتعبير عن حساسيته الخاصة وطرق صياغته، فإن التقدم غير ممكن. لذلك، من أجل إعادة البناء، علينا أن نعمل معاً".

كما وتم الكشف خلال ليلة الافتتاح عن لوحة جدارية تحت عنوان "الشهر الخامس" للفنانة شفا غدار على الجدار الخارجي للغاليري المواجه للشوارع. لأنه، وعلى غرار ما قاله الشاعر الفلسطيني محمود درويش يوماً ما "على هذه الأرض ما يستحق الحياة" تردف صاحبة صالة "تانييت"، "علينا بالعودة والعمل، لأنه لا تزال هناك أشياء تستحق أن يُحتفى بها".

ومعرض "معا.. شعور/ فكر/ تصوّر" ضمّ ولا يزال بالموازاة مع الأعمال الفنية المؤثّة له العديد من النشاطات الفنية الأخرى، وهو مستمر حتى السابع من أغسطس القادم.

فيه أن يكون الفنان المنضم إلى هذا الحدث مقيماً في لبنان، أي مقيماً في أجوائه ومحاذيره اليومية. وهدفت الصالة إلى جانب ما سبق ذكره تقديم مجموعة من الفنانين الصاعدين بغض النظر عن أعمارهم وتجاربهم الفنية ليكونوا "معا" مع فنانين مكرّسين. وهم: علاء عيتاني، بتينا خوري بدر، كليمانس كوتارد، هاشم وكارولين ثابت، كريستيان سليمان، كريستين كناني، كريستيانا دي ماركي، إلياس نفاع، البيش، جان ومورو، ليتيسيا حكيم، طارق حداد، منار علي حسن، ميسا الخوري، نويل نصر، كليف مخول، ريان رعيدي، سارة صحنّاوي، طارق مراد وزينة أبو الحسن.

معرض "معا" هو معنى أكثر بقلب الجوّ اللبناني، لاسيما الحالي. في وقت سابق، وضّح البيان الصحافي المرافق لافتتاح معرض "المباهة" ماهيته بهذه الكلمات "هذه المبادرة الفنية تقوم بها مجموعة 'غاليريهاات كيوررات' العالمية، ضمن تجسّع فني أطلقتها مؤخراً، تشارك فيه إضافة إلى غاليري 'مرقا' صالات أخرى تقع في ريو دي جانيرو ونيويورك وطوكيو وبرلين ليصل عددها إلى نحو 17 وجهة نظراً مختلفة. 17 لغة فنية مختلفة، لوصف ومساءلة وتحدي وتبني فكرة أن تكون معا مرة أخرى التي شكّل عدم تبنّيها واحدة من أهم أسباب ماسي لبنان، وذلك منذ اندلاع الحرب اللبنانية.

وليكّن لهذا المعرض مصداقية كاملة كان من أحد أهم شروط المشاركة

جاء البيان الفني موحّداً ومتماسكا ومختصرا قدر الإمكان للكابوس العام الذي يعيشه اللبنانيين، لاسيما خلال سنتي 2020 و2021، ليضمّ أصوات 28 فناناً بعيداً عن البيانات الفردية أو تلك التي يطلقها عادة القيمين على الصالات الفنية لترافق افتتاح معرض ما. وبصوت واحد، أعلن 28 فناناً وجماعات ومنظّمون، قائّلين "ما شهدناه في الآونة الأخيرة سواء من الأزمة الاقتصادية أو وباء كوفيد - 19 أو انفجار 4 أغسطس الماضي شكّل تحدياً لنا على جميع المستويات، ممّا أثر على قربنا من بعضنا البعض وجعل وجودنا معا مفهوماً باطلاً".

"معا" هو عرض عن التعاون في جميع المجالات، حتّى ما يعني بالتحضير للمعرض: من الإنتاج إلى

مع اقتراب مرور سنة على تفجير مرفأ بيروت تشهّد العاصمة اللبنانية ويحذر شديد عودة الحياة الثقافية بشكل عام والفنية بشكل خاص في موسم الصيف الذي طالما كان الفترة التي تأخذ فيها الفنون هدنة للراحة تحضيراً للسنة الفنية المقبلة، لكن الأمر تغيّر هذا العام وبشكل جذري.

عشرين صالة أخرى. وتأتي هذه المبادرة من أجل إعادة جمع الشمل الثقافي في العالم".

وتنّاح مُشاهدة المعرض رقمياً عبر مواقع الشبكات الإلكترونية لصالات عالمية، إضافة إلى إمكانية زيارة الأعمال في موقع الحدث، أي صالة "مرقا". إذا، هو معرض يشمل سبل التعبير على اختلافها، ولكن تحت شعار واحد، وهو محاولة التمسك بالتعاقد "و"الوفاق" حول موقف واحد ما بين الفنانين والأساليب المختلفة.

ولا سبيل من اعتبار هذا الحدث وبتوقيته هذا إلا نوعاً من الإشارة إلى الأهمية القصوى التي أرادت الصالة الفنية إرساءها في نفوس اللبنانيين، وهي تماسك الشعب كقوة واحدة مع اختلافهم كأفراد ضدّ أقصى أنواع البّياس والتشتّت.

وخلال شهر مارس الماضي أطلقت صالة "تانييت" الفنية ذات المساحة الشاسعة جداً نداء للفنانين. وقد اختير من قبل خمسة أعضاء في لجنة التحكيم وهم زينة مسقاوي، ريتشارد هيكل، كاريانا الحلو، نايلّا كنانة كونغ ومارك ماركش 17 مشروعاً ليكونوا جزءاً من المعرض.

وخلال شهر مارس الماضي أطلقت صالة "تانييت" الفنية ذات المساحة الشاسعة جداً نداء للفنانين. وقد اختير من قبل خمسة أعضاء في لجنة التحكيم وهم زينة مسقاوي، ريتشارد هيكل، كاريانا الحلو، نايلّا كنانة كونغ ومارك ماركش 17 مشروعاً ليكونوا جزءاً من المعرض.

وخلال شهر مارس الماضي أطلقت صالة "تانييت" الفنية ذات المساحة الشاسعة جداً نداء للفنانين. وقد اختير من قبل خمسة أعضاء في لجنة التحكيم وهم زينة مسقاوي، ريتشارد هيكل، كاريانا الحلو، نايلّا كنانة كونغ ومارك ماركش 17 مشروعاً ليكونوا جزءاً من المعرض.

وليكّن لهذا المعرض مصداقية كاملة كان من أحد أهم شروط المشاركة



حتى تكون الصورة أجمل

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - ارتأت صالة "تانييت" البيرونية العودة إلى المشهد الفني اللبناني بمعرض فني جماعي، مختيرة بذلك موسم الصيف كعنوان لبداية عودتها الفنية التي جاءت ليس عند انتهاء الماسي اللبنانية، بل في قلبها.

بادرة عالمية

الصالة التي تلقت ضربة قاسية جداً شأنها في ذلك شأن الكثير من الصالات الفنية عند انفجار المرفأ، الذي يُطلق عليه اللبنانيون "انفجار بيروت" كموقف لا شعوري قوامه الاعتراف بأن الجرح طال كل لبنان كبداية وفكرة، تشهّد حالياً افتتاح معرض ضخم ضمّ عدداً كبيراً من الفنانين المتعددي الوسائط من رسم وتصوير فوتوغرافي وتجهيز فني وعروض فيديو، وذلك تحت عنوان يشي بمباهية ومعنى الحدث الفني "معا.. شعور/ فكر/ تصوّر".

مع العلم أن الصالة قدّمت منذ فترة قصيرة معرضاً تحت عنوان "المباهة" يمكن اعتباره خطوة تشجيعية من قبل صالات عالمية شاركت بعدد من الأعمال الفنية إلى جانب مشاركة عدد من الفنانين اللبنانيين الذين تولّت صالة "مرقا" مشروع دعمهم على الساحة الفنية. غير أن هذا المعرض، أي معرض "معا" هو معنى أكثر بقلب الجوّ اللبناني، لاسيما الحالي.

في وقت سابق، وضّح البيان الصحافي المرافق لافتتاح معرض "المباهة" ماهيته بهذه الكلمات "هذه المبادرة الفنية تقوم بها مجموعة 'غاليريهاات كيوررات' العالمية، ضمن تجسّع فني أطلقتها مؤخراً، تشارك فيه إضافة إلى غاليري 'مرقا' صالات أخرى تقع في ريو دي جانيرو ونيويورك وطوكيو وبرلين ليصل عددها إلى نحو 17 وجهة نظراً مختلفة. 17 لغة فنية مختلفة، لوصف ومساءلة وتحدي وتبني فكرة أن تكون معا مرة أخرى التي شكّل عدم تبنّيها واحدة من أهم أسباب ماسي لبنان، وذلك منذ اندلاع الحرب اللبنانية.

وليكّن لهذا المعرض مصداقية كاملة كان من أحد أهم شروط المشاركة

أحزاب عراقية تطالب الحكومة بدفع فاتورة حظر واشنطن لمواقعها

وتجاهل الأسدي أن هذه المواقع تروج للدعاية الإيرانية وتعمل لمصالح طهران وخطابها التحريضي الطائفي وخططها في المنطقة، مدعيا أنها تمثل الثقافة العراقية "ربما نرى حربا جديدا ومعلنة هذه المرة من خلال استهداف الأدوات التي تعبر عن تواجدها الثقافية والاجتماعية والدينية، وهي خطوة مدانة ومخالفة وصريحة للقانون الدولي في ما يتعلق بحرية الصحافة التي طالما تشدقت بها كل الإدارات الأميركية".

تحالف الفتح يدعو هيئة الإعلام والاتصالات إلى حجز مساحات خاصة لتأمين مواقع القنوات والوكالات الإخبارية المحظورة

وقال البيت الأبيض في بيان الخميس إن حسب مواقع إلكترونية إخبارية وقنوات فضائية على صلة بإيران، قرار يعود لوزارة العدل الأميركية ولا دخل له بالمفاوضات النووية. والمواقع العراقية المحجوبة، هي مواقع قنوات "آسيا" و"النعيم" و"الإنسراق" و"أفاق" و"كربلاء" و"الأنوار" و"المسار الأولي"، و"السرطا"، إضافة إلى موقعي "المعلومة" و"كاف". أما مواقع القنوات غير العراقية التي حجبتها وزارة العدل الأميركية فهي "العالم" و"الكوثر" و"النبا" الإيرانية، وموقع قناة "المسيرة" اليمنية، إضافة إلى "قناة فلسطين اليوم" وقناة "اللؤلؤة".

هونغ كونغ تودع الديمقراطية مع توقف «أبل دايلي»

هتاف البعض "سنلتقي مجدداً أبل دايلي". وقالت الثلاثينية كاندي، والتي لم ترغب في إعطاء سوى اسمها، إنها أحداث "صادمة"، مضيفة "استخدمت السلطات ذاك القانون لتفكيك مجموعة مدرجة في الأسواق المالية". وامتلات أكشاك الحي المالي للمدينة بعد ساعات قليلة. وقال الطالب تيم "كل ذلك كان مفاجئاً"، معرباً عن خشيته من دخول هونغ كونغ "مرحلة قاتمة". ولطالما كانت "أبل ديلي" في مرمرى سهام بكين بسبب دعمها لحركة الاحتجاج المطالبة بالديمقراطية في هونغ كونغ وانتقادها قادة الصين. وكان مالك الصحيفة جيمي لاي الموقوف حالياً في السجن لانخراطه في التظاهرات المؤيدة للديمقراطية عام 2019، وجهت إليه التهم بموجب قانون الأمن القومي ويواجه خطر السجن مدى الحياة. لكن الفصل الأخير للصحيفة التابعة لنكست ديجيتال مستقلة ماليا. الماضي حين داهمت الشرطة قاعة تحريرها وصارت أجهزة كومبيوتر وأوقفت كبار مسؤوليها وجُمِدت أصولها. وعملت هذه الخطوة الصحيفة عن مواصلة عملها أو دفع رواتب موظفيها. وأعلن المحررون أنهم سيطبعون الخمسين مليون نسخة للعدد الأخير وهو رقم كبير نظرا لعدد سكان هونغ كونغ البالغ 7.5 مليون نسمة.



قراء الصحيفة أوفياء لتاريخها

بغداد- جذبت الميليشيات والأحزاب التابعة لإيران في العراق منابرها وجيوشها الإلكترونية للدفاع عن المواقع الإلكترونية التي حظرتها واشنطن بتهمة الدعاية لإيران وبث التضليل، وطالبت هذه الأحزاب هيئة الإعلام والاتصالات العراقية بحمل كلفة إعادة المواقع للعمل بنطاقات جديدة. وحجبت وزارة العدل الأميركية الأربعاء مواقع إلكترونية لقنوات فضائية تابعة لإيران وأذرعها في المنطقة، من العراق وإيران ولبنان واليمن وفلسطين، من ردا على ما قالت إنه "استهداف النظام الإيراني للعملية الانتخابية في الولايات المتحدة، في محاولة وقحة لزرع الشقاق بين الناخبين عبر معلومات مضللة وتنفيذ عمليات خبيثة عبر الإنترنت". ودعا تحالف "الفتح" الحكومة العراقية إلى اتخاذ "تحرك سريع" إزاء الحظر الذي فرضته واشنطن.

وقال المتحدث باسم التحالف أحمد الأسدي في مقطع مصور إن "ما قامت به وزارة العدل الأميركية من حجب وتهكير لمواقع القنوات الفضائية وعدد من الوكالات الإخبارية التي تمثل جزءا سياسيا من ثقافة المجتمع العراقي، وليست متعلقة بقضية سياسية أو توجه معين ولكنها تمثل اللون العراقي الواضح والالتزام الثقافي والاجتماعي العراقي، هو أولا انتهاك صارخ لحرية الصحافة وللقوانين التي تنظم هذه الحريات".

ودعا الأسدي هيئة الإعلام والاتصالات إلى "التحرك بشكل سريع لتأمين المواقع العراقية ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع القنوات والوكالات الإخبارية من خلال حجز المساحات الخاصة بها ضمن التزامات الهيئة".

هونغ كونغ تودع الديمقراطية مع توقف «أبل دايلي»

هونغ كونغ - تشكّلت طوابير طويلة الخميس أمام الأكشاك في هونغ كونغ للحصول على العدد الأخير من الصحيفة اليومية المنادية بالديمقراطية "أبل دايلي" التي أكرهت على إيقاف الصدور بعد نحو عام على تبني السلطات المحلية قانوناً للأمن القومي يدفع من بكين. واختارت الصحيفة لعددها الختامي صورة صحفيي حيّ من غرفة التحرير مٌثات تجمعوا الأربعاء قبالة مقرها لمواكبة الصدور الأخير. وفي رسالة وداع كتبها نائب رئيس التحرير تشان بوي - مان الذي أوقف الأسبوع الماضي بتهمة المساس بالأمن القومي، قال إن "أبل دايلي رحلت"، مضيفا أن "حرية الصحافة ذهبت ضحية الاستبداد".

لكن المجموعة المالكة للصحيفة "نكست ديجيتال" أعلنت الخميس أنّ موقع الصحيفة الإلكتروني سيبقى في الخدمة. وقالت في بيان "جميع الشركات التابعة لنكست ديجيتال مستقلة ماليا.

عمل موقع أبل دايلي في تايوان لن يتأثر". وينظر إلى إغلاق الصحيفة على أنّه آخر ضربة تلقاها الحريات التي كان سكان الجزيرة يتمتعون بها. كما أنّه أثار قلقا من احتمال مغادرة وسائل إعلام دولية المركز المالي بعد استقرارها فيه.

وفي حي مانغوك الشعبي احتشد المئات مع ساعات الصباح الأولى للحصول علىّ عددهم الأخير، وسط

استحداث دوريات إلكترونية أردنية يثير المخاوف على الحريات الصحافية

شكوك بقدرة الحكومة على ملاحقة ما تعتبره جرائم إلكترونية ما يجعل الملاحقة انتقائية



كل الأنشطة الإلكترونية مهددة بالقرار

مراقبة سياسية من قبل بعض المسؤولين". واستغرب رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحفيين يحيى شقير عمل الدوريات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بذريعة حماية خصوصية الناس.



وأفاد شقير في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن جميع ما تم ذكره في بيان النيابة العامة من ملاحقة المنشورات الإلكترونية التي تشكل جرائم إلكترونية، وإشارة النعرات الدينية وخطابات الكراهية والمس بأمن الدولة الداخلي والخارجي والمس بالآداب والأخلاق العامة للمجتمع جميعها لا تتعلق بالمواطنين الأردنيين.

ولفت إلى أن الهدف من هذه الدوريات هو تكميم الأقواء وخطوة للتراجع إلى الخلف، واصفا إياه بمحاولة "غير موفقة" إن لم تكن فاشلة لتنظيم محتوى ما ينشر على منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح أن هذا الإجراء سيؤدي إلى تراجع ترتيب الأردن في مؤشرات حرية الصحافة والذي يقع في الثلث الأخير على سلم الحريات مقارنة ببقية الدول. وتطرق مؤشّر حرية الإعلام لعام 2020 في الأردن الذي أصدره مركز حماية وحرية الصحفيين، إلى البيئة التشريعية، فأكد أن التشريعات تحولت لأدوات تقييد وأزهقت الحقوق الدستورية وعصفت بها.

وذكر أن حزمة التشريعات المتعلقة بعمل وسائل الإعلام تنسم بعمومها بالتقييد، وكلما وجدت الحكومة مساحة تسمح للصحافة أن تمارس هامشا من الحرية عمدت إلى إغلاقه أو تشديد الحصار عليه.

وعلق المحامي ومدير هيئة الإعلام الأسبق محمد قطيشات على ذلك بالقول "قانون الجرائم الإلكترونية وخاصة المادة (11) يتعارض بشكل كبير مع المعاهدات والاتفاقيات الدولية، وهناك العديد من النصوص القانونية الموزعة على قوانين حماية أسرار ووثائق الدولة وقانون العقوبات وقانون انتهاك حرمة المحاكم تتعارض بشكل كبير مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان".

الخصوصية إن عمل الدوريات الإلكترونية لا يعني الولوج ومراقبة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي بل يتركّز عملها في التحسس واستشعار وقوع أي نوع من الجرائم الإلكترونية على المواقع الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يتحدد عملها في الضبط الإداري لمنع وقوع الجرائم.

وفي حال وجود جريمة إلكترونية تعلم مديرية الأمن العام النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات بأمر قضائي، لأن ما ينشر على مواقع الإنترنت محمي بموجب أحكام الدستور.

لكن المشكلة الأساسية في تفسير المصطلحات الضففاضة في القرار التي لا يمكن أن تضع النقد وحرية الرأي والتعبير تحت مظلة الجرائم الإلكترونية، وهو ما يعتبر تكميما للافواه، وعلى سبيل المثال يمكن بسهولة تجريم من يتناول أخطاء وحالات فساد في إحدى المؤسسات بذريعة ذم الهيئات الرسمية، ويمكن أيضا أن تندرج التحقيقات الصحافية الاستقصائية التي يتم نشرها على المواقع الإلكترونية ضمن هذه الجريمة.

وقال نضال منصور عضو مركز حماية وحرية الصحفيين إن "كل الحكومات الأردنية مدعشة في البحث عن أدوات لتقييد الحريات العامة".

وأضاف أن الحكومة تقدم تصورا لتقييد حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الذي يتم فيه تشكيل لجنة لتحديث المنظومة السياسية.

وتساءل "أي تحديث وإصلاح سياسي في ظل الدوريات الإلكترونية". وبين أن الحكومة بأجهزتها لن تستطيع ملاحقة المحتوى الذي ينشر حول ما يعتبرونها أنها جرائم إلكترونية، لذا فإن الملاحقة ستصبح انتقائية.

وتتمثل المشكلة في مشروع الجرائم الإلكترونية بوضع مصطلح غير منضبط لخطاب الكراهية، ما يمكن الحكومة من خلاله التضيق على الحريات،

وتجريم الصحفيين والمواطنين.

واعتبر منصور أن "الحكومة تخرجنا من مطب وتدخلنا باخر، أصبحنا دولة مستبدة بدون حريات، بسبب

والجرائم التي تمس بالاقتصاد الوطني والاستثمار.

وخلصوا إلى أن أي جريمة ارتكبت باستخدام وسيلة إلكترونية كرسائل التهديد أو رسائل التمر أو ما يتعلق بالسب أو التحقير وما يتعلق بأي جريمة ترتكب وفق التشريع الخاص فيها في قانون العقوبات العامة تعتبر جريمة إلكترونية، أو تستهدف وسيلة إلكترونية مثلا ما يتعلق بإرسال رسائل تدمير البيانات أو تدمير ما يتعلق بالآرقام المصرفية أو ما يتعلق بهذا الشأن سواء على وسيلة إلكترونية أو باستخدام وسيلة إلكترونية.

ويذهب خبراء إلى الدفاع عن الرؤية الحكومية بالقول إن الجرائم الإلكترونية تشكل خطورة على الدولة ومراقفها، أضعاف الجرائم التقليدية، وذلك لسهولة ارتكابها وصعوبة القبض على الفاعل في بعض الأحيان، الأمر الذي يشكل تحديا أمام الجهات الأمنية التي كانت منهمكة في متابعة الجرائم التقليدية على مدار الأعوام الماضية، بينما ظهرت أمامها الجرائم الإلكترونية وهي متعددة الأشكال وواسعة الانتشار.

وقال الخبير القانوني الدكتور صخر



عمل الدوريات الإلكترونية سيصبح امتدادا لقوانين غامضة ومقيدة لحرية الإعلام والتعبير والرأي

وتخلو المادة 11 من قانون الجرائم الإلكترونية في مديرية الأمن العام، وضع أولويات لملاحقة المنشورات الإلكترونية التي تشكل جرائم إلكترونية مثل إشارة النعرات الدينية وخطابات الكراهية والمس بأمن الدولة الداخلي والخارجي والمس بالآداب والأخلاق العامة للمجتمع وذم الهيئات الرسمية والجرائم التي تاخذ طابع الرأي العام

أثار قرار استحداث وحدة الجرائم الإلكترونية في الأردن جدلا واسعا في الوسط الصحافي الأردني، إذ تنضم هذه الوحدة إلى مجموعة من القوانين التي يعتبرها الأردنيون مقيدة للحريات في وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية.

عمان - أصدرت النيابة العامة الأردنية بالتنسيق مع وحدة الجرائم الإلكترونية في مديرية الأمن العام قرارا يقضي باستحداث دوريات إلكترونية لتعزيز مكافحة الجرائم الإلكترونية على مواقع الإنترنت المختلفة ومنها الإخبارية، في خطوة أثارت مخاوف الصحفيين والناشطين من تقييد الحريات وزيادة القيود على وسائل الإعلام.

وينص القرار على أن تقوم وحدة الجرائم الإلكترونية بدوريات إلكترونية بشكل دائم على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وفي حال تم الاشتباه بوجود منشور من شأنه أن يشكل جريمة تنم عملية المتابعة الفنية وتنظيم الضبط اللازم وتقديم إخبار للنيابة العامة لملاحقة صاحبه.

وتباينت الآراء حول عمل الدوريات الإلكترونية وقدرتها في الحد من الجرائم الإلكترونية، بينما اعتبر آخرون أن من شأنها تقييد الحريات وفرض المزيد من القيود غير المبررة على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

واعتبر هؤلاء أن عمل الدوريات الإلكترونية سيصبح امتدادا لقوانين غامضة ومقيدة لحرية الإعلام والتعبير والرأي التي تُفرض وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية، وبمباشرة انتهاك للخصوصية وتقييد لحرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور.

وقال عضو مجلس النواب صالح العرموطي إنه لا يجوز الحجر على عقل وفكر المواطن في دولة قانون ومؤسسات.

وأضاف في تصريحات لإذاعة "حياة إف.إم" المحلية أن الدوريات الإلكترونية تنجسس على خصوصية وحياة المواطنين، متسائلا "هل أصبح الرأي العام بشكل جريمة تستوجب العقاب". وشدد على أن الإصلاح السياسي لا يمكن أن يكون دون ديمقراطية وحرية رأي وتعبير، وبيّن أنه لا يوجد تعريف للكراهية في التشريعات المعمول بها في الأردن، فيما التعريف الذي ورد في مشروع قانون الجرائم الإلكترونية الذي قدم منذ ثلاثة أعوام لمجلس النواب تم رفضه في حينها.

ونوه بأن الأردن تراجع بشكل كبير في ما يتعلق بالحريات العامة، وأن هذه القوانين ستزج بجميع الأردنيين في السجون.

وتم خلال الاجتماع الذي ضم رئيس النيابة العامة والنائب العام في عمان ومدعي عام عمّان مع وحدة الجرائم الإلكترونية في مديرية الأمن العام، وضع أولويات لملاحقة المنشورات الإلكترونية التي تشكل جرائم إلكترونية مثل إشارة النعرات الدينية وخطابات الكراهية والمس بأمن الدولة الداخلي والخارجي والمس بالآداب والأخلاق العامة للمجتمع وذم الهيئات الرسمية والجرائم التي تاخذ طابع الرأي العام



إصرار ياسمين صبري على تقليد جورجينا رودريغيز يثير السخرية

وسخر معلق: @MazenZayed10

ياسمين صبري تصحى من النوم تروح على اكونت جورجينا تشوفها عاملة ايه وتعمل زيها.

في المقابل اعتبر مغردون أن أغلب المشهورات أصبحن نفس الشكل. وكتب مغرد:

@M7md_AlMasri

جورجينا، ياسمين صبري، فتيات كارداشيان كلهن نفس الشكل.

وقال آخر: @2rhf2

ريهام حجاج تقلد ياسمين عبدالعزيز وياسمين صبري تقلد جورجينا كله داخل مع كله

وباتت المقلات والفنانات يتعرضن لكثير من الانتقادات نظرا لمبالغتهن في عمليات التجميل التي تجعل منهن نسخا مكررة. وأصبحت "مقاييس الجمال الحديثة" السبب في انتشار صور المقلات "قبل وبعد" على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يواصلن تغيير أشكالهن لتتوافق مع النموذج السائد.

ولا يتعلق التجميل بالوجه فقط، ولكنها تتعلق بتفاصيل الجسد كاملاً. ونشر مغردون صوراً لياسمين "قبل وبعد" التي تبين اختلافاً كبيراً بين ظهورها الأول في برنامج خطوات الشيطان، ومسلسلها في رمضان 2020 "فرصة ثانية"، وتوضح حجم التغيير الهائل الذي طرأ على ملامحها لتصبح حسب "مقاييس الجمال" العالمية. وقالت مغردة تعليقاً على صور ياسمين قبل التجميل:

@2rhf2

ياسمين صبري بعد ما عرفت تفاصيل وجهها قبل وبعد التجميل انقهرت أكثر.

يذكر أنه رغم عمليات التجميل اختيرت ياسمين صبري ضمن أجمل مئة وجه.



احزروا من تكون ياسمين

ويذكر أن ياسمين تواجدت في قائمة ترند موقع تويتر بمصر لمدة ثلاثة أيام متواصلة، بعد نشر جلسة تصوير أخيرة جاءت نسخة طبق الأصل من جلسة تصوير نشرتها عارضة الأزياء وتم تداول صورة مجمعة تكشف عن تقليد ياسمين لأغلب إطلالات جورجينا.

جورجينا رودريغيز تتمتع بشعبية كبيرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي

ويهتم جمهور مواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة بين ياسمين وجورجينا، خاصة بعد تبنيهما نمط حياة مترف. ويتابع حساب ياسمين صبري على إنستغرام أكثر من 17 مليون متابع.

@koolodjj

جورجينا صدمت ياسمين وكتبت "كوني نفسك" ياسمين ردت "لا أنافلس أحدا" المستغرب أنه وحدة متزوجة مليونير وعاشقة رفاهية تسوي هذي الحركات لغت الانتباه تقلد زوجة لاعب عالمي علشان يتكلمو فيها الناس. يا ليت ياسمين تركز على تحسين موهبتها الفنية أكثر من تقليد غيرها.

وعلقت مغردة على صور جورجينا بلباس البحر:

@SamehOfficial

تحس إن جورجينا بتعمل أكبر جهودها علشان تشوف آخر ياسمين صبري إيه!

وتسألعت مغردة:

@whyyseriouss

ياسمين صبري فعلا جميلة معرفش ليه متمسكة بشخصية جورجينا.

القاهرة - انشغل المصريون على مواقع التواصل الاجتماعي بمتابعة "معركة" بين حسابين على فيسبوك؛ الأول منسوب لعارضة الأزياء الإسبانية جورجينا رودريغيز خطيبة لاعب كرة القدم كريستيانو رونالدو، والثاني للممثلة المصرية ياسمين صبري زوجة رجل الإعلام المصري هشام أبو هشيمة.

وتلقت الممثلة المصرية رسالة من حساب محبي جورجينا رودريغيز طالبتها فيها "أن تكون نفسها"، في إشارة إلى تقليد الممثلة المصرية المستمر لجورجينا. وأشارت التدوينة إلى الصفحة الرسمية للفنانة المصرية، ليرد عليها حساب موثق يحمل اسم ياسمين صبري في تعليق "لا أنافلس مع أحد". وبعد التدقيق في الحسابات التي نشرت المنشورين تبين أن حساب جورجينا ليس رسمياً، وينتمي إلى محبي زوجة لاعب نادي يوفنتوس الإيطالي، أما حساب ياسمين فلم يشك فيه أحد نظراً لأنه يحمل العلامة الزرقاء، ولكن تبين أنه ليس الحساب الرسمي أيضاً، وتسعى الممثلة المصرية لإغلاقه، وقالت ياسمين إنها لا تعرف كيف تم توثيق هذا الحساب رغم أنه مزيف.

وأصبحت جورجينا، شريكة رونالدو واحدة من أهم أسماء صديقات وزوجات اللاعبين العالميين. بل تكاد تكون أشهرهن على الإطلاق، فنجم جورجينا صعد بقوة خلال الفترة الماضية، معتمدة على جمالها وأيضاً على حضورها على مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى مهنتها كعارضة أزياء، فضلاً عن أسلوبها المفرد.

ويتابع جورجينا على حسابها على إنستغرام قرابة 25 مليون متابع. ولجورجينا شعبية كبيرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي الذين يغزون حسابها على تطبيق إنستغرام كلما نشرت صورة جديدة. وطوال الوقت يتداول مغردون صوراً تظهر "تقليد" ياسمين "الصارخ" لجورجينا في المظهر واللباس، حتى أن بعض الصور تظهرهما كنسختين متطابقتين.



يحتج حجاباً ضد التخلف والمرض

حفل تحجيب قاصرات في تونس «أمّ الإنجازات»

جدل إلكتروني حول دور المدارس القرآنية

عمّت موجة من السخرية والجدل موقع فيسبوك في تونس بعد انتشار صور لحفل تحجيب فتيات قاصرات في مدرسة قرآنية، ما سلط الضوء على انتهاك حق الفتيات في الاختيار وعلى تجاوزات المدارس القرآنية.

واعتبر بيان المرصد أن هذا "الشكل من التعامل مع فتيات تونس هو من باب الضغط على إرادتهن نظراً لصغر سنهن وإن كان مغلفاً بالمظاهر الاحتفالية، ويكرّس تقسيم التونسيات بين عفيفات ومتبرجات".

وأضاف أن هذا "التعامل يُروّج لفكرة دونية المرأة باعتبارها عورة، وهو ما يتعارض مع مبدأ المواطنة، أساس الدولة المدنية، ويتضارب مع الدستور الذي يؤكد على مبدأ المساواة بين المرأة والرجل وعلى عدم التراجع عن مكاسب المرأة التونسية".

كما أعرب المرصد عن "استغرابه من صمت وزارتي التربية والمرأة والطفولة على ما آلت إليه تربية ابناثنا من تخلف وانغلاق"، معتبراً أنها "تربية تقطع دون شك مع ما قامت به أجيال عديدة في سبيل التعليم الحديث والتربية على إعمال العقل والفكر المستنير، في زمن ينتشر فيه الإرهاب في ربوعنا، بل تتمّ فيه مساعدة الإرهابيين على الإفلات من العقاب".

وسخرت معلقة:

Jihen Mejri M'rad

شوفوني حفلة وقاوق (هالة) كأنهم أول مرة يدخلون إلى دين الإسلام.. شطر (نصف) الشعب لمحّب ولم يقم أحد بصنع حفلة.

هاي بش تولي (ستصبح) موضة توا (الآن) كل واحدة تحجب تكري صالة وفرقة سلامية (فرقة) إنشاد إسلامي وأطباق حلويات تورّع وبعد أسبوعين تحية (تنزعه) وتقلّك مكنتش (لم أكن) مقتنعة.

والحجاب ظاهرة اجتماعية تفشت في المجتمع التونسي منذ أربعة عقود، وتطورت شيئاً فشيئاً خاصة بعد الثورة. وتشكل هذه الظاهرة مصدر تخوف وارتباك ورفض يتزايد مع تطور الظاهرة نفسها، فبقدر ما يزداد عدد النساء اللواتي يضمن الحجاب بقدر ما تزداد نسبة التخوف والرفض في الشق المقابل. ويتخوف التونسيون من أن يصبح الحجاب هو القاعدة وغيره استثناء. ويقول بعضهم إن الحجاب دخیل على المجتمع. لكنّ الإسلاميين في تونس يرون أنها قضية

@k3vinmitnick

تونس سنة 1907.. فتيات في المدرسة بلا حجاب ولا نقاب.. بلباس تونسي صميم كيف بيريدون إلغاء التاريخ والجغرافيا..

من جانب آخر، لا تخفي السلطات التونسية أن انتهاك حقوق الطفولة أخذ خلال السنوات الماضية أشكالا عدة، منها انتشار "مدارس قرآنية عشوائية" خارجة عن سيطرة الدولة، تسعى لتشتتة الأطفال على فكر متشدد، يتناقض مع أبسط الطرائق البيداغوجية الكفيلة بنحت ملامح الشخصية المتوازنة.

المستير (تونس) - اثار تنظيم حفل في مدينة المستير التونسية الساحلية بمناسبة ارتداء خمس فتيات للحجاب وذلك بحضور اوليائهم ومعلمهم جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. واقام الحفل في مدرسة قرآنية

تحت عنوان "حجابي تاجي" وظهر في الصور قالب حلوي كتب عليه "مبارك عليك الحجاب"، تم ترتيبيه وإقامته بكل تفنّن وكأنها مسابقة ملكة جمال حتى أنّ الفتيات الخمسة تمّ إعطائهن شهادات بالمناسبة. وسخر معلق:

Thomas Sankara

في المستير حفل تحجيب (ليس حجاب) لخمس فتيات وشهادات تثبت ذلك "متحجة بكوارثها".

وكتبت معلقة:

Najla Besbes

الناس تصوت كل دقيقة بالكوفيد وهوما (هم) مشكلتهم شعرة بنية صغيرة عريانة تتغذى بالشمس.. عملت لهم حجاب ضد المرض والجهل والعنف موش خير..!

وفي وقت احتفت صفحات على فيسبوك محسوبة على حركة النهضة بـ"الإنجاز العظيم"، ثارت موجة سخرية وانتقاد، حيث اعتبر مستخدمون ذلك سلبا لحرية الفتيات الصغيرات اللاتي لم تتجاوز أعمارهن الثانية عشرة عاما. وجاءت العديد من التعليقات منذدة بهذا الاحتفال خاصة وأن ارتداء الحجاب لا يعتبر إنجازا للاحتفاء به، كما أنه من الممكن أن يكون جريمة في حق الفتيات الصغيرات اللاتي في أعمار لا تسمح لهن باتخاذ قرار بارتداء الحجاب .

كما اعتبر آخرون أن هذه الخطوة تندرج ضمن مظاهر النفاق الاجتماعي خاصة وأن العديد من المحجبات في تونس يرتدينه امتثالاً للصورة النمطية الاجتماعية التي تصنف المحبة بانها أكثر "أخلاقاً" من غيرها. وعبر المرصد الوطني للدفاع عن مدينة الدولة عن "استنكاره لمواصلة المدارس والجمعيات التي تبث ثقافة التطرف الديني والانغلاق تعمل في بلادنا بكل حرية، وتحت انظار السلطات الحكومية. دون أي ردع وأي مراقبة. وتقوم هذه الجمعيات خلال هذه الفترة بالاحتفالات بنهاية السنة الدراسية في أجواء قروسطية رهيبة يتمّ فيها توزيع الحجاب على فتيات قاصرات، باعتباره لباس "العفة والطهارة". كما تمّ في "الجمعية القرآنية بالمنستير".

ونشر رئيس المرصد منير الشرفي على حسابه على فيسبوك بيان المرصد وعلق:

Mounir Charfi

متن ستهتم الدولة ببوز تفريخ الإرهاب؟ ما زالت المدارس والجمعيات التي تبث ثقافة التطرف الديني والانغلاق تعمل في بلادنا بكل حرية، وتحت انظار السلطات الحكومية. دون أي ردع وأي مراقبة. وتقوم هذه الجمعيات خلال هذه الفترة بالاحتفالات بنهاية السنة الدراسية في أجواء قروسطية رهيبة يتمّ فيها توزيع الحجاب على فتيات قاصرات، باعتباره لباس "الجمعة والطهارة". كما تمّ في "الجمعية القرآنية بالمنستير".

القرآنية بالمنستير.

جمال

في الصيف.. استخدمي ماسكارا مقاومة للماء

دارمشتات (ألمانيا) – أفادت بوابة

الجمال "هاوت.دي" بأن الماسكارا المقاومة للماء تعد أفضل من الماسكارا العادية، خاصة خلال فصل الصيف؛ معللة ذلك بأنها تصمد أمام الدموع والعرق ومياه حمام السباحة، ومن ثم تحول دون تلطخ مكياج العيون.

وأضافت البوابة الألمانية أن الماسكارا المقاومة للماء تعد أيضا خيارا مثاليا للمرأة التي ترتدي عدسات لاصقة؛ نظرا لأنه في حال استعمال الماسكارا القابلة للذوبان في الماء، فإنه يمكن أن تخلل جزيئات صغيرة من الماسكارا وتصل إلى داخل العين وتسبب في تهيجها وتكون رواسب على العدسات.

وعلى الرغم من ذلك، لا تخلو الماسكارا المقاومة للماء من العيوب، يمثل أبرزها في صعوبة إزالتها؛ حيث يتعين على المرأة فرקה بشدة حتى مع استعمال مزيل مكياج يحتوي على الزيت، لاسيما عند وضع عدة طبقات منها، ما يؤدي بدوره إلى احمرار المنطقة المحيطة بالعين وتساقط الرموش.

وتقول سابينا وايزمان كبيرة الكيماييين بمختبر علوم الصحة والجمال والبيئة بمعهد الاختبارات "غود هاوس كيبينغ" إن إزالة الماسكارا بطريقة خاطئة قد تسبب تساقط الرموش أو تهيج الجلد حول العينين.

وتنصح الخبيرة بالاعتماد على مزيل مكياج العيون المعتدل المخصص لمستحضرات التجميل المقاومة للماء، وتجنب التركيبات المصنوعة من الزيوت المعدنية (الزيوت المستخرجة من المواد البترولية) التي يمكن أن تؤدي إلى التهابات جلدية، ولورث كبريتات الصوديوم التي قد تهيج الجلد حول العينين.



اختصار الأمومة في أعمال المنزل يلهي الأمهات عن تلبية الاحتياجات الأخرى للأطفال

كثرة المهام الأسرية للأُم تحول دون رعايتها الجيدة لأبنائها



أعمال المطبخ لا تترك للأمهات فرصة العناية بأبنائهن

كما ان القائمة تعطي للأُم الإحساس بالإنجاز، وتستطيع من خلالها تقييم أدائها، ومن هنا ستجد الوقت لنفسها، وستكون سعيدة وهي تنظر في نهاية اليوم لقائمة مهامها التي أنجزتها. ويفضل الخبراء وضع قائمة الطعام شهرياً، ليكون من السهل على الأم شراء كل ما تحتاج له فعلياً، وفي التنظيف يجب وضع خطة تنظيف شهرية أيضاً، تتضمن مرة كل أسبوع تنظيف فيها الأم المنزل تنظيفاً عميقاً أي رفع الأثاث والتنظيف تحته لكل غرفة، وسيكون هذا أفضل من تنظيف المنزل كله في يوم واحد.

كما سيكون على الأم العاملة إعداد نفس الجدول، لكن التغيير سيكون في المواعيد، فتبدأ بالمهام البسيطة قبل خروجها للعمل، وتؤجل باقي المهام بعد العودة من العمل. ويفضل أن تُعد المرأة العاملة طعام الغداء قبل نومها مباشرة، وتتركه جاهزاً للتسخين والأكُل عند عودتها من عملها، وهو ما من شأنه أن يوفر لها المجهود والوقت.

من يشاؤون ويقتون به، خاصة وأن الأبناء يتقربون بأفكارهم ومشاعرهم من أمهم.

وينصح خبراء العلاقات الأسرية أن تتعامل الأم مع أبنائها الغاضبين بحكمة ودراية، فالتعامل بالمثل يضعب حل المشكلة القائمة فتزداد تعقيداً. ويرى الخبراء أنه على الأم أن لا تتجاهل أبنائها بأفكارهم وأن تستمع إلى وجهة نظرهم، وأن تحاول أن تكون قريبة من مستوى تفكيرهم حتى يسهل الحوار معهم، ومتابعة الأولاد في المرحلة الدراسية فهم أيضاً يريدون عناية ومتابعة تامتين، فهذا يعطي انطباعاً عن المرأة العاملة الناجحة التي تستطيع التوفيق بين عملها ونظافة بيتها وتربية أبنائها.

ويؤكد خبراء الأسرة على أهمية وجود جدول للمهام اليومية حيث وجدوا أن عقل الإنسان من الصعب عليه تحمل قائمة المهام الطويلة، التي يحتاج لتنفيذها يومياً، ولاحظوا أن المرأة تغفل أشياء مهمة كان عليها القيام بها.

الرجال جزءاً من المهام المتعددة، فلماذا يستمر في مطالبة النساء بالقيام بذلك الإعمال؟ والأهم من ذلك ما هي عواقب هذا الأمر؟

وكشفت رانية الخزري فتاة تبلغ من العمر 12 سنة أن اهتمام والدتها بالمبالغ فيه بالأعمال المنزلية لا يترك لها الوقت لتعتني بها وبإخوتها الصغار فهي لا تذهب معهم إلى المسبح أو إلى المنتزهات الطبيعية ولا تلعب معهم داخل المنزل أو في الحديقة.

وقالت الخزري لـ"العرب" "أمي إما أن تكون في المطبخ أو في عملها بالمكتب. ونحن إما أن نكون في المدرسة أو في غرفة المراجعة". ويواجه الأبناء المراهقون كثراً من القضايا، خاصة في مرحلة النمو والتطور الجسدي والفكري، ففي هذه الحالة على الأم العاملة أن تفهم الأبناء الذين يميلون إلى الشعور بالاستقلالية وأن تشعرهم بالأمان ولا تجعل ضغط العمل المنزلي يشكل فجوة بينها وبين أبنائها الذين أصبحوا في مثل هذا السن بأمس الحاجة إلى

تلقى على عاتق الأمهات سواء كن عاملات أم لا مهام كثيرة وشاقة، تتراوح ما بين التنظيف وإعداد الطعام والاعتناء بنظافة الأطفال. وقد يؤدي اختصار دورهن على أعمال المنزل إلى إلهائهن عن احتياجات أبنائهن بطريقة تخلق فجوة كبيرة معهم. ويضع خبراء العلاقات الأسرية طرقة بسيطة تساعد في تنظيم عمل الأم ومواعيد تنفيذها واهتمامها بأبنائها.

وقد تكون مزعجة في الكثير من الأحيان.

وأكدت ناجية صويلح أم لطفلين تعمل موظفة بالقطاع الخاص أنها مشتتة بين عملها وبين الاعتناء بأمور البيت وتنظيفه وقد زاد الأمر حدة مع انتشار جائحة كورونا. وأشارت إلى أنها أصبحت تستيقظ من نومها مفزوعة لأنها حلمت بوجود طبق مُسخ في حوض المطبخ، كما أنها في بعض المرات تقوم من نومها لتتفقد أحوال المطبخ ثم تعود إلى النوم من جديد.

وقالت صويلح لـ"العرب" إن إصرار زوجها على أن يكون البيت في غاية الترتيب جعلها تتفاني في تنظيفه، مشيرة إلى أنه كثير الملاحظات والتعليقات ولا يفوت أدنى فرصة ليشعرها بالتقصير ما جعل حياتها مقتصرة على عملها بالوظيفة وعمل البيت حتى أنها لم تعد تتفقد أطفالها كسابق أو تجلس معهم وتلاعبهم.

وأظهرت دراسة حديثة أن الأمهات يتعرضن لضغوط أكثر بسبب الوقت وبعائين من ضعف في الصحة النفسية عن الآباء، كما وجدت أن ولادة طفل في الأسر يزيد من شعور الوالدين بالضغط، لكن تأثيره مضاعف على الأمهات مقارنة بالآباء، أما ولادة طفل ثان فتضاعف من ضغوط الوقت لدى الأم مما يؤدي إلى تدهور صحتها النفسية.

ويزداد تسرب النساء من وظائفهن عند ولادة طفل أو زيادة الأعباء الأسرية، وهن يحملن ضغطاً نفسياً أكبر يرتبط بتنظيم احتياجات الأسرة - ما بين نظافة الملابس والتقاط الأطفال من مدارسهم والاهتمام بالطعمة الناقصة في الخااجة - كل هذا الجهد يأتي على حساب التخطيط لعمل اليوم التالي وعلى حساب الترقية التالية، كما أن الأمهات مطالبات بأداء مهام الأسرة المتعددة في الليل، وعادة ما يقاطع الأطفال نوم الأمهات أكثر من الآباء.

وتساءل الباحثون إذا كانت أدمغة النساء يصيبها الإرهاق مثل أدمغة

راضية القيزاني
صحافية تونسية

يصل قلق بعض الأمهات الدائم حول نظافة البيت والأولاد حد إصابتهن بالوسواس القهري، وقد يزداد هذا الشعور حدة كلما سمعن تعليقات من أزواجهن بكونهن لا يفهمن شيئاً ولا يجدن فعل أي شيء، ما يدفعهن إلى وضع كل همهن وطاقتهم في التنظيف المبالغ فيه فيتلهن بذلك عن الاحتياجات الأخرى لأبنائهن.

وتستكي أغلب الأمهات وخاصة منهن المهووسات بترتيب المنزل من الفوضى التي يحدثها أطفالهن في كافة أرجائه، والتي تتعارض مع سعيهن المتواصل للحصول على منزل مرتب وهادئ على الدوام.

هوس النظافة والنظام يجعل الأم متسلطة وتقوم بتقييد حرية أفراد أسرتها بشكل مزعج وغير منطقي، ما يؤدي إلى مشاكل عائلية

وأوضح خبراء التربية والعلاقات الأسرية أن هوس النظافة والنظام يجعل الأم متسلطة وتقوم بتقييد حرية أفراد أسرتها بشكل مزعج وغير منطقي، ما يؤدي إلى مشاكل عائلية لا حدود لها، كما أنه يشكل عبئاً جسدياً إضافياً خاصة على المرأة العاملة، ما يسبب لها المزيد من التعب والإرهاق.

وينتمي وسواس النظافة إلى فئة الوسواس القهري ويعتبر من أكثر أنواع الوسواس القهري وضوحاً، وهو الشعور القهري بضرورة التنظيف والتعقيم وما ينتج عنه من تصرفات وعادات وردود أفعال قهرية هي في الغالب غريبة وغير مفهومة بالنسبة إلى الأشخاص العاديين،

النهاية السعيدة استراتيجية لمواجهة الكوابيس

خلال استراتيجية "النهاية السعيدة"، أي جعل الكابوس ينتهي نهاية سعيدة بدلاً من النهاية المخيفة.

ويوضح شربدل هذه الاستراتيجية بالمشال التالي: إذا كان هناك شخص ما يطاردك، فبدلاً من أن تركز هرباً منه، تخيل أنك تصطحب معه اثنين من الرجال الأقوياء واتجه نحوه لمواجهة الكابوس عليه. وبذلك ينتهي الكابوس نهاية سعيدة وليست مخيفة.

وإذا لم تفلح هذه الطريقة في التخلص من الكابوس، فينبغي حينئذ استشارة الطبيب. وإذا لم يتم التحقق من أن الكوابيس ترجع إلى سبب عضوي، فينبغي حينئذ استشارة طبيب نفسي.

وتعد معرفة الأسباب الخطوة الأولى في عملية التخلص من الكوابيس والأحلام المزعجة، فإذا عرف الشخص أسباب حدوث الكوابيس له، سوف يحاول علاج هذه الأسباب لكي يتخلص منها. ومن الأسباب الشائعة تناول بعض البالغين العلاجات الكيميائية والأدوية التي يكون لها تأثير على منطقة الدماغ عند الإنسان. ومن أشهر هذه الأدوية: الأدوية المضادة للاكتئاب، والأدوية التي يقوم بوصفها الطبيب كمهدئات، وأيضاً بعض أدوية الضغط، كما يعتبر انخفاض نسبة السكر في الدم خلال نوم الإنسان من الأسباب التي قد تسبب الكوابيس ومن ضمن الأسباب أيضاً هو تغير درجة حرارة جسم الإنسان أثناء نومه.

لذلك ينصح الخبراء بالحرص على عدم تناول هذه الأدوية قبل النوم،

والإرهاق النفسي والذهني والاكتئاب والصدمات النفسية كموت شخص عزيز أو التعرض للاعتداء الجسدي كالاغتصاب.

كما قد تكون الكوابيس أثراً جانبياً لبعض الأدوية، خاصة الأدوية التي تثبط ما يعرف بـ"نوم حركة العين السريعة" مثل مضادات الاكتئاب.

وأضاف شربدل أن من أكثر الكوابيس شيوعاً المطاردات والسقوط إلى الهاوية والإصابة بالشلل وموت شخص عزيز.

وأشار البروفيسور الألماني إلى أنه يمكن مواجهة الكوابيس في البداية من

أوضح خبراء التربية والعلاقات الأسرية أن هوس النظافة والنظام يجعل الأم متسلطة وتقوم بتقييد حرية أفراد أسرتها بشكل مزعج وغير منطقي، ما يؤدي إلى مشاكل عائلية لا حدود لها، كما أنه يشكل عبئاً جسدياً إضافياً خاصة على المرأة العاملة، ما يسبب لها المزيد من التعب والإرهاق.

وينتمي وسواس النظافة إلى فئة الوسواس القهري ويعتبر من أكثر أنواع الوسواس القهري وضوحاً، وهو الشعور القهري بضرورة التنظيف والتعقيم وما ينتج عنه من تصرفات وعادات وردود أفعال قهرية هي في الغالب غريبة وغير مفهومة بالنسبة إلى الأشخاص العاديين،

وأوضح البروفيسور المتخصص في أبحاث النوم أن الأسباب العضوية للكوابيس تتمثل في الشخير وانقطاع النفس النومي وأمراض القلب، بينما تتمثل الأسباب النفسية في الأرق والتوتر



الكابوس يمكن أن ينتهي نهاية سعيدة

نصائح

العرق المستمر ينذر بمشكلة صحية خطيرة

كما قد يكون العرق المستمر أثراً جانبياً لبعض الأدوية مثل مضادات الاكتئاب وهرمونات الغدة الدرقية ومستحضرات الكورتيزون وحاصرات بيتا (العلاج القلبي الوعائي). وينبغي استشارة الطبيب إذا كان العرق لا يرجع إلى سبب واضح، لاسيما إذا كان مصحوباً بحمى (فوق 40 درجة مئوية) ودوار وإغماء وارتعاش. ويمكن مواجهة العرق المستمر من خلال الأدوية المضادة للتعرق والحقن بالبوتوكس والجراحة (استئصال غدد التعرق).

برلين – قالت الجمعية الألمانية للطب الباطني إن العرق يعد عملية طبيعية يقوم بها الجسم بغرض التبريد في حال ارتفاع درجة حرارته بفعل درجات الحرارة العالية أو بذل مجهود بدني أو العصبية الشديدة أو نوبات القلق والذعر.

وأضافت الجمعية أن العرق المستمر، الذي لا يرجع إلى أحد الأسباب الطبيعية سالفة الذكر، ينبغي أن يبدق ناقوس الخطر؛ نظراً لأنه ينذر حينئذ بمشكلة صحية خطيرة مثل فرط نشاط الغدة الدرقية والشلل الرعاش (الباركنسون) وانخفاض نسبة السكر بالدم لدى مرضى السكري وانخفاض ضغط الدم ونقص

التغذية وفقر الدم والسمنة.

ومن الأسباب الخطيرة الأخرى تسمم الدم والأمراض الروماتيزمية مثل التهاب المفاصل الروماتويدي واضطرابات نظم القلب وقصور القلب والسرطان مثل سرطان الدم (اللوكيميا) وسرطان الغدد اللمفاوية.



ضعف النتائج ينهي قصة الجيل الذهبي في نهضة بركان

بولونغي أمام اختبار إعادة الفريق المغربي إلى مساره الصحيح



على حافة الانهيار

الموسم، في عودة للتعاون مع الأجنب بعد غياب طويل. ولم يسبق في تاريخ النادي منذ صعوده أن تناوب على مقعد المدير الفني 3 مدربين في موسم واحد، لتتبدد صورة الاستقرار التي رسمت في السنوات الماضية، حيث كان نهضة بركان نموذجاً لذلك فنيا وإداريا، بوجود فوزي لقجع (رئيس اتحاد الكرة المغربي الحالي) على رأس إدارته قبل استقالته وتعيينه بحكم بن عبدالله، الذي عليه تهينة كل الظروف الممكنة لإعادة الاعتبار للفريق.

المثير الذي أطلقه بنعلي بعد المباراة من غضب المسؤولين والجمهور البركاني، عندما أكد أن فريقه كان يستحق الفوز على الوداد برياعة.

عودة للتعاون

اعتبر مسؤولو نهضة بركان، أن هذا التصريح يؤكد نهاية صلاحية بنعلي لأنه لا يتطابق مع واقع فريق خسر 0-2. اختارت إدارة بركان المدير الفني الفرنسي دافيد بولونغي حتى نهاية

لصالح الإلهي المصري. كما أن نتائج الفريق متواضعة في الدوري المغربي، الأمر الذي دفع مجلس الإدارة إلى إقالة المدير.

والقت الخسارة التي تعرض لها نهضة بركان أمام الفريق الثاني للوداد، يهدفين دون رد بظلالها على مكونات النادي.

ولم تتقبل إدارة بركان الطريقة التي انهزم بها بيدرو بنعلي، بمجموعة مدججة من النجوم واللاعبين المخضمرين أمام فريق احتياطي. وزاد التصريح

لقب الكونفيدرالية في الموسم الماضي. ولحقا انفصل الطرفان ليقع اختيار الإدارة على المدرب بيدرو بنعلي، لكن الأخير عمق جراح الفريق ولم يفلح في تصحيح اموره، فاقبل.

وكان بنعلي قد أحدث تغييرات داخل الفريق بعد توليه مهام المدير الفني بمنح الفرصة لعدد من الناشئين للعب كأساسين إذ يشكو الفريق ارتفاع معدل أعمار لاعبيه بتجاوز 9 منهم 33 سنة وتراجع مستوياتهم. وتعرض بنعلي إلى انتقادات كبيرة من الجمهور البركاني ومجلس الإدارة، بسبب نتائجته المتواضعة محليا وقاريا.

انتهاء الرحلة

اضطر نهضة بركان إلى إقالة المدير بيدرو بنعلي لتنتهي رحلته بعد خلافة طارق السكتيوي. وكانت الخسارة

أمام رديف الوداد، النقطة التي فجّرت غضب مسؤولي الفريق البركاني. وأكد مصدر خاص من داخل نهضة بركان، أن مجلس الإدارة غضب بشدة من الفوضى التكتيكية والفنية التي عرفتها مباريات الفريق. ولم يتقبل مجلس إدارة نهضة بركان عدم التزام اللاعبين بأي أسلوب تكتيكي أو توجيهات صارمة من المدرب. واعتبر مسؤولو الفريق أن من أسباب التراجع الحريية التي يخوض بها اللاعبون المباريات.

ونفذ صبر مجلس الإدارة من النتائج السلبية التي حصدها بيدرو بنعلي مع الفريق البركاني. وودع نهضة بركان كاس الكونفيدرالية هذا الموسم من دور المجموعات، رغم أنه بطل النسخة الماضية. كما خسر لقب السوبر الأفريقي

يعيش فريق نهضة بركان المغربي واحدة من أصعب فتراته في الدوري وسط تخبط في النتائج، وهو ما عجل بإعلان إدارة النادي عن إقالة المدير الفني بيدرو بنعلي. ويرجع محللون فنيون تراجع النادي الذي لم نجمه إلى وقت قريب قاريا، إلى نهاية حقبة الجيل الذهبي التاريخي.

الرباط - تواجه إدارة نادي نهضة بركان اختبارا حقيقيا لإعادة الفريق إلى المسار الصحيح. وكتب هذا الجيل تاريخا لن يمحي من ذاكرة أنصار النادي بعدما توج بلقبين في آخر ثلاثة مواسم، مما يمثل إنجازا غير مسبق. ونال نهضة بركان مع هذه المجموعة لقب كاس العرش قبل ثلاثة مواسم برفقة المدرب المغربي منير الجعواني، وفي الموسم الماضي حصد لقب كاس الكونفيدرالية الأفريقية على حساب بيراميدز المصري، في ملعب مولاي عبدالله بالرباط.

إدارة نهضة بركان اختارت

الفرنسي دافيد بولونغي حتى نهاية الموسم في عودة للتعاون مع الأجانب بعد غياب طويل

كما اقترح هذا الجيل بقيادة محمد عزيز من التتويج بالكونفيدرالية في نسخة 2019، لكنه خسر في النهائي بركات الترجيع أمام الزمالك المصري. وكافح نهضة بركان في الموسم الماضي محليا حتى الجولة الأخيرة، في منافسة قوية مع الغريمين الوداد والرجاء على درع الدوري الذي خسره في آخر

بيتروس نجم يضيء قلعة النصر السعودي

للمحترفين بالموسم الماضي، حيث لعب صاحب الـ32 عاما (26 مباراة بشكل أساسي، دقائق لعب 2316 دقيقة، ثم استبداله 3 مرات). ونجح البرازيلي في تسجيل 6 أهداف بواقع هدفين في شباك كل من ضمك والوحدة، وهدف في مرمل الباطن وآخر في الفيصل، وأرسل 3 تمريرات حاسمة، وصنع 16 فرصة، وأطلق 11 تسديدة على المرمى.

ومرر بيتروس 1477 تمريرة ناجحة، وقام بعمل 12 مراوغة ناجحة وقطع الهجمات (24 مرة)، والأخطاء المكتسبة (70)، والأخطاء المرتكبة (36). هذا بالإضافة إلى مشاركته في 6 مباريات (540 دقيقة لعبها) في دوري أبطال آسيا وتسجيله هدفا في شبك فولاد الإيراني وصناعة آخر، ومساهمته مع زملائه في التأهل بصدارة المجموعة والتأهل للدور ثمن النهائي.

وقاد النجم البرازيلي الفريق النصراني أيضا للفوز بكأس السوبر السعودي على حساب الهلال بتسجيله هدف الفوز بثلاثية نظيفة على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض.

تعيد النظر في قرارها بالاستغناء عنه، وإعادته إلى قائمة الفريق الكروي كبديل للنيجيري أحمد موسى قبل دقائق من إغلاق سوق الانتقالات الصيفية الماضية وتحديدا بنهاية شهر أكتوبر الماضي، بعد البداية غير الوفقة للفريق آنذاك في الدوري السعودي للمحترفين، ومع الوقت تأكد الجميع أنه كان قرارا صائبا.

وارتبط بيتروس بالرحيل عن النصر هذا الصيف والانتقال إلى صفوف

اتحاد كلباء الإماراتي، لكنه سرعان ما نفى بنفسه تلك الأنباء وأقبحها بنشر صور له وحصيلته في الموسم الماضي برفقة العالمي. وقال بيتروس "موسم آخر أكمل، 8 أهداف و4 تمريرات حاسمة، تمريرات ناجحة أكثر من 90 في المئة، بطل السوبر، تأهلنا للمرحلة التالية من دوري أبطال آسيا.. الآن راحة للموسم المقبل".

يملك المقاتل بيتروس أرقاماً جيدة بالدوري السعودي

الرياض - دخل بيتروس ماثيوس لاعب النصر السعودي، قلوب جميع النصارويين بشكل كبير في مبارياته برفقة العالمي في الموسم الماضي، بفضل مستواه الجيد وقناله وشخصيته القوية داخل الملعب.

ورغم إنهاء الفريق النصراني منافسات الدوري السعودي للمحترفين موسم 2020-2021 في المركز السادس برصيد 46 نقطة، لكن بيتروس برز كواحد من اللاعبين الفارقين مع العالمي. ويعيد بيتروس واحدا من العناصر المميزة في الفريق النصراني، منذ قدومه إلى صفوفه 2018، قادما من فريق ساو باولو البرازيلي. واستطاع بفضل قوته وقناليته وبراعته الفنية، أن يفرض نفسه في منطقة الوسط، ليوضح تأثيره داخل الملعب سواء بتسجيل الأهداف أو صناعته.

وإضافة إلى الأهمية الأخرى التي تراها جماهير العالمي في المحترف البرازيلي من ذلك تأثيره سلبيا على الخصم بإخراجه من حالته الطبيعية إلى مستوى التشنج والابتعاد عن التركيز في المباراة، وإيجابيا على فريقه حيث يجدها خصمه مستفزة، فيما براها زملأوه عاملا محفزا دون مخالفة القانون. وهذا ما جعل إدارة النصر

جائزة النمسا طريق فيرستابن لاستعادة الهيبة من مرسيدس

وفي جائزة فرنسا الأخيرة، عاد الاطمئنان نسبيا إلى حظيرة مرسيدس بحلول هاميلتون ثانيا وبوتاس رابعا، بعد مشوار مخيب في موناكو وأذربيجان، حيث حل هاميلتون في المركزين السابع والخامس عشر على التوالي، فيما انسحب بوتاس ثم حل في المركز الثاني عشر.

تكتيكات مناسبة

أحرز البريطاني المخضرم (36 عاما) العام الماضي السباق الأول في جائزة ستيريا الكبرى، المضاف أصلا إلى الروزنامة المشققة بسبب كورونا. أما جائزة النمسا، فاحرزها سائق مرسيدس الثاني الفنلندي فالنتيري بوتاس. ويرى وولف "نجحنا هذا العام الماضي، لكن الوضع مختلف راهنا". ويملك فريق ريد بول الأسلحة المناسبة لإنشغال المعركة هذا الموسم: سيارة، استراتيجية وسائقان، مع المكسيكي سيرجيو بيريس الذي صنع اسما لنفسه بعد حواره بدلا من التاييلندي ألكسندر ألون. ويبعد الثالث "تشيكو" بيريس (84 نقطة) بفارق وافر من النقاط عن بوتاس خامس الترتيب (59).

وسيحظى ريد بول في نهاية الأسبوع بدعم من الجماهير، حيث يتوقع حضور 15 ألف متفرج على غرار فرنسا، بانتظار سعة كاملة الأسبوع التالي مع انتهاء القيود المفروضة في النمسا مطلع يوليو. ويمضي ريد بول النفس بمواصلة سيطرته والابتعاد قدر الإمكان بعد تتويجه ثلاث مرات على التوالي (مرتان لفيرستابن وبيريس في أذربيجان). وهذه المرة الأولى منذ العام 2013 يحقق ريد بول هذا الإنجاز.

وفي العام 2013 كان ريد بول يخلق مع الألماني سباستيان فيتل الذي توج بلقب بطولة العالم أربع مرات. لكن فيرستابن استبعد الحديث عن التتويج "أريد الذهاب إلى السباق المقبل وتحقيق الفوز. نذكر أن الأمر صعب، لكن نحاول في كل سباق تقديم أفضل ما لدينا". كما استبعد الحديث عن تفوقه راهنا على هاميلتون "هي مجرد أقاويل من الطرفين، وهذا جيد. يجب أن نتق بقدراتك. أؤمن بانتي الأسرع، لكنه بالمقابل يعتقد أنه الأسرع".

سبيلبرغ (النمسا) - يخوض متصدر

بطولة العالم للفورمولا واحد بقيادة الهولندي ماكس فيرستابن جائزة النمسا الكبرى، وهو مرشح قوي للتفوق مجددا على مرسيدس وبطل العالم البريطاني لويس هاميلتون. وبعد أسبوع من جائزة فرنسا الكبرى، يصل المتنافسون إلى النمسا لخوض جائزتين على التوالي على حلبة سبيلبرغ، الأولى بسمي ستيريا والثانية النمسا.

لقاء مزدوج

هذا اللقاء المزدوج تم إقراره بعد إلغاء جائزتي كندا وتركيا بسبب تداعيات جائحة فايروس كورونا، وهي مناسبة جيدة كي يعزز ريد بول صدارته لترتيب الصانعين والسائقين. وقال فيرستابن متصدرا ترتيب السائقين (131 نقطة) بفارق 12 نقطة عن هاميلتون "كانها جائزة كبرى على أرضنا. أن تحصل على سباقين يجعل الأمور أفضل". وتابع السائق المتوج مرتين على حلبة سبيلبرغ في 2018 و2019 "المشاركة هنا كانت يوما رائعة، وحققنا نتائج جيدة".

ويمتتع ريد بول بأفضلية 36 نقطة على مرسيدس لدى الصانعين، بالإضافة إلى سرعة قصوى على الخطوط المستقيمة ظهرت بوضوح على حلبة بول ريكار الأخيرة، ما ترك



استراحة المحاربين

لقاء متجدد بين الزمالك ومصر المقاصة

ويأمل أشرف بن شرقي هدف الدوري برصيد 12 هدفا في العودة لهز الشباك كما يعول الزمالك على تالاق أحمد سيد زيزو الذي استعاد جزءا كبيرا من مستواه. ويستعيد المقاصة جهود شميلس بيكلي الذي اعتذر لمديره محمد عظيمه عن انفعاله وتصرفاته بسبب عدم صرف مستحقاته المالية، وهو ما أدى إلى غيابه عن لقاء الكاس. ويسعى باسم مرسي مهاجم المقاصة لهز شباك فرقة القديم الذي يدرس بقوة إعادته إلى صفوفه

وسيجون صدام الاتحاد السكندري وغزل المحلة جديرا بالمتابعة في ظل رغبة زعيم الفلاحين في استعادة نتائجه الجيدة بينما يتطلع زعيم الثغر لمواصلة صحوته. ويأمل المصري في تعزيز مقعد الوصافة بفوز جديد على حساب الإنتاج الحربي الذي يحتل المركز الأخير ويبدو موقفه في غاية الصعوبة في صراع البقاء بالدوري.

بيراميدز بعد نهاية ارتباط الفريقين في البطولات القارية ضمن الجولة الحالية للدوري. ويسعى الزمالك لمواصلة الانتصارات وتعزيز الصدارة وهو ما أكده المدرب العام أسامة نبيه في تصريحات سابقة، مشيرا إلى أن مواجهة الفريقين بالدوري تختلف تماما عن لقاء الكاس. وتبدو الظروف متشابهة في صفوف الفريقين مثل لقاء الكاس، فالزمالك يبدو مكتمل الصفوف عدا استمرار غياب فرجاني ساسي في ظل أزمة تجديد عقده.

الزمالك يسعى لمواصلة

الانتصارات وتعزيز

الصدارة، وهو ما أكده

المدرّب العام أسامة نبيه

في تصريحات سابقة

القاهرة - تنطلق اليوم الجمعة منافسات الجولة الـ27 من الدوري المصري بمواجهة مميزة بين غزل المحلة والاتحاد السكندري بعد تقديمها لمدة 24 ساعة. وستكون الجولة الـ27 شاهدة على عدة مواجهات مثيرة على رأسها الصدام المتجدد بين الزمالك ومضيفه مصر المقاصة على ملعب السويس الجديد الاثنين المقبل. وأطاح الزمالك بالمقاصة من دور الثمانية ببطولة كاس مصر بعد الفوز بثلاثية دون رد حملت توقيع يوسف إبراهيم أوباما، وهو ما يشعل الصدام بين الفريقين بمواجهة الدوري.

ويسعى الزمالك لتعزيز صدارته للدوري بعدما وصل إلى 58 نقطة ولكن الأهلي منافسه التقليدي وحامل اللقب تتبقى له 7 مؤجلات بسبب ارتباطاته القارية وحصد الفريق الأحمر 41 نقطة. ويعود الأهلي لخوض منافسات الدوري المصري يوم 1 يوليو المقبل أمام

الدنمارك تتسلح بالثقة لإسقاط ويلز

وقال هيو لاند في مؤتمر صحفي "في هذه اللحظة لسي أفضل عمل في العالم"، وأنه لا يخطط للحصول على وظيفة في ناد عقب نهاية البطولة.



كاسبر هيو لاند

أحب التواجد هنا. أحب هؤلاء اللاعبين. أصبحنا أكثر قربا مؤخرا

وأضاف هيو لاند "أحب التواجد هنا. أحب هؤلاء اللاعبين. أصبحنا أكثر قربا مؤخرا". وقال ديلاي إن المدرب "يهتم كثيرا" بشأن اللاعبين وأنه "مليء بالعواطف".

"لدينا طاقة جيدة في الفريق. استطعنا العودة في الملعب عقب كل ما حدث لنا وقدّمنا مباراتين جيدتين للغاية. ونحن مستعدون للتحدي المقبل". ولكن المنتخب الدنماركي يعلم أن منتخب ويلز، الذي خرج من الدور قبل النهائي في نسخة 2016، يشكل خطرا حقيقيا.

وأضاف كاسبر هيو لاند مدرب المنتخب الدنماركي الثناء على الطريقة التي قاد بها الفريق لادوار الإقصائية وتعامله مع الفريق عقب انهيار إيريكسن.

كوبنهاغن - يشعر المنتخب الدنماركي بالثقة في مبارياته الأولى خارج أرضه ببطولة أمم أوروبا، في ظل احتمالية حضور الآلاف من الجماهير لمباراة دور الـ16 أمام منتخب ويلز السبت.

وقال لاعب خط الوسط توماس ديلاي للصحافيين "نعم، حظينا بدعم مذهل في كوبنهاغن حتى وخسر المنتخب الدنماركي مباراة الافتتاحية أمام فنلندا (1-0)، بعد انهيار كريستيان إيريكسن في الملعب ولكنه خاض معركة قوية قبل الخسارة 1-2 أمام المنتخب البلجيكي".

وبعد ذلك تاهل منتخب الدنمارك لدور الستة عشر عقب الفوز على المنتخب الروسي 4-1. وقال أندرياس كورينيليوس مهاجم المنتخب الدنماركي

عمالقة أوروبا حاضرون في ثمن نهائي يورو

● إسبانيا تجد سكة الانتصارات

● ألمانيا والبرتغال تستعيدان التوازن



أرقام متباينة

الفريق لخوض "منافسة جديدة" ببطولة أمم أوروبا. وردا على طلب لتقديم تفاصيل عن اللاعبين قال ديشامب للصحافيين "الأكثر إثارة للقلق هو لوكاس دينيه". وأضاف "لديه إصابة عضلية، شعر بشد في العضلة الخلفية. سيكون الأمر معقدا (لما تبقى من مباريات في يورو 2020)". وأضاف "ويعاني هيرنانديز أيضا من مشكلة بسيطة، ردت ركبته قليلا. لا أريد اتخاذ أي مجازفة. لسوء الحظ في نفس المباراة خسرت جهود اللاعبين. سنرى موقف هيرنانديز في الأيام القليلة المقبلة". واستخدم ديشامب، اللاعب جول كودني في مركز الظهير الأيمن عندما لعب بطريقة 2-3-1، ومع ذلك أوضح أن هذا لا يعني بالضرورة أنه سيعتمد على هذه الطريقة في المباراة المقبلة، حيث يلتقي المنتخب الفرنسي مع نظيره السويسري في دور الستة عشر.

أثنى فرناندو سانتوس المدير الفني للمنتخب البرتغالي على قوة شخصية فريقه بعدما أبقى على حظوظه في الدفاع عن لقبه في بطولة أمم أوروبا قائما. وقال سانتوس للصحافيين "ما أعجبني هو السلوك الجماعي للفريق". وأضاف "عندما تم سؤالي عما يتعين فعله بشكل مختلف عما فعلناه أمام ألمانيا، قلت إن الأمر سيتعلق بنا". وتابع "لدينا روح عظيمة. يمكننا مواصلة التطور". وأضاف "في الشوط الثاني لم تكن دياتينا جيدة، ولكننا أعدا تجمع صفوفنا".

وشارك جواو بالينسيا في الشوط الثاني بدلا من دانييلو بيريرا الذي تعرض لضربة موجعة في الرأس عندما عرقله هوغو لوريس حارس فرنسا، والتي احتسبت ركلة جزاء سجل منها رونالدو الهدف الأول للبرتغال. وقام بالينسيا بتطبيق خطة سانتوس بعد أن استغل بنزيم تمريرة بول بوغبا البينية وسجل منها الهدف الثاني للمنتخب الفرنسي لتزداد الضغوط على المنتخب البرتغالي حامل اللقب. وأضاف سانتوس "إنّ يجب أن نفكر في المنتخب البلجيكي، المنافس الصعب. إذا نظرنا للتصنيف، فهو يتصدره".

لن يغيب أي من كبار القارة العجوز عن الدور ثمن النهائي لكأس أوروبا بعدما شهد اليوم الأخير من دور المجموعات لحاق ألمانيا والبرتغال حامله اللقب بفرنسا الوصيفة ومنصدة المجموعة السادسة، وإسبانيا بالسويد متصدرة المجموعة الخامسة.

إشبيلية (إسبانيا) - حققت إسبانيا فوزها الأول في النسخة السادسة عشرة لنهائيات كأس أوروبا في كرة القدم، عندما أكرمت وفادة سلوفاكيا بخماسية على ملعب لا كارثوخا في إشبيلية في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات. انتصار بدد كل الشكوك؛ يبدو أن منتخب لا روكا المتوج بالثلاثية التاريخية (كأس أوروبا 2008 و2012 وكأس العالم 2010) استعاد الثقة في الوقت المناسب قبل القمة المرتقبة في الدور ثمن النهائي ضد منتخب من عيار مختلف هو كرواتيا، وصيفة مونديال 2018 في كوبنهاغن.

أثريكي العائد إلى منصبه مدربا للمنتخب الإسباني في نوفمبر 2019، خرج مطمئنا من هذا الفوز الكاسح 5-0، الأكبر منذ بداية البطولة. وقال في المؤتمر الصحفي عقب المباراة "من الواضح أن هذا الانتصار مصدر ارتياح. ليس فقط بالنسبة إلى، ولكن لما يعنيه: من خلال الاستمرار في الإصرار على نفس مفاهيم كرة القدم، يمكننا تحقيق النتائج. لقد جاء في أفضل الأوقات".

وضمنت فرنسا صدارة المجموعة برصيد 5 نقاط، فيما حجزت البرتغال البطاقة الأخيرة لأفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث برصيد أربع نقاط بفارق المواجهة المباشرة أمام ألمانيا المتعادلة بالنتيجة ذاتها مع المجر في ميونخ. وتلتقي البرتغال في ثمن النهائي مع بلجيكا ثانياة المجموعة الثانية في إشبيلية الأحد المقبل، فيما تلعب فرنسا مع جارتها سويسرا ثالثة المجموعة الأولى الاثنين المقبل في بوخارست، على أن تلتقي ألمانيا مع إنجلترا متصدرة المجموعة الرابعة في ويمبلي الثلاثاء المقبل.

يعيش ديديه ديشامب المدير الفني للمنتخب الفرنسي في حالة من القلق بشأن جاهزية الثاني الدفاعي لوكاس دينيه ولوكاس هيرناندينز، حيث يستعد

لن يغيب أي من كبار القارة العجوز عن الدور ثمن النهائي لكأس أوروبا بعدما شهد اليوم الأخير من دور المجموعات لحاق ألمانيا والبرتغال حامله اللقب بفرنسا الوصيفة ومنصدة المجموعة السادسة، وإسبانيا بالسويد متصدرة المجموعة الخامسة.

إشبيلية (إسبانيا) - حققت إسبانيا فوزها الأول في النسخة السادسة عشرة لنهائيات كأس أوروبا في كرة القدم، عندما أكرمت وفادة سلوفاكيا بخماسية على ملعب لا كارثوخا في إشبيلية في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات. انتصار بدد كل الشكوك؛ يبدو أن منتخب لا روكا المتوج بالثلاثية التاريخية (كأس أوروبا 2008 و2012 وكأس العالم 2010) استعاد الثقة في الوقت المناسب قبل القمة المرتقبة في الدور ثمن النهائي ضد منتخب من عيار مختلف هو كرواتيا، وصيفة مونديال 2018 في كوبنهاغن.

أثريكي العائد إلى منصبه مدربا للمنتخب الإسباني في نوفمبر 2019، خرج مطمئنا من هذا الفوز الكاسح 5-0، الأكبر منذ بداية البطولة. وقال في المؤتمر الصحفي عقب المباراة "من الواضح أن هذا الانتصار مصدر ارتياح. ليس فقط بالنسبة إلى، ولكن لما يعنيه: من خلال الاستمرار في الإصرار على نفس مفاهيم كرة القدم، يمكننا تحقيق النتائج. لقد جاء في أفضل الأوقات".

وضمنت فرنسا صدارة المجموعة برصيد 5 نقاط، فيما حجزت البرتغال البطاقة الأخيرة لأفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث برصيد أربع نقاط بفارق المواجهة المباشرة أمام ألمانيا المتعادلة بالنتيجة ذاتها مع المجر في ميونخ. وتلتقي البرتغال في ثمن النهائي مع بلجيكا ثانياة المجموعة الثانية في إشبيلية الأحد المقبل، فيما تلعب فرنسا مع جارتها سويسرا ثالثة المجموعة الأولى الاثنين المقبل في بوخارست، على أن تلتقي ألمانيا مع إنجلترا متصدرة المجموعة الرابعة في ويمبلي الثلاثاء المقبل.

يعيش ديديه ديشامب المدير الفني للمنتخب الفرنسي في حالة من القلق بشأن جاهزية الثاني الدفاعي لوكاس دينيه ولوكاس هيرناندينز، حيث يستعد

لاعب من البطولة

بنزيمة يعيد فتح سجله التهديفي

بالوان منتخب بلاده منذ الثامن من أكتوبر 2015 أي خمسة أعوام و258 يوما، عندما سجل ثنائية مرمي أرمينيا في نيس في مباراته الأخيرة قبل مشاكله القانونية واستبعاده عن تشكيلة "الزرق". ثم منح بنزيمة منتخب بلاده التقدم (2-1) بعد دقيقتين من انطلاق الشوط الثاني إثر تلقيه كرة على طبق من ذهب خلف الدفاع البرتغالي من بول بوغبا، فتوغل وسددها زاحفة بينما على يسار الحارس روي باتريسيو.

الجنسي لموطنه الدولي السابق ماتيو فالويونا. ورد "كيه بي 9" على زميله في الملعب وبدم بارد على أرضية ملعب "بوشكاش أرينا" في بودابست. دون أن يرتجف، قام أولا بترجمة ركلة جزاء اقتنصها كيليان مبابي في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الأول إلى هدف التعادل (1-1). وهو الهدف الأول لبنزيمة في ثالث مشاركة له في البطولة القارية (صا عن التهديف في 2008 و2012 وغاب عن نسخة 2016) والأول منذ عودته إلى صفوف المنتخب الفرنسي بعد استبعاده بسبب فضيحة شريط فالويونا، والأول

ببودابست - تخلص المهاجم كريم بنزيمة من عبء ثقيل وأعاد فتح خزائنه التهديفي بعد عودته إلى صفوف المنتخب الفرنسي بثنائية التعادل أمام البرتغال، مسجلا أول أهدافه الدولية بعد خمس سنوات وثمانية أشهر من آخر مرة هز فيها الشباك مع "الدوك". وكان زميله مهاجم برشلونة الإسباني أنطوان غريزمان محقا في الأيام الأخيرة، حيث ما فتئ يردد في المؤتمرات الصحافية أن غريمه في ريال مدريد الإسباني "بمجرد تسجيله هدفا واحدا، سيفتح الصنبور وستتدفق الأهداف".

صانع ألعاب المنتخب الفرنسي، مبتسما، لم يكن يرغب في القلق من عدم توفيق زميله في التسجيل منذ استدعائه غير المتوقع إلى صفوف أبطال العالم للمشاركة في كأس أوروبا، وذلك بعد استبعاد طويل بسبب الشريط

رونالدو يواصل هواية تحطيم الأرقام القياسية

الأخرى، في السقوط في مصلحته، في سياق مجنون يخوضه منذ سنوات مع أكبر منافسيه الأرجنتيني ميسي.

ذهبية سادسة

أصبح أول لاعب يلعب في خمس نسخ مختلفة لكأس أوروبا، هز رونالدو الشباك في كل من هذه النسخ الخمس. وحقق أيضا رقما قياسيا آخر في بداية البطولة: بتسجيله ثنائية في مرمى المجر في المباراة الافتتاحية، أصبح الهدف التاريخي للبطولة منفردا بالرغم القياسي الذي كان يتقاسمه مع الفرنسي ميشال بلاتيني (9 أهداف)، قبل أن يرفعه حقيقه الأربعاء هو علامة فارقة جديدة في المسيرة الدولية المرصعة بالعديد من الإنجازات أبرزها اللقب القاري عام 2016 في فرنسا ودوري الأمم عام 2019. وفي مسيرته الاحترافية مع الأندية، لا يتوقف "سي آر 7" أبدا: توج مجددا بلقب هدف الدوري الإيطالي هذا الموسم (29 هدفا مع يوفنتوس) ويظل أيضا الهدف الأول في تاريخ دوري أبطال أوروبا، المسابقة القارية العريقة (134 هدفا) والتي توج بلقبها خمس مرات بينها أربع مرات مع ريال مدريد.

المؤهلات لتحقيق ذلك. أحترمه كثيرا. إنه لاعب رائع لدرجة أنه ليس من الضروري أن نكيل المدح به". وتالق داني بشكل خاص في مواجهة المنتخبات الآسيوية، حيث سجل خمسة أهداف في الفوز 7-0 على سريلانكا عام 1996، وأربعة أهداف في مباراة واحدة خلال أربع مناسبات، بما في ذلك الفوز التاريخي في تصفيات كأس العالم على غوام 17-0. لكن مؤهلاته ليست محصورة بالتسجيل وحسب، بل هو من صنع هدف الفوز الذي سجله مهدى مهاديفيكيا في الفوز التاريخي لإيران على غريمته السياسية الولايات المتحدة 2-1 في كأس العالم 1998. كما حصل داني شارة قيادة بلاده في كأس العالم 2006 قبل اعتزاله كرة القدم الدولية وهو في السابعة والثلاثين من عمره.

وكان داني أول إيراني يلعب في إحدى الدوريات الأوروبية الكبرى، وذلك في ألمانيا حين دافع أولا عن ألوان أرمينيا بيليفيلد ثم العملاق بايرن ميونخ وممثل العاصمة هربا برلين. وبعد تحوله إلى التدريب، اشتهر داني بصراحته وكان يتشاجر مع الحكام ومدربي الفرق المنافسة ورؤساء الأندية. أما رونالدو فغالبا ما اختار أكبر الملاعب وأجمل القمم لهز الشباك، مما يعزز أهمية أهدافه. وتستمر الأرقام القياسية، واحدة تلو

ببودابست - واصل البرتغالي كريستيانو رونالدو هوايته في تحطيم الأرقام القياسية عندما عادل الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية المسجل باسم الإيراني علي داني بثنائيته في مرمى فرنسا.

ومنذ ظهوره الأول مع "إ سيليوسا" عام 2003، راكم رونالدو سلسلة من المباريات الدولية (178 حتى الآن)، والعروض الجيدة إلى حد ما في الأتوار النهائية، والأهداف الست الأعداد حتى معادلة الرقم القياسي للنجم الإيراني السابق والذي حققه في الفترة بين 1993 و2006.

لحظة تاريخية احتفل بها أمام المدرجات الغاصّة بالجماهير بملعب "بوشكاش أرينا" في العاصمة المجرية بودابست. وسجل النجم البرتغالي (36 عاما) الذي لم يهز أبدا شباك فرنسا في مواجهاته الست السابقة، هدفين من ركلتي جزاء (31 و60) رافعا رصيده بالمناصفة إلى خمسة أهداف في النسخة الحالية للكأس القارية بعد ثنائيته في مرمى المجر في المباراة الأولى (3-0) وهدفه في مرمى ألمانيا (4-2) في الجولة الثانية.

هداف تاريخي

انفرد رونالدو بصدارة لائحة الهدافين بفارق هدفين أمام شركائه السابقين البولندي روبرت ليفاندوفسكي والهولندي جورجينيو فينالدوم والسويدي إميل فورسبرغ والبلجيكي روميلو لوكاكو والتشيك باتريك شيك. وعز رونالدو موقعه هدافا تاريخيا للبطولة القارية برصيد 14 هدفا، وأول لاعب أوروبي في تاريخ كأس العالم وكأس أوروبا يسجل 21 هدفا في المسابقتين بفارق هدفين أمام الألمانين ميروسلاف كلوزه والمدفوعي غيرد مولر، وأول لاعب يسجل أكثر من أربعة أهداف في دور المجموعات للمسابقة منذ الإسباني دافيد فيا عام 2008، علما بأن الفرنسي ميشال بلاتيني يحمل الرقم القياسي برصيد سبعة أهداف. ورتد داني أكثر من مرة بأنه سيكون سعيدا لو نجح رونالدو في تحطيم رقمه القياسي الذي حقق بين 1993 و2006، لأنه يرى بمهاجم يوفنتوس الإيطالي الحالي ومايتنستتر يوناتيد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني السابق بين أفضل ثلاثة لاعبين في تاريخ اللعبة إلى جانب الأرجنتينيين ليونيل ميسي والراحل ديفيو مارادونا.

وقال داني إن "الأرقام القياسية وجدت لكي تحطم"، مضيفاً "يملك رونالدو حقا



لوف يتجاهل السلبيات ويشيد بتأهل ألمانيا

برلين - يرى يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني أن فريقه حقق هدفه الأهم بالتأهل إلى دور الستة عشر لكأس الأمم الأوروبية. بالتأكيد فإن وجهة نظر لوف منطقية، لكن التعادل مع المجر في ميونخ أثار مشاعر الخوف لدى قطاع كبير من الجماهير الألمانية.

ويتنظر لوف الكثير من العمل قبل مواجهة إنجلترا الثلاثاء المقبل على ملعب ويمبلي في دور الستة عشر الأوروبي، حال خرجت المباراة إلى النور نظرا لأن ألمانيا تعتبر بريطانيا منطقة عالية المخاطر في ما يتعلق بالسلالات المتحورة لفايروس كورونا، وبالتالي فإن سفر الألمان من وإلى لندن أمر بالغ

الصعوبة. ولن يحظى الفريق الألماني بالدعم الجماهيري اللازم في ملعب ويمبلي، لكن الفريق يمتلك سجلا جيدا في المواجهات التي جمعته بإنجلترا مؤخرا. وقد تشعر جماهير الفرق الأخرى الآن بأن المنتخب الألماني قد يتم تصنيفه ضمن المنتخبات الصغيرة في ظل معاناته في البطولة القارية وهو ما أعقب خروجه المحبط من دور المجموعات في مونديال روسيا 2018.

وشارك توماس مولر من على مقاعد البدلاء في الدقيقة الـ67 بعدما اعتمد لوف في البداية على ليروي ساني جناح بايرن ميونخ لكن ساني ظهر بمستوى متدن خلال المباراة. الأجواء المحيطة بالمباراة



صباح العرب

إبراهيم الجبين



رؤية المستحيل؟

لا يمر يوم من دون أن نتقدّم لغة أولئك المهتمين بالشأن العلمي، كالفيزياء والرياضيات والكيمياء والهندسة وغيرها، خطوات وخطوات على لغة أهل الأدب والثقافة والصحافة وما شابهها.

مناسبة هذا السلام خبرٌ جديد عن مجاهر طورها العلماء لتمكّنتهم من رؤية أشياء غاية في الصغر، لكن عنوان الخبر كان "مجهر يمكنه رؤية المستحيل".

وتقول التفاصيل إن أفضل المجاهر الضوئية كانت قد اصطدمت بكون أشعة الليزر المستخدمة لرؤية الأنظمة البيولوجية الهشة، يمكن أن تدمرها أثناء محاولة النظر فيها، فهي لن تتحمّل الكثير من الوقت خلال التعرّض لتلك الأشعة.

الجديد أن فريقاً من الباحثين الألمان والأستراليين أكد عبر بحث نشره في مجلة "نيتشر" الشهيرة خلال النصف الأول من يونيو الجاري، أنه ابتكر مجهراً كئيباً يمكنه من مراقبة الهياكل البيولوجية التي كان من "المستحيل" رؤيتها من قبل.

إدّاً بدأنا نرى المستحيل؟ الحقيقة أنّنا، نحن العرب، رأينا الأخضر واليابس والحامض والحلو، وكافة الاحتمالات، لكننا لم نجرب المستحيل بعد. نرى ما هو طعم المستحيل. وكيف سيكون شكله؟ وما هو ملمسه؟

لكن ما المشكلة؟ ما دامت هناك موجودات لم تكن نقدر على رؤيتها من قبل، وما نحن نراها، هذا يعني أنه ما زالت بانتظارنا مفاجات.

باختصار، إذا كان المستحيل يعني "كل ما يرفضه العقل" فهذا لا يثبت أن المستحيل ليس موجوداً، فقد تكون المشكلة في العقل الذي يرفض، لا في المستحيل ذاته.

يقولون لك إن هناك نوعين من المستحيلات: مستحيل "عادي"، ومستحيل "عقلي". ولكن لماذا سموا الصنف الأول عادياً؟ بـزروا ذلك بأن هذا النوع يمكن أن يتحقّق، ولكن لماذا أسموه مستحيلاً إذا؟ أم هو مجرد تعجيز وتطييب لعقول الناس؟

مرط القرس يا عزيزي في الصنف الثاني. فقد قال عنه المفكرون ورجال الدين وأهل السلطات كلها إنه المستحيل القائم على التناقض، الذي لا تفكّر حتى مجرّد التفكير بأنه يمكن أن يتحقّق. ولعل اللعبة هنا، فالمستحيل الذي لم يتكوّن من رؤيته في الماضي إنما هو هذا؛ أن لا يسمح لك أحد بالالحاق بمعادلات التناقض إلى آخرها، والتناقض هو سيّد التحولات ومفترق طرقها وركيزتها الأولى. أن تتناقض أي أن ترفض وتعلن تمردك على واقعك وجهلك وتعاستك وكابتك ويأسك.

والمتع والمنعش دوماً هو أن نتذكّر أن كل ما نعيشه الآن من رفاهية كان قبل قليل فقط من سابع المستحيلات، لا طيران ولا اتصالات ولا نقل صورة عبر الأسلاك ولا أسلاك ولا طب ولا أدوية ولا غيرها، ولا داعي لتعداد ما قدّمته لك الحضارة، فقط لتعلم أنك يمكن أن ترى ذات يوم ذلك المستحيل الذي يسكن رأسك.

كوبنهاغن أفضل مدينة يطيب فيها العيش

كوبنهاغن - تصدرت العاصمة الدنماركية كوبنهاغن قائمة مجلة مونكل لأفضل المدن معيشة في العالم للمرة الرابعة منذ بدء إصدار هذه القائمة في 2007.

وشملت المراكز الخمسة الأولى زوريخ وهلسنكي وستوكهولم وطوكيو بعدما استأنتف المجلة إصدار القائمة إثر توقفها في العام الماضي بسبب كورونا.

وقال أندرو توك رئيس تحرير المجلة "كوبنهاغن واحدة من تلك المدن التي تلطمح فعلا لتوفير نوعية حياة أفضل للجميع".

وذكرت المجلة أن تقرير العام الحالي سعى لرصد المدن التي استغلت الأشهر الماضية "للعودة إلى الوضع الطبيعي على نحو أفضل والدفاع عن اقتصادها ومواقعها الحضارية وشوارعها الرئيسية".

جولات سياحية تعلّم الزوّار العجن وحلب الماعز في الأردن



تجارب فريدة ومفيدة

والسياحة الزراعية معترف بها كأداة فعالة للتنمية المستدامة وبدأت في الظهور بدرجة أكبر كمنتج سياحي أردني قبل انتشار جائحة فيروس كورونا. لكن القطاع السياحي برمته كاد يتوقف تماما في الأردن بسبب الوباء فانخفضت إيراداته بنسبة 81 في المئة. لكن رديئة تقول إنها لمست بوادر تحسن مع زيادة الطلب وتخفيف إجراءات مكافحة المرض في الأردن.

التعرف أكثر على البلاد، وعلى أشياء كانت تجهلها في السابق، معتقدة أن الإقبال سيكون كبيرا في المستقبل على خوض تجارب مماثلة لتجربتها التي تصفها بالرائعة والمفيدة. أما إسراء الزعبي، وهي واحدة من المستفيدات من المشروع، فتقول إنه "أصبح بإمكانني وأبنائي التعرف على الكثير من الناس الجدد والاختلاط بهم، وهو أمر ساهم في دعم أسرتي ماديا".

من الثقافات المجتمعية المختلفة عنهم بما يلمسونه من عادات وتقاليد تبرز في كل ما يحيط بالمكان من أثاث وطعام وطرق زراعية، وحتى الأردني يكون قادرا على التعرف على أسرار أجداده وتراثهم. وتترك الجولات السياحية الكثير من الانطباعات الجيدة في نفوس كل من عاشها، حيث أعربت ميرا بلبيسي وهي واحدة من الزوّار المحليين، عن سعادتها بالمشاركة في جولة أتاحت أمامها "فرصة

أطلقت سيدة أردنية منصة إلكترونية مهمتها تنظيم جولات سياحية تتيح للزائرين ممارسة أنشطة زراعية مختلفة، وتعلم طهي الوجبات التقليدية، واكتشاف فوائد البعض من النباتات وطرق الحفاظ عليها، إلى جانب حلب الماعز ورعاية النحل.

البلقاء (الأردن) - يحظى السياح

الذين يستمتعون بالسياحة الزراعية في الأردن بفرصة ممارسة عدة أنشطة وتعلم بعض العادات بدءا بحلب الماعز والإقار ورعاية النحل وجمع البيض وركوب الخيل وصولا إلى إعداد المخبوزات التقليدية.

وتتخذ منصة إلكترونية تحمل اسم "بوك أجري" هذه الرحلات السياحية الزراعية بعد تزايد شعبيتها، والتي يعيش بفضلها الزوّار تجربة مختلفة بما فيها تعلم طريقة حصاد المحاصيل وطهي الوجبات التقليدية، وغير ذلك من الأنشطة المتعلقة بالحياة الريفية.

ويمكن للسياح والراغبين في المشاركة في هذه الجولات السياحية التعليمية، حجز رحلة عن طريق هذه المنصة الإلكترونية لقضاء يوم في مزرعة في واحدة من المدن الزراعية الأردنية مثل جرش والسلط والكرع وعجلون.

وترى رديئة حداد مؤسسة منصة "بوك أجري" أن المشروع مفيد للسياح وللمجتمعات المحلية على حد سواء.

وأوضحت حداد أن "المشروع يمنح السائح سواء كان أردنيا أو أجنبيا فرصة تضيية يوم برفقة أحد المزارعين وتتبع تفاصيل ما يقوم به أثناء أداء عمله، والأهم أن يتعرف على فوائد واستعمالات بعض النباتات كنبقة الزعر وهو عشبة متغلغلة في الموروث الثقافي الأردني تستخدم لأغراض الطهي والطب، وتعلم

غوغل يحتفي بالرسام الجزائري محمد راسم

وفتح له حصوله على الجائزة الفنية الكبرى للجزائر عام 1933، إضافة إلى وسام المستشرقين، أبواب العالمية؛ حيث عرضت أعماله في كافة أنحاء العالم وتم اقتناء العديد منها من طرف متاحف ذات شهرة عالمية. وعُهد إلى راسم خلال تواجده في باريس بتزيين مجموعة من أمهات كتب التراث الإسلامي والمغاربي، من بينها اثنا عشر مجلدا من "ألف ليلة وليلة". وتوفي محمد راسم وزوجته في الجزائر العاصمة عام 1975، في ظروف غامضة. ورجحت الأخبار المتداولة أنهما قُتلا على يد لصوص اقتحموا منزلهما.

أنه ما زال يُعتبر بعد ستة وأربعين عاما من رحيله أكبر فناني المنمنمات في القرن العشرين. وارتقى محمد راسم، الذي يعد مؤسس هذا الفن في الجزائر، بعالم المنمنمة ومنحها خصائص لوحة التشكيل الفني الحديث وفق قواعد المنظور الأوروبي. وتمكّن محمد راسم بواسطة عبقريته وتحرياته العلمية من إثراء هذا التراث الفني دون المساس بأصالته، وذلك مع الحفاظ على التقنيات الجمالية الخاصة بفن المنمنمات. وقد اتسمت الأعمال التي أنجزها بالشاعرية والحس الجمالي في التعبير، إضافة إلى حسن اختيار الألوان.

رسم يظهر الفنان الراحل وهو ممسك بريشته، في إطار لوحة مرسومة على طريقة رسم المنمنمات. وولد محمد راسم، الذي يصفه البعض بأنه استثناء في تاريخ الرسم في العالم العربي، بالجزائر في حي القصبة من أسرة عريقة في ضروب الفن التشكيلي، وقد اهتم منذ نعومة أظافره بفن المنمنمات وتمكّن منه بسرعة مذهلة وذلك بمساعدة أسرته. وكرس راسم جل حياته لفن المصغرات التزويقية الإسلامية (المنمنمات)، حيث كرس موهبته لخدمة ذلك الفن الذي سحره وساهم بقدر كبير في شهرته، حتى

الجزائر - احتفل محرك البحث الشهير غوغل بالذكرى الخامسة والعشرين بعد المئة لميلاد الرسام الجزائري الراحل محمد راسم الذي ولد في الرابع والعشرين من يونيو 1896 وتوفي في مارس 1975 في ظروف غامضة، والأرجح أن يكون ذلك على يد لصوص اللوحات. واختار محرك البحث الشهير تغيير شعار صفحته الرئيسية بتسليط الضوء على محمد راسم من خلال



سيلينا غوميز مطلوبة في السعودية

الرياض - تصدرت الفنانة الأميركية سيلينا غوميز التريندات على موقع تويتر، بفضل مطالبة عدد كبير من معجبيها بمشاركة في مواسم الترفيهية.

وقدم المركز الوطني للفعاليات في السعودية منصة جديدة بعنوان "مطلوب"، من أجل تسهيل وتنظيم المشاركة في فعاليات ومواسم السعودية. وتتيح هذه المنصة للأفراد والشركات أن يكونوا جزءا من الفعاليات والمواسم، وذلك من خلال طرح الأفكار أو تقديم الخدمات أو تنفيذ الفعاليات وكل ما يخص المشاركة فيها.

ودشن عشاق سيلينا غوميز على تويتر وسم (هاشتاغ) "سيلينا - مواسم السعودية أملين في إحضارها لإحياء إحدى حفلات الرياض بعد إعلان الهيئة العامة للترفيه عن عودة الفعاليات الترفيهية في المملكة العربية السعودية. وتحظى النجمة العالمية بشعبية كبيرة في المملكة، حيث أعرب عدد كبير من النشطاء عن رغبتهم الشديدة في استدعاء سيلينا لإحياء إحدى فعاليات السعودية.

الرياض - تصدرت الفنانة الأميركية سيلينا غوميز التريندات على موقع تويتر، بفضل مطالبة عدد كبير من معجبيها بمشاركة في مواسم الترفيهية.

مليون دولار ثمن لوحة لوينستون تشرشل

نيويورك - بيعت لقاء 1.84 مليون دولار خلال مزاد نظّمته دار "فيليبس" الأربعة في نيويورك لوحة لرئيس الوزراء البريطاني الراحل وينستون تشرشل كان أهداها لصديقه صانع السفن اليوناني الشهير أرسطو أوناسيس.

وتحمل هذه اللوحة الزنيتية التي رسمها تشرشل عام 1921 عنوان "ذي موت، بريكليس"، وقدّرت "فيليبس" سعرها ما بين مليون ونصف مليون دولار ومليونين، أي أقل بكثير من لوحة أخرى لـ"الأسد العجوز" باعته نجمة هوليوود الأميركية أنجلينا جولي لقاء 11.6 مليون دولار في مزاد لدار "كريستيز". وقال نائب رئيس "فيليبس" جان بول إنجيلين قبل المزاد إن "تشرشل احتفظ باللوحة لمدة أربعين عاما قبل أن يقدّمها عام 1961، أي قبل أربع سنوات

من وفاته، لصديقه رجل الأعمال أرسطو أوناسيس". وكان الثري اليوناني فخورا جدا بهذه الهدية إلى درجة أنه علّقها في مكان الشرف، خلف البار الشهير المسمى "أريز بار" في يخته، إلى جانب أعمال فيرمير وغوغان ولو غريكو وبيسارو. ومن أبرز الذين استضافهم اليخت الشهير على متنه الرئيس الأميركي جون كينيدي وأمير موناكو رينيه الثالث والمثلون ريتشارد برتون وإيزابيث تايلور وغريس كيلي ومغنية الأوبرا ماريا كالاس. وعقب وفاة أوناسيس عام 1975 بعد سبع سنوات على زواجه من جاكى كينيدي، بيع يخته، وأودعت كل محتوياته المخازن حتى قرر ورثته أخيرا التخلي عن اللوحة.